وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مسار تاريخ عام

مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الحركة الوطنية الليبية 1928-1951م

إعداد الطالبان:

– مداس الميلود

– فصيح شريهان

تحت إشراف الدكتور:

عنان عامر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د.بوسلامة محمد	أستاذ محاضر–أ–	رئيسا
د. عنان عامر	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د.بوعناني العربي	أستاذ محاضر–أ–	مناقشا

السنةالجامعية:1442– 1443 هـ

2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله ربي العالمين الذي به تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث بالخير والبركات نبينا محمد أكمل الناس وأغزرهم علما واسمهم مثلا اما بعد:

فإننا نتقدم بالشكر لله تعالي على ما اولانا من عظيم نعمه وكبير آلائه فالله الحمد أولا واخرا، فإنه يشرفنا بتوفيق من الله ان نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الي الأستاذ الفاضل عنان عامر بقبوله الإشراف على هذه الاطروحة والذي لم يبخل علينا بتقدم النصح والإرشاد كما نتقدم بشكر ووافر الامتنان لجميع الأساتذة وإطارات كلية العلوم الإنسانية لجامعة ابن خلدون

الإهداء

اهدي عملي المتواضع الي من قال فيهما عز وجل:« وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» (سورة الإسراء الآية ﴿24﴾). **إلى الوالدين الكريمين**

إلى جميع أفراد عائلتي: مصطفي، عبد القادر، خيرالدين، عمر وإلي أختي العزيزة وأولادها

إلى زملائي في العمل بالمتحف الولائي للمجاهد تيسمسيلت على رأسهم السيد المدير عاجد محمد.

إلى من تقاسمت معي عبء هذا العمل فصيح شريهان.

إلى كل من مد لي يد المساعدة من قريب وبعيد اهدي عملي هذا.

الميلود

الإهداء

أهدي عملي المتواضع الي من قال فيهما عز وجل:« وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» (سورة الإسراء الآية ﴿24﴾) . **إلى الوالدين الكريمين**

إلى جميع أفراد عائلتي: أحلام، حنان، منار، سعدة، هاجر، إياد، إبراهيم.

إلى زملاتي شيماء، إيمان.

إلي من تقاسم معي عبء هذا العمل مداس الميلود.

إلى كل من مد لي يد المساعدة من قريب وبعيد اهدي عملي هذا.

شريهان

قائمة المختصرات

تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
ص	صفحة
ص ص	من الصفحة الي الصفحة
ط	طبعة
ع	العدد
م	مجلد
د ت	دون تاريخ
تع	تعريب
تق	تقديم
دط	دون طبعة

المـــــقدّمة

المقدمة:

مع نهاية القرن 19م شـــهدت دول المغرب العربي تنافس اســـتعماري كبير من طرف كل من بريطانيا وفرنســا والبرتغال وإسـبانيا وألمانيا وبلجيكا وإيطاليا التي كانت آخر الدول الأوروبية التي دخلت مجال التوسع الاستعماري رغبة منها في إعادة أمجاد روما وذلك بتوسيع وجودها عن طريق حصولها على مناطق نفوذ بمنطقة الشـمال الافريقي ولم يتبقى من نصيبها سوى ليبيا آخر الولايات العثمانية فاعتبرتها شـاطئها الرابع لتكون مسـتعمرة مهمة لها نظرا لموقعها الاسـتراتيجي الا انها اصطدمت بمقاومة شعبية ليبية أهمها المقاومة السنوسية ومقاومة عمر المختار التي كبدت المستعمر الإيطالي خسائر فادحة، ولم تكتفي بالجانب العسكري فقط بل استخدمت الأسلوب السياسي من خلال إنشاء أحزاب وجمعيات داخل وخارج ليبيا مهمتها تحقيق وحدة البلاد ونيل الاستقلال ومن هنا يأتي موضوع دراستنا الحركة الوطنية الليبية من 1928م-1951م.

دوافع اختيار الموضـــوع: هناك مجموعة من الأسـباب الموضـوعية والذاتية وراء بحثنا في هذا الموضوع وتتمثل في ما يلي:

- الرغبة في التعرف على التاريخ المعاصر لبلاد المغرب العربي والبحث في طياته.

- الميول الشخصي لدراسة تاريخ ليبيا.

- الرغبة في التعرف على اســـتراتيجية إيطاليا للانفراد بليبيا ومحاولة إظهار جهود الليبيين في مواجهة الغزو الايطالي من أجل تحرير بلادهم ورفضهم لتجزئتها وتمسكهم بوحدتها وسيادتها الكاملة.

أهمية الموضـوع: تكمل أهمية الموضـوع في معرفة الأهمية الاسـتراتيجية لليبيا التي جعلتها محل أطماع الدول الأجنبية، وكذلك معرفة ردود الشعب الليبي سوءا العسكري او السياسي من اجل وحدة البلاد ونيل الاستقلال.

إشكالية البحث: تتمحور إشكالية البحث حول سؤال رئيسي تمثل في:

– ما هي أهم التطورات التي عرفتها الحركة الوطنية الليبية بداية من 1928م إلى غاية إعلان الاستقلال سنة 1951م؟ وتنبثق عن الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات أهمها:

- ✓ ما هي أوضاع ليبيا قبل الاحتلال الإيطالي؟.
- ✓ كيف استطاعت ايطاليا الانفراد بليبيا؟.
- ✓ كيف واجه الليبيون سياسة إيطاليا الاستعمارية؟.
- ✓ فيما تمثلت المجهودات التي قدمتها ليبيا قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وما انعكاس ذلك على القضية الوطنية؟.
- ✓ إلى ما كان يصبو النشاط السياسي في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية؟
- ✓ كيف استطاعت القضية الليبية الوصول إلى المحافل الدولية وإعلان استقلالها تحت حكومة موحدة؟

منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي التحليلي في استعراض وتقصي الأحداث التاريخية للحركة الوطنية الليبية من 1928م إلى غاية 1951م والذي يهدف إلى تتبع الأحداث وتسلسلها زمنيا، كون هذه الدراسة تقف عند مجموعة من المحطات البارزة في تاريخ ليبيا المعاصر، كما استخدمنا أيضا المنهج المقارن من خلال عرضنا للمواقف الدولية من القضية الليبية، كما اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي من خلال وصفنا لأوضاع ليبيا قبل وبعد الاحتلال الايطالي.

عرض فصول البحث:

وللإجابة على الإشـــكالية العامة والتســـاؤلات الفرعية فقد قســـمنا البحث على النحو التالي:

فصل تمهيدي قسمناه الي أربعة عناصر، العنصر الأول جاء تحت عنوان اصل التسمية، والعنصر الثاني عنوناه بالموقع الجغرافي والفلكي اما العنصر الثالث حمل عنوان اصل السكان اما العنصر الرابع فجاء تحت عنوان الأوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال الإيطالي ،اما الفصل الأوّل جاء تحت عنوان الغزو الإيطالي والمقاومة الشعبية1911-1931م،وإنطوى تحته ثلاثة مباحث الأول حمل عنوان استراتيجية إيطاليا لغزو ليبيا، المبحث الثاني جاء بعنوان المقاومة الشعبية الليبية للإحتلال الإيطالي 1911-1931م،اما البحث الثالث كان تحت عنوان تأســـيس الجمهورية الطرابلسية وموقف إيطاليا منها.

اما الفصـل الثاني درسـنا فيه النشـاط السـياسـي الوطني الليبي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وضـم ثلاثة مباحث كان الأول تحت عنوان النشـاط السـياسـي في المهجر، اما المبحث الثاني فكان عنوانه النشـاط السـياسـي الليبي في ظل الإدارة العسـكرية البريطانية، اما البحث الثالث جاء بعنوان النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية الفرنسية.

أمّا الفصـــل الثالث والذي عنوناه بالحركة الوطنية الليبية وتدويل المســـألة الليبية انطوى تحته أربعة مباحث، المبحث الأول كان بعنوان القضية الليبية في المؤتمرات الدولية، المبحث الثاني القضـــية الليبية في الجامعة العربية، المبحث الثالث درســـنا فيه القضـــية الليبية في هيئة الأمم المتحدة، اما المبحث الرابع حمل عنوان إعلان الاستقلال.

وختمنا دراستنا بخاتمة حملت استنتاجات عامة حول دراستنا.

كما تضمن أيضا بحثنا ملاحق خاصة بالموضوع.

المصادر والمراجع الخاصة بالبحث:

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتخصصة والمتنوعة أهمها:

- ✓ عبد العزيز طريح شـــرف، جغرافية ليبيا افادنا في معرفة الموقع الفلكي والجغرافي لليبيا.
- ✓ محمود شاكر، ليبية افادنا في معرفة أصل اسم ليبيا.
- ✓ محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب افادنا في معرفة أوضـــاع ليبيا قبل الاحتلال خصوصا فترة عهد الاسرة القرمانلية والعهد العثماني.
- ✓ طاهر احمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب وظفناه في إظهار جهود الليبين في مواجهة الغزو الإيطالي.
- ✓ محمد فؤاد شكري، افادنا في التعريف بالمقاومة السنوسية.
- ✓ جيوليتي، مذكرات جيوليتي تصـور لنا هذه المذكرات صـراع المصـالح التي نشـأ حول القضـية الليبية بصـفة خاصـة والإمبراطورية العثمانية بصـفة عامة، حيث برزت ذاتية المؤلف باعتباره تولى شخصيا قيادة العمل الاستعماري في ليبيا.
- ✓ رد ولفو غراتســـياني، برقة الهادئة، ذكر هذا المصـــدر حقائق تاريخية للاحتلال الإيطالي لليبيا، إلا انه اعطي شـــرعية لعملياته العســـكرية في ليبيا بحكم تحقيق الازدهار لإنســـانية والمدنية وهنا تظهر لنا ذاتية الكاتب باعتباره جنرال إيطالي ورأى السنوسين أعداء.
- ✓ طاهر احمد الزاوي، جهاد الابطال في ديار الهجرة، افادنا في معرفة النشـــاط السياسي للمهاجرين الليبيين خاصة في مصر.

الرسائل والاطروحات الجامعية:

- ✓ نبيل لزعر، المســـألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية 1911م-1969م.
- ✓ غربي الحواس، الاحتلال الايطالي بليبيا 1911م-1951م.
- ✓ شريفة أمين قاضي، الاحتلال الايطالي والمقاومة الليبية.

صعوبات البحث:

لا يوجد بحث لا يمكن ان يعترض صاحبه عوائق، فقد واجهتنا في هذه الدراسة جملة من الصعوبات نذكر منها كثرة المادة العلمية وصعوبة التحكم فيها.

صعوبة الوصول الي بعض المصادر المهمة في تاريخ ليبيا.

صعوبة الوصول الي المصادر الأجنبية لوجود اغلبها في متاجر انترنات مقابل الدفع المادي لهذا اضطررنا الي استخدام مراجع إيطاليا لكنها مترجمة باللغة العربية.

الفصل التمهيدي:

1–أصل التسمية.

2–الموقع الجغرافي والفلكي.

3–أصل السكان.

4–الأوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال الإيطالي.

1-1: أصل التسمية:

لقد تضاربت الاقوال حول أصل تسمية ليبيا بين المؤرخين منهم من قال أن لفظ ليبيا غير عربي ولم يعثر بعد على حقيقة اللغة التي أخذ منها حيث يقول هيرودوت Herodotus[1] أن معناها الأرض الصحراء التي ليس فيها ماء وقد عرفت بهذا الاسم من أيام الفراعنة القدماء[2] ولعل كلمة ليبية مشتقة من لبوة وأول من أطلق هذا الاسم عليها ما ورد في التوراة باسم" ليا بيم " ويقصد بها أنثى الأسد.[3]

كما كان الاغريق القدماء يسمون كل الشمال الافريقي إلى الغرب من مصر ليبيا بولايتي ليبيا العليا وليبيا الدنيا في الجزء الشمالي من برقة[4] ولكن كلمة ليبيا كانت مقبولة دائما كمرادف جغرافي لطرابلس أو بلاد البربر لدلالة على الجزء الأوسط من الشمال الافريقي[5]،ويرى بعض الدارسين أنّ اسم ليبيا اشتق من اسم قبيلة ليبو التي كان المستوطنون الإغريق وجدوها في الإقليم.[6]

---

[1] ولد في هاليكارناسوس إحدى بلدات جنوب غرب آسيا الصغرى وقد حدد البعض ولادته في سنة 484ق م، واسمه مركب من لفظين هما هيرا وتعني معبودة اليونانيين ودوت أو دوتا بمعنى أعطى أو أهدى فالاسم يعني هدية هيرا أو إعطاء هيرا، ولقب بأبو التاريخ وهو أعظم المؤرخين اليونانيين، انظر، عبد الإله املاح، **تاريخ هيرودوت**، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2001م، ص20.

[2] محمد بن مسعود، **تاريخ ليبيا العام من القرن الأول إلى العصر الحاضر**، تق، فاضل المسعودي، ط1، طرابلس الغرب، المطبعة العسكرية البريطانية، 1948م، ص15.

[3] محمود شاكر، **ليبية**، ط1، دار العلمية، 1972م، ص10.

[4] اسم بصقع كبير يشمل على مدن وقرى كان يطلق عليها اسم نتبوليس، انظر، الحموي، **معجم البلدان**، م1، دار صادر بيروت، 1977م، ص388.

[5] عبد اللطيف محمود البرغوثي، **تاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي**، ج1، دط، ص60.

[6] غوليالم ناردوتشى، **استيطان برقة قديما وحديثا**، تر، ابراهيم أحمد المهداوي، ط1، دار الجماهيرية، بن غازي، 2004م، ص15.

أما في العهد الروماني فان كلمة ليبيا تعني جزاء كبيرا من افريقيا الشـــمالية ولكن دون تحديد جغرافي[1] .

ولم يكن اسم ليبيا مستخدما بكثرة بين المسلمين بل كان مألوفا بينهم هو استخدام اسمي برقة وطرابلس[2] وذلك على الرغم من أنّ الإقليمين كان متحدين.

وفي العهد العثماني سميت طرابلس الغرب لأن العثمانيون كانوا يحكمون طرابلس الشـــام فاطروا إلى أن يضيفوها إلى الغرب تميزا بين البلدين، أمّا قبل العهد العثماني، فقد كانت تسمى طرابلس بدون إضافتها الى الغرب[3].

وفي سنة 1903م استخدم اسم ليبيا من طرف أحد الكتاب الإيطاليين مينوتيلي كعنوان لفهرس بيبليوغرافي أثبتت فيه المراجع التي نشرت عن البلاد.[4]

أمّا أول مرة يسجل فيها هذا الاسم في المجال السياسي الدولي الحديث فكانت في الوثيقة التي أعلنت بها ايطاليا سيادتها على البلاد سنة 1912م[5].

1-2: الموقع الجغرافي والفلكي:

تحتل ليبيا موقع اســتراتيجي هام يتمثل في الربط بين المشــرق العربي وبلاد المغرب حيث تقع ليبيا في شمال افريقيا في أقصــى شــرق المغرب العربي بين خطي عرض 20° و33° شمالا وخطي طول 9°و25°شــرقا[6]، يحدها من الشــمال البحر المتوســط ومن الشــرق مصــر ومن

[1] أتورى روسي، **ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة1911م**، تر، تق، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب،1991م، ص24.

[2] سماها اليونانيون، طرابليطة، وتعني ثلاث مدن، طر، معناه ثلاث، بليطة: يعني مدينة، انظر، أبي عبيد البكري، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، 1968م، ص7.

[3] الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا ،1968، ص28.

[4] محمد مصطفى بازمه، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، منشورات مكتبة قورينا، بنغاري، 1975م، ص14.

[5] عبد العزيز طريح شرف، **جغرافية ليبيا**، ط2، منشأه المعارف الإسكندرية، 1971م، ص ص.8،9

[6] جمال مشري، **جغرافية الجزائر والمغرب العربي**، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1987م، ص.150

الجنوب الشرقي السودان والنيجر من الجنوب الغربي وتشاد من الجنوب ومن الغرب الجزائر ومن الشمال الغربي تونس[1].

تشغل ليبيا مساحة تبلغ 1.750.000كلم في شمال القارة الافريقية وتحدها مجموعة من الحدود يبلغ مجموع أطوالها قرابة 6500كلم[2]منها 4600 كلم حدود برية، أمّا الباقي قدره 1900 كلم فهو أطول شريط ساحلي ممتد من بئر الرملة شرقا ورأس إجدير غربا وتتكون ليبيا سياسيا من اتحاد أقاليم ثلاثة وهي طرابلس في الغرب 250000كلم ، وبرقة في الشرق 70000كلم ، وفزان[2] في الجنوب 800000كلم.[3]

1-3: أصل السكان

سكان ليبيا هم مزيج من أعراق متنوعة تعايشت فيما بينها طيلة سبعة ألاف سنة على الارض الليبية مكونة من "العرب، الامازيغ، الطوارق، التبو" ويتألف من أكثر من الف وخمسمائة قبيلة[4]. أما السكان المسلمون فيتكونون من عنصرين عربي وبربري مستعرب والبربر كلهم موجودون في ولاية طرابلس وفزان وجبل نافوسة[5]، وواحة أوجلة الواقعة جنوب ولاية برقة[6]، وينتسب العرب بليبيا الى قبائل بني هلال وبني سليم التي هاجرت الى مصر وشمال افريقيا

[1] محمد الهادي لعروق، **أطلس الجزائر والعالم**، طبعة جديدة، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص 46.

[2] هي المنطقة الجنوبية الغربية من ليبيا، إلى جانب إقليم طرابلس وبرقة، انظر، هنريكو دي اغسطيني، **سكان ليبيا القسم الخاص بطرابلس الغرب**، تع، تق، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب، 1978م، ليبيا، ص561.

[3] **راشد البراوي**، ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، 1953م، ص9.

[4] عبد السلام جمعة زاقود، **مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي ليبيا**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013، ص.40

[5] هو منطقة جبلية يقع على مسيرة ستة أيام من طرابلس أي في المنطقة الشمالية لليبيا، انظر، ابن حوقل، **صورة الأرض**، طبعة كرامرز، لندن، 1938م، ص5.

[6] اسماعيل العربي، **حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994م، ص59.

في منتصف القرن 11 م وقد سكن بني سليم برقة، بينما توغل فريق آخر من بني هلال في شمال ليبيا وسائد بلاد المغرب.[1]

1-4: الأوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال الإيطالي

بدأ التواجد العثماني بطرابلس الغرب (ليبيا) 1551م وأصبحت جزءا من الدولة العثمانية لمدة 360 سنة (1551 – 1911م) تأثرت بالأنظمة والقوانين التي كانت تصدرها الدولة العثمانية[2]. وشهدت ثلاث عهود تاريخية هي:

أ–العهد العثماني الاول (1551 – 1711م): مرت الادارة العثمانية في طرابلس الغرب بعدة مراحل تميزت كل مرحلة عن الأخرى بمميزات انعكست نتائجها على إيالة.[3]

- عهد البايات (1551- 1606م): تميزت هذا العهد في ولاية الدولة العثمانية عامة وولاية الشمال الافريقي خاصة بالهدوء والاستقرار[4].

---

[1] جودة حسين جودة، **العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية1982م، ص750.

[2] كمال علي مسعود الويبة، **الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب، (1842م–1911م)** ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، طرابلس، 2005م، ص17.

[3] محمود ناجي، **طرابلس الغرب**، تر، عبد السلام محمد الأسطي، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، بنغازي، 1970م، ص149.

[4] محمود علي عامر، محمد خير فارس، **تاريخ المغرب العربي الحديث (المغرب الأقصى، ليبية)**، منشورات جامعة دمشق،1999م، ص167.

- عهد الدايات (1606م-1711م): تميز هذا العهد بحكم الإنكشـــارية التداولي والصراع على السلطة [1].

ب-الأسرة القرمانلية(1711م-1793م):

يرجع المؤرخون الى أن جد القرمانليين كان من قرمان بالأناضول قدم الى طرابلس الغرب في زمن ولاية ترغوت[2].ومع حلول القرن 18م بدأ الضـــعف يدب في كيان الدولة العثمانية أين ظهرت حركة اســتقلالية عام 1711م بقيادة احمد قرمانلي[3]. اهتم أحمد القرمانلي بالأســطول وعمل على تجديده وتحسينه و أضـاف اليه عددا كبيرا من السـفن الحديثة، كما بنى دار لصـناعة السـفن [4]،كما نظم الجيش و عين القضــاة من خيرة العلماء، وفي 1714م أعلن أحمد باشــا اســتقلال طرابلس و برقة اداريا مع خضــوعه للخلافة الاســلامية [5]توفي أحمد القرمانلي ســنة 1745م بعدما قتل نفســه بسبب فقدان بصره[6].

[1]عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013م، ص54.

[2]فاتح رجب قدارة ،**الكرا غلة في التاريخ الليبي الحديث والمعاصر**، المؤتمر الدولي الخامس ،كلية الآداب ،جامعة الزاوية ،ص477.

[3] مؤسس الآسرة القرمانلية في طرابلس الغرب تولى حكم طرابلس عام 1711م و جعل الحكم وراثي، انظر محمد خليل ابن غلبون، **التذكار في من ملك طرابلس و ما كان بها من أخبار**، ط1، دار المدار الإسلامي، ليبيا، 2004م،ص 190.

[4]رأفت الشيخ، **تاريخ العرب الحديث**، دار نابرينت،1994م، ص 304.

[5]محمد ابراهيم لطفي المصري، **تاريخ حرب طرابلس**، ط1، مؤسسة الأمير فاروق، 1946،ص.16

[6]كوستانزيوبرنيا، **طرابلس من (1510-1850م)**، تع ،خليفة محمد التليسي، ط1،الدار الجماهيرية بنغازي، 1985م، ص277.

ج-العهد القرمانلي الثاني (1793م-1835م):

تميز هذا العهد بغزو علي برغل مدينة طرابلس واحتلالها وذلك في سنة 1793م كان وليا قاسيا أرهق الناس بالضرائب كما عرفت البلاد في عهده الفقر والعجز التجاري[1]، ليأتي بعده يوسف باشا واليا على طرابلس في 1796م والذي اعتمد على ثلاث قوى هم الإنكشاري والقولوغولية[2]، كما اهتم بتحسين القلاع وتقوية الأسطول وتحسين بناء طرابلس من خلال إنشاء الأبراج[3] يأتي بعده علي الثاني القرماني سنة 1832م حيث قام بإلغاء الضرائب كما عمل على إعادة الأمن والنظام إلى البلاد إلا أن الثورات الداخلية نتيجة الأحوال الاقتصادية وانتشار الفتنة مما دفع بالباب العالي للتدخل المباشر بقيادة محمد نجيب باشا الذي أعلن إنهاء الحكم[4].

د-العهد العثماني الثاني (1835م-1911م):

عمل العثمانيون في بداية حكمهم على نشر الآمن و النظام في طرابلس الغرب من خلال محاولتهم المستمرة للقضاء على ثورات أهل البلاد[5]، حكم طرابلس خلال هذا العهد ثلاثة و ثلاثون وليا صرفوا جل وقتهم للقضاء على الثورات الداخلية مثل الثورة في مصراتة

---

[1] حليمة النحاس، فايزة مزاري، **ليبيا خلال العهد القرمانلي(1711–1835م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2015، ص53.

[2] كلمة تركية أطلقت في العهد العثماني على كل من كان أبوه تركيا وأمه طرابلسية وكان الجنود الاتراك تضطرهم طول الاقامة في طرابلس إلى النزوح من الطرابلسيات، واتخذت منهم الحكومة التركية أنصارا تحارب بهم كل من ثار عليها ومن هذا الطريق نشأت الكلمة الكولوغولية لأن كلمة كول من ضمن التعليمات العسكرية، أنظر، الطاهر أحمد الزاوي، **معجم البلدان الليبية**، المرجع السابق، ص171.

[3] كولافولايان، **ليبيا أثناء حكم يوسف باشا القرمانلي**، تر عبد القادر مصطفى المحيشي، ط1، دار الكتب، طرابلس، 1988، ص44.

[4] وليد خالق يوسف، **حكم الأسرة القرمانلية في ولاية طرابلس (1711–1835م)**، جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العراق، المجلد19، العدد6، 2012، ص290.

[5] سامي هاشم خيالة، **موقف الدول الأوروبية من الحرب الايطالية الليبية ،(1911–1912م)**، أطروحة دكتوراه، قسم تاريخ، جامعة سانت كلمنت، بغداد، 2010م، ص26.

بزعامة عثمان أغا و في يفرن[1]في الجبل الأخضر بزعامة غومة المحمودي[2]، و في فزان بقيادة عبد الجليل سيف النصر[3] و من سمات هذه الفترة في الحكم العثماني ازدياد النشاط الأوروبي في طرابلس اذ حاول القناصل الأوروبيين استغلال امتيازاتهم بحيث صار لهم دور كبير في إدارة الولاية أين قام السلطان عبد الحميد [4] بإصدار قانون يخص كيفية التعامل مع القناصل و السفراء[5] وهكذا يبدو لنا أن مرحلة التواجد العثماني طويلة في ليبيا اتسمت بتقلب الأوضاع السياسية و تعدد أنظمة الحكم المباشر و الغير مباشر، و عرفت ليبيا خلالها مظاهر الهدوء والرخاء كما عرفت من الاضطرابات و الانقسام[6] وعلى الرغم من الجهود المبذولة فإن أوضاع الدولة العثمانية الداخلية والخارجية جعلتها تنشغل عن ولاية ليبيا، وخلال هذه المرحلة نجحت الدعوة السنوسية بقيادة محمد بن علي بن سنوسي في ترسيخ حكمها في الأقاليم الليبية وأصبحت تمثل سلطة دينية و سياسية موازية لسلطة العثمانية[7] .

[1] مدينة من جبل نفوسة أصل الاسم بربري تبعد عن طرابلس بنحو 171 كلم، انظر، الطاهر احمد الزاوي، معجم البلدان، المرجع السابق، ص 359.

[2] ولد حوالي 1795م لقب بأسد الصحراء، قاد حركة المقاومة ضد الحكم العثماني أين توفي 1858م، بعد حرب دامت 25 سنة، انظر الطاهر أحمد الزاوي، **أعلام ليبيا**، ط3، دار المدار الإسلامي، بنغازي، ليبيا، 2004م، ص ص299،300.

[3]الميجور انتوني جوزيف كاكيا، **ليبيا في العهد العثماني الثاني (1835–1911م)**، تع يوسف حسن العسلي، دار أحياء الكتب العربية، طرابلس ،1946م، ص ص 38-44.

[4] ولد عام 1842م، تولى السلطة عام 1876م ،شهد عهده تكالب الدول الاوربية علي الدولة العثمانية،مما الزم عليه مواجهتهم وقام بعدة اصلاحات. انظر السلطان عبد الحميد، **مذكرات السلطان عبد الحميد**، تق، تر، محمد حرب ، دار القلم، دمشق ،ص18.

[5]السلطان عبد الحميد، مذكرات السلطان عبد الحميد، المصدر السابق، ص 18.

[6]شريفة أمين قاضي، **الاحتلال الايطالي و المقاومة الليبية (1911–1951م)**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م، ص26.

[7]محمد فؤاد شكري، **السنوسية دين ودولة**، دار الفكر العربي، 1947م، ص78.

- **الأوضاع الإدارية خلال العهد العثماني الثاني:**

أمّا من الناحية الإدارية كانت ليبيا مقسمة إداريا حتى عام 1843م الي ثلاث مقاطعات طرابلس مصراتة وبنغازي ثم اعيد تقسيمها عام 1846م الي قسمين هما ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي كانت هذه الأخيرة تابعة لإسطنبول[1]، ومنذ عام 1850م قسم النظام الإداري الي أربعة متصرفيات وهي:

- ✓ متصرفية طرابلس ومركزها مدينة طرابلس.
- ✓ متصرفية الخمس ومركزه مدينة الخمس.
- ✓ متصرفية الجبل الأخضر ومركزها مدينه يفرن.
- ✓ متصرفية مدينة فران ومركزها مدينة مرزق[2].

[1] راسم رشدي، **طرابلس الغرب في الماضي والحاضر**، ط1،دار النيل للطباعة،القاهرة،ص105.

[2] محمد يونس حسن، **الأوضاع الإدارية والاقتصادية والثقافية في ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني (1835،1911م)**، مجلة كلية الآداب، مجلد9، العدد3، جامعة سبها،2010، ص6.

وفي سنة 1865م تم تطبيق النظام الجديد الذي يقضي بتحويل الإيالة إلى ولاية طبقا للإصلاحات التي كانت تتجه إلى إدخال التجديد والنظم الغربية في الإدارة العثمانية، وإدخال نظم عملية أكثر لإدارة شؤون القضاء والمال، وقد جرى تحسين التقسيمات الإدارية للولاية طبقا للإصلاحات التي أدخلت على الحكومة المركزية على النحو الآتي: مقاطعة طرابلس-مقاطعة الخمس-مقاطعة الجبل-مقاطعة فزان[1].

وفي 1869م أنشأت في ليبيا المحاكم المدنية والجزفية وكانت درجاتها كما يلي:

- ✓ محكمة الصلح.
- ✓ المحكمة الابتدائية.
- ✓ محكمة الجنايات.
- ✓ محكمة الاستئناف.

إلى جانب هذه المحاكم كانت تقوم المحاكم الشرعية بالفعل في القضايا والمنازعات الشرعية والأحوال الشخصية للمسلمين وعلى رأس هذه المحاكم قاضي القضاة يعين من اسطنبول.

عانت الدولة العثمانية في نهاية القرن 19م أشد حالات الضغط الذي أدى إلى تفكك المجتمع العربي وتجزئته حيث عم الفساد في الإدارة وتفشى الخيانة بين كبار الولاة والمسؤولين[2].

[1] أتوري روسي، المصدر السابق، ص456.

[2] سميرة بوزبوجة، **الطريقة السنوسية (1911-1951م) وموقعها من قضايا العصر محليا-إقليميا-دوليا**، أطروحة دكتورا، قسم تاريخ، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017، ص13.

- **الأوضاع الاقتصادية:**

يعتمد اقتصـــاد ليبيا على التجارة والصـــناعة وقد عرفت طرابلس أنماطا مختلفة من التجارة كالتجارة المحلية والخارجية وتتمثل التجارة الداخلية في الأســـواق الداخلية التي تباع فيها جميع أنواع البضـائع المستوردة منها، مثل سوق الظلام وسوق الجريد في بنغازي[1]، أمّ التجارة الخارجية فتمثلت في التصـــدير والاســـتيراد وله طرق برية وبحرية وأهم هذه الطرق نجد الطريق الذي يربط مدينة زوارة بالأراضـي التونسـية والطريق الذي يربط درنة بالأراضـي المصـرية والطريق الذي يربط غدامس بالسودان الأوسط مارا بغات، والطريق يربط طرابلس بإفريقيا الوسطى[2].

كانت السـودان تستورد من طرابلس الورق والمرايا والمصـنوعات المعدنية والقطنية والملابس والســـكر والعطر والكتان والصـــادرات من طرابلس إلى افريقيا تتكون من المنتوجات الزجاجية والطواقي والبرانس والمنسـوجات الحريرية والقطنية وكذلك القمح والشـعير والتمر، كما كان ريش النعام والعاج يصـدر إلى أسـواق انجلترا وفرنسـا عن طريق بنغازي، أمّا عن واردات ليبيا فكانت تسـتورد من انجلترا وألمانيا المنسـوجات القطنية واللبن والشـاي والتوابل، ومن فرنسـا المنسـوجات والأقمشة لإعداد البرانس والملابس وكذلك ينجز السكر والمسدسات والسيوف[3].

أما التجارة البحرية فتركزت في ميناء طرابلس وبنغازي بشـــكل كبير بالإضـــافة إلى بعض الأنشـــطة التجارية في موانئ مصـــراته وســـرت وزوارة ودرنة وتشـــمل التبادل التجاري مع الموانئ التونسية والمصرية والمالطية وبعض موانئ أوروبا.

[1] عبد الله علي ابراهيم، **أنماط التجارة الداخلية في طرابلس الغرب**، مجلة البحوث التاريخية، العدد2، 1984، ص401.
[2] فرانشيسكو كورو، المرجع السابق، ص106.
[3] محمد ناجي، المرجع السابق، ص73.

وكانت السلطات العثمانية تشجع التجارة مع دول الجوار خاصة مع تونس ومصر وكانت حرية التجارة دون قيد أو شرط ولم تعرف مضايقات جمركية وضوابط الحركة التجارية إلّا بعد الاحتلال الايطالي[1].

أما فيما يخص الزراعة فنجد الزراعة والتي سيطرت منذ أزمنة بعيدة بالرغم من المناخ الجاف وندرة الأمطار أما أهم المحاصيل في ليبيا فكانت الشعير، القمح، الخضراوات، الزيتون وتنتشر أشجار النخيل في المناطق الجنوبية والشرقية ومناطق الجنوب الغربي، وتشير المعطيات سنة 1909م إلى أن المساحة المزروعة بالقمح كانت تساوي في طرابلس 35.4 ألف هكتار وبالشعير 7.8 ألف هكتار[2].

أمّا بالنسبة للإنتاج الحيواني فيهتم سكان ليبيا بالرعي وتربية الحيوانات خاصة في برقة حيث تكثر الأغنام وتربية المواشي والإبل والخيل، أما فيما يخص الثروة المعدنية في ليبيا فتشمل الفوسفات بالإضافة إلى صيد الاسفنج[3].

- **الأوضاع الاجتماعية:**

يتألف سكان طرابلس الغرب من عنصرين أساسيين شأنهم في ذلك شأن بقية أجزاء شمال إفريقيا فهناك العنصر العربي والعنصر البربري وقد انتشر العرب في طرابلس وبرقة وفي أجزاء من فزان في القرن السابع الميلادي، بالإضافة إلى هذين العنصرين يوجد عنصر الأسود الذي ينتشر بكثرة في الجنوب وغالبيتهم من المسلمين حيث يمثل المسلمون نسبة 99% من عدد

[1] محمد يونس حسن، المرجع السابق،ص73.

[2] اسماعيل أحمد راشد، **تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا–تونس–الجزائر–المغرب–موريتانيا)**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص22.

[3] محمد يونس حسن، المرجع السابق، ص6.

السكان وهم ينتمون جميعهم للمذهب المالكي بالإضافة إلى اليهود الليبيين والذين يتواجدون في كافة أنحاء حوض البحر المتوسط[1].

بلغ عدد سكان ليبيا سنة 1911م حوالي المليون نسمة طرابلس تعدادها 580000نسمة منهم 126000 شبه رحل و86000 رحل، أمّا برقة بلغ عدد سكانها حوالي 200000 أغلبهم رحل وأشباه رحل ولكن تعداد المدن بقي صغيرا حوالي 190000نسمة في بنغازي و10000نسمة في درنة التركيب الحضري في المدن شمل طبقة الأعيان (تجار- إداريون-علماء الدين- وحرفيين)، أما المناطق الداخلية عاش فيها التجار- الفلاحون-العبيد- القبائل، كما شكلت القبيلة الطرابلسية وحدة سياسية اقتصادية واجتماعية مبنية بشكل أساسي حول عيلة يرأسها رجل يتبعه الأطفال والنساء فهذه العائلات تكون العشيرة أو لحمة والعشائر تكون القبيلة[2].

- **الأوضاع الثقافية:**

تميزت الأوضاع الثقافية في ليبيا أثناء الحكم العثماني بطابعها الديني أي تحفيظ القرأن الكريم[3]، ولكن في فترة التنظيمات 1839م أوجدت مكاتب للصبية ولكن على سكان القرى والمدن أن يساهموا في نفقات المدارس ورفع مرتبات المعلمين.

كانت هذه المرحلة من التعليم إلزامية حيث يدرس فيها التاريخ، الجغرافيا، والحساب باللغة التركية الا أن الأهالي لم يعتمدوا كثيرا بفكرة المدارس الدينية فقد كانت فكرة المدارس واستمروا بإرسال أبنائهم الى الكتاتيب داخل المساجد والزوايا، أمّا المعاهد الدينية فقد كانت

[1] محمد يونس حسن، المرجع السابق، ص8.

[2] نبيل لزعر، **أوضاع في ليبيا قبل الاحتلال الايطالي**، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد6، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ديسمبر 2018، ص28.

[3] فرانسيسكو كورو، المرجع السابق، ص99.

ثلاثة مدرسة أحمد باشا، مدرسة محمد باشا، مدرسة الكاتب الذي كانت تلقى دروسا في الفقه، في الحديث والتفسير[1].

أمّا الطباعة فلم تعرفها إلا في أواخر القرن 19م حيث دخلت أول طابعة حجرية، ثم تلتها مطبعة الولاية التي جلبها محمود نديم وأيضا استورد علي رضا باشا مطبعة من أوروبا بعد ذلك تأسست مطبعة الفنون والصنائع سنة 1895م ثم مطبعة الرقي بعد قيام الدولة العثمانية وسن قانون ينص على حرية الصحافة، فبادر الشباب الليبي في المسارعة إلى إنشاء أول شركة اعلامية أهلية بإيعاز من الشيخ محمد البويصري صاحب جريدة الترقي سنه 1908م ثم ظهرت المطبعة الشرقية التي كان صاحبها يهودي وقد أسهمت المطابع في ازدهار الكتابة والنشر في طرابلس الغرب وطبع كتب التراث وإحياء ذخائر العرب وجمعت تلك الكتب في المكتبات منها العامة والخاصة[2].

[1] يونس حسن محمد، المرجع السابق، ص09.

[2] ميمونة دريسي ، خضرة رملي ،**ليبيا والحرب العالمية الأولى في فترة)(1911م–1918م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص24.

الفصل الأوّل:

الغزو الايطالي والمقاومة الشعبية 1911م–1931م

1–استراتيجية ايطاليا لغزو ليبيا.

2–المقاومة الشعبية الليبية للإحتلال الإيطالي1911/1931.

3–تأسيس الجمهورية الطرابلسية وموقف ايطاليا منها.

1-استراتيجية ايطاليا لغزو ليبيا

1-1 دوافع الغزو الايطالي لليبيا

من بين البلدان الاوروبية التي كانت تنظر الى ليبيا بعين الاهتمام نجد في الدرجة الأولى ايطاليا[1] لأهمية اقليم طرابلس الغرب الجغرافي والحربي وسيطرتها الطبيعية على الطرق والمواصلات البرية والبحرية بين افريقيا وآسيا وأوروبا[2]، أما من الناحية السياسية كان لمؤتمر برلين الثاني 1884م-1885م أهمية كبرى في تاريخ القارة الافريقية إذ وضع الأسس الجديدة للعلاقات الاقتصادية داخل القارة ونظم العلاقات بين القوى الاستعمارية الأوربية على أسس قانونية وأعطى شروطا للاحتلال وللنفوذ ولتقاسم المناطق الإفريقية في المستقبل، ومن المعلوم أن طرابلس الغرب واحدة من دول شمال افريقيا فقد شهدت أراضيها تنافسا استعماريا أوروبيا بين كل من فرنسا بريطانيا ألمانيا وإيطاليا حيث تمكنت هذه الأخيرة من احتلالها[3]، نظرا للمشاكل الداخلية التي تعاني منها إيطاليا[4].

كما تعتبر الحاجات الاقتصادية باعث حقيقي لتطلع الدول الصناعية الكبرى نحو بلاد غيرها لتؤمن عن طريقها مواردها الأولية وأسواقها التجارية ورؤوس أموالها[5].

---

[1] أنجيلو ديل بوكا، **على مقربة من المشنقة محمد فكيني والاستعمار الايطالي ملحمة الكفاح المسلح والنضال السياسي**، منشورات ميلالي للترجمة العربية فرنسا، 2008، ص15.

[2] فون إيزيبيك، **سنوات المصير وقائع الحرب الليبية (1941-1943م)**، تع رضا استنبولي، دار اليقضة العربية، سوريا 1954، ص24.

[3] عبد الحميد جنيدي، **الاحتلال الايطالي لليبيا (الظروف-الوسائل-أسباب قرار الغزو(1905-1911م)**، مجلة الإحياء، م 21، ع28، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020، ص.1127

[4] منصف حافظ البوري، **الغزو الإيطالي لليبيا دراسة في العلاقات الدولية**، الدار العربية للكتاب، 1983، ص.21

[5] البشير السعداوي، **فضائح الاستعمار الفاشستي في طرابلس وبرقة**، جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة، ص15.

ويمكن اجمال أهم الدوافع الاقتصـــادية في فتح أســـواق جديدة أمام المنتجات الايطالية ومحاولة تخفيف المشكلة الفلاحية في الجنوب الايطالي وكذلك تخفيف الضغط الاجتماعي[1] كما اعتمدت في خطتها على التوســـع الاقتصـــادي فزادت نفوذها بطرابلس الغرب منذ عام 1904م[2].

أما الدوافع الاجتماعية تتمثل في تزايد عدد سكان ايطاليا بكثرة وعجز الأراضي الصالحة للزراعة عن استيعابه، وانخفاظ المستوى المعيشي والبطالة[3]ومن الناحية القومية فإنها تحقق أمجاد روما قديما في نشر الثقافة في افريقيا ابتداء من ليبيا وكذلك الشعور بالنقص إزاء الدول الكبرى ذات المستعمرات، ومحاولة استرجاع مكانتها التي فقدتها في معركة عدوة في الحبشة 1896م[4].

أما فيما يخص الجانب الديني تمثل في نشـر الدين المسـيحي بين سـكان ليبيا وبث روح التفرقة كما اقترنت الدعوة لاســـتعمار ليبيا بالمفهوم الصـــليبي بالنظر إلى المواقف التاريخية التي عرفت بها هذه المنطقة في صـــراعها التاريخي ضـــد الحملات البحرية الصـــليبية وادعاء رســـالة حضارية والقيام بتمدين الشعوب المختلفة[5].

[1] علي عبد اللطيف حميدة، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا**، دراسة في الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وساسات التواطئ والمقاومة 1830-1936، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997، ص147.

[2] رياض زاهر، **استعمار افريقية**، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص284.

[3] محمود حسن صالح منسي،**الحملة الايطالية على ليبيا**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980، ص22.

[4] الحواس غربي، **الاحتلال الايطالي بليبيا (1911-1951م)**، رسالة دكتوراه، قسم تاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2017، ص52.

[5] ميمونة دريسي، خضرة رملي،المرجع السابق، ص32.

1-2: التسويات الإيطالية مع الدول الأوربية:

بعد الاحتلال الفرنسي لتونس شعر ساسة إيطاليا بضرورة البحث عن حليف أو أكثر يعترف بأطماع السياسية الايطالية، ويمكن الاعتماد على مساندته وتأييده، خاصة بعدما رأى هؤلاء أن المعاهدات والاتفاقيات هي العرف السائد بين الدول الأوروبية لتأمين رغباتها الاستعمارية المستقبلية وعلى هذا الأساس شكلت تحالفات مع كل من[1].

أ-بريطانيا: لما أدركت ايطاليا المكانة الدولية التي كانت تتمتع بها بريطانيا في مجال العلاقات الدولية حاولت الحصول على رضاها فيما يخص غزو ولاية طرابلس، وتجلى ذلك في تأييد الرئيس الايطالي كريسبي لبريطانيا في تصديها لقمع ثورة أحمد عرابي في مصر سنة 1882م[2]. ومن هذا التاريخ بدأت العلاقات تتحسن حيث توصلت الدولتان إلى عقد اتفاقية سرية في 12فيفري 1883م اتفقا فيها على المحافظة على الأوضاع في البحر المتوسط والأدرياتيكي، وعند تجديد هذه الاتفاقية سنة 1902م اعترفت بريطانيا بحق ايطاليا في احتلال طرابلس الغرب وبرقة مقابل تعهد ايطاليا بمساعدة بريطانيا في المسألة المصرية[3].

ب-فرنسا: لم يكن لفرنسا ميولا أو رغبة حقيقية لاحتلال طرابلس باستثناء تسوية مشكلة الحدود لصالح تونس التي احتلها عام 1881م[4] أين جرت عدة اتفاقيات بين فرنسا وإيطاليا كان بدايتها ذلك الاعتراف الايطالي بالحماية الفرنسية على تونس بعد معارضتها في بداية

---

[1] الحواس غربي، **مقدمات الاحتلال الايطالي لليبيا 1911م**، بناء التحالفات، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد12، قسم التاريخ، جامعة قالمة، مارس 2012، ص193.

[2] سلام محمد علي، حمزة الأسدي، **الغزو الإيطالي لليبيا 1911 بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري (1878-1911م)**، دراسة تاريخية وثائقية تحليلية، مجلة كلية التربية الأساسية، ع3، جامعة بابل-العراق، أفريل 2013، ص406.

[3] محمود العرفاوي، **مخاض الامبريالية والفاشية الايطاليتين (1882-1911م)**، ج2، تر، عمر الطاهر، منشورات مركز جهاد الليبيين، الدراسات التاريخية ليبيا، 1911، ص352.

[4] وليم س إسيليكو، **أوروبا والغزو الإيطالي(1911-1912م)**، تر، ميلاد المقرحي، مر، البربار، منشورات مركز الجهاد الليبيين، 1988، ص30.

الأمر[1]، ففي30أكتوبر1890م عقدت اتفاقية سـرية بين ايطاليا وفرنسـا أين أطلقت إيطاليا يدها في طرابلس الغرب[2]، ليتعزز هذا الاتفاق باتفاق آخر في 14ديسـمبر1900م في روما بشـأن المغرب العربي ومنطقة طرابلس الغرب وكان الهدف منه انهاء التنافس وتقييم النفوذ[3]، وفي مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906م عقد اتفاق أين حصلت بموجبه ايطاليا على طرابلس الغرب[4].

ج–ألمانيا: كانت ألمانيا تبدي اسـتعدادها لتأييد ايطاليا في خطوتها الاحتلالية على ليبيا[5]وهو ما أكده الزعيم الالماني بسـمارك[6]،أثناء توقيعه لاتفاق ثنائي مع ايطاليا اعترف فيه بحقها في احتلال ولاية طرابلس الغرب وبرقة، رغبة منه في تقوية علاقات التحالف مع ايطاليا من جهة، واثارة الصـدام بينها وبين فرنسـا من جهة أخرى، خاصـة إذا ما زادت من توسـع نشـاطها في الشـمال الافريقي[7]، وهكذا حصـلت ايطاليا سـنة 1887م على موافقة من ألمانيا تخول لها شرعية احتلال طرابلس[8].

---

[1]أحمد قطي، **عمر المختار ودوره في حركة النضال التحرري الليبي(1277هـ/1862م–1350هـ/1931م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة تلمسان، 2016، ص.12

[2]فاطمة بوعقال، **دور سليمان الباروني في المقاومة العسكرية والنضال السياسي ضد الاحتلال الايطالي في ليبيا (1911–1940م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة أم البواقي، 2020، ص.21

[3]ناهد ابراهيم دسوقي، **دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص.295

[4]محمد علي داهش، **المغرب في مواجهة اسبانيا(صفحات من الكفاح الوطني ضد الاستعمار (1903–1927م)**، كلية الآداب قسم تاريخ، جامعة الموصل، العراق،2010، ص35.

[5]اسماعيل حلمي محروس، **تاريخ العرب الحديث**، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، 1997، ص263.

[6]ولد 1815م وهو سياسي بروسي ألماني، شغل منصب وزراء مملكة بروسيا أشرف على توحيد الألمانيتين توفي سنة 1898م، أنظر، خالد عبد تمال الدليمي، **بسمارك ودوره في السياسة الخارجية**، مجلة كلية الآداب، ع98، بغداد، ص ص4،5.

[7]ز،ب ياخيموفتش، **الحرب التركية الايطالية**، تر، هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية، ط1، بيروت،1970، ص3.

[8] بيير نوفان، **تاريخ القرن العشرين(1815–1974م)**،تر،جلال يحي، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص586.

د–روسيا:

أما روســـيا فقد عرفت ايطاليا كيف تبرم معها اتفاقا وذلك ســـنة 1909م تعهدت فيه ايطاليا مســاندة طلب روسـيا الاعتراف بحق سـفنها في المرور من مضـيقي البوسـفور والدردنيل دون قيد[1]،وفي المقابل مســـاندة روســـيا أطماع ايطاليا في طرابلس[2]، لقد أبرم هذا الاتفاق على شكل مذكرتين متبادلتين بالقرب من تورينو الايطالية[3].

هـ– النمسا والمجر:

نتيجة لاتفاقية الحلف الثلاثي الموقعة بين ايطاليا والنمسـا وعدت النمسـا ايطاليا بموافقتها على حرية التصـــرف الايطالي اتجاه ليبيا، وذلك أثناء تجديد اتفاقية الحلف الثلاثي الذي يضـــم ايطاليا وألمانيا والنمسا والمجر في تصريح رسمي مكتوب وأعلن فيه وزير خارجية ايطاليا أن النمسا ستكون محايدة في حالة أي نتيجة للظروف الراهنة أو بسبب تطورات قد تحدث في ليبيا[4].

والحقيقة أن التعهدات لم تكن ضـــرورية لأن الحلف الثلاثي بموجب المادتين9و10 من عقده قد تضـــمنتها مناهضـــة عند تجديده للمرة الثالثة في ماي1891م، وهكذا نجد الموقف النمساوي أكثر قوة وتأييدا لاحتلال ايطاليا لولاية طرابلس الغرب[5].

---

[1] مصطفى حامد رحومة، **التضامن العربي الاسلامي مع المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي(1911–1931م)**،منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006، ص80.

[2] الأمين ميلاد الأمين إبراهيم، **الأوضاع السياسية في المنطقة الغربية من ليبيا قبل الاحتلال الايطالي قبل 1912م**، مذكرة ماجستير، جامعة عين الشمس، 2017، ص10.

[3] جوليتي، **مذكراتجوليتي الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا 1911م**، تع محمد خليفة تليسي، ط2، دار الجماهير للنشر والتوزيع، بنغازي، 1986، ص48.

[4] سميرة بوزبوجة، المرجع السابق، ص81.

[5] احمد صدقي الدجاني، **ليبيا قبل الاحتلال الايطالي، أو طرابلس الغرب في آخر العهد العثماني الثاني (1882–1911م)** ، ط1، جمعية غدامس لتراث ومخطوطات، ص ص 329،330.

1-3: مراحل الاحتلال الايطالي لليبيا:

اعتمدت ايطاليا في احتلالها لليبيا على خطة تهدف للسيطرة على هذه البلاد بأقل الخسائر، فلم تقم بالتدخل العسكري المباشر بل كان احتلالها لهذه البلاد عبر مراحل وهذا ما ميز الاحتلال الايطالي عن بقية الدول الاوروبية الأخرى في سيطرتها على مستعمراتها، وقد مر هذا الاحتلال بثلاث مراحل[1]:

أ-مرحلة التغلغل السلمي (1880م-1911م):

قبل أن تقوم ايطاليا بغزو ليبيا عسكريا حاولت التغلغل فيها بالطرق السلمية كان أولها زيادة الجالية الايطالية في ليبيا بالهجرة إليها[2]، حيث كانت توجد بليبيا العديد من الجاليات كالفرنسية والهولندية والايطالية والاسبانية أين فتحت قنصلية لها بمدينة طرابلس لتتولى رعاية شؤون ايطاليا ومصالحها في ليبيا أين بلغ عدد الجالية عام1902م نحو714 نسمة[3]، كما كانت للجالية اليهودية مكانة كبيرة في طرابلس الغرب خاصة بعد ادراك الايطاليون أن سرعة احتلالهم لليبيا تتوقف على مدى تعاونهم مع اليهود المتطلينين[4]، وقد ظهر هذا التعاون بين هؤلاء اليهود والايطاليين نتيجة لتوافق في المصالح المشتركة بين الطرفين وقد نجحت ايطاليا في استخدام هؤلاء اليهود لتنفيذ سياستها الرامية الى احتلال ليبيا[5]،من خلال استخدامهم في

[1] محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص103.

[2] رفعت عبد العزيز سيد أحمد ومحمد امحمد الطوير، **تاريخ الجهاد في ليبيا ضد الغزو الايطالي(1911-1931م)**، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 1998، ص20.

[3] عبد السيد السنوسي مراجع إبراهيم، **المقاومة الليبية للغزو الايطالي في فترة(1911إلى 1918م) في مدن شرق ليبيا دراسة تحليلية**، مذكرة ماجستير معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2012، ص17.

[4] خليفة محمد سالم الأحول، **يهود مدينة طرابلس الغرب تحت الحكم الايطالي (1911-1943م)**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1، طرابلس2005، ص293.

[5] أسامة الدسوقي بركات، **اليهود في ليبيا ودورهم من(1911حتى1951م)**، مذكرة ماجستير-قسم تاريخ، جامعة طنطا، 2000،ص52.

عمليات التجســـس على الليبيين خاصـــة بالإبلاغ عن أعمال المقاومة والجهاد التي ينفذها المجاهدون الليبيون ضد الايطاليين[1].

لقد كان مصرف دي روما[2]أحد الوسائل الهامة التي استغلها الايطاليون لتدخل السلم في ليبيا، تأســـس هذا المصـــرف عام1880م على يد مجموعة من الأثرياء الايطاليين[3]، كما كان لليهود دور في تأسيس المصـارف الايطالية لا سـيما مصـرف روما[4] اختارت الحكومة الايطالية بنك دي روما ليكون أداتها المالية والاقتصـادية في تنفيذ سـياسـة التغلغل السـلمي في طرابلس الغرب وهذا للتطور السريع لنشاطه الواسع داخل وخارج ايطاليا لاسيما في مناطق افريقيا[5].

وفي عام 1905م حصـلت ايطاليا على امتياز لتأسـيس فرع لبنك دي روما في كل من طرابلس الغرب وبرقة وشـرع في نشـاطه الفعلي في ليبيا 15أفريل1907م بشـكل رسمي واختير لإدارته أنريكو برشياني[6]، وبعد سبعة أشهر من فتح أول فرع في طرابلس أسس مصرف روما في ديسـمبر1907م منشـأة معاصـر الايطاليين وتشـمل فرعا رئيسـيا في طرابلس ووحدات صـغيرة الخمس مسـلاته وزلطين، وفي مارس1910م تم افتتاح منشـأة كبيرة لاسـتخراج الزيت بواسـطة

[1] مصطفى محمد الشعباني، **يهود ليبيا**، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2006، ص110.

[2] هو أحد الوسائل الرئيسية التي استغلتها الحكومة الايطالية في التدخل السلمي في ليبيا محاولة انشاء قاعدة عريضة لأفراد الجالية الايطالية تأسس في مارس1880م تحت اسم الفاتيكان بمشاركة الحكومة الإيطالية، أنظر، فرانسيس ماكولا، **حرب إيطاليا من أجل الصحراء**، تر، عبد المولى صالح الحرير، الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1991، ص59.

[3] عقيل البربار، **مصرف روما والسلطات العثمانية في الوقوف ضد التسلل الايطالي الى ليبيا(1911–1912م)**، مجلة البحوث التاريخية، العدد2، 1982، ص238.

[4] محمد نهاية صالح الحمداني، **نشاط يهود ليبيا في العهد العثماني(1551–1911م)**، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد7، العدد23، 2016، ص48.

[5] عصام خليل محمد إبراهيم الصالحي، **دور بنك دي روما في تنفيذ سياسة التغلغل السلمي لدعم النهج الاستعماري الايطالي في طرابلس الغرب وبرقة**، مجلة مدار الآداب، قسم تاريخ، العدد16، ص560.

[6] سالم فرج عبد القادر، **دور بنك دي روما في التمهيد للغزو الايطالي لليبيا(1907–1911م)**، مجلة جامعة سبها، العلوم الانسانية، المجلد7، العدد1، 2008، ص32.

الكبريت الكاربوني، وفي16أوت افتتح في طرابلس مطحنة حديثة[1]، أما على مستوى القطاع الزراعي فقد تمكن البنك من شراء آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية في ضواحي مدينة بنغازي، وقام بتوزيع نحو 15ألف رأس من الماشية في مقابل حصول البنك على نصف المحصول[2]، أما الجانب التجاري لهذا البنك فقد برمج خطوط ملاحية بين موانئ طرابلس وبرقة وطبرق وربطها بموانئ مالطة جنوة، بالمو، إسطنبول.[3]

أما فيما يخص النشاط السياسي لهذا البنك حيث أنه أصبح المصالح الايطالية في الولاية، وبالتالي فإن أي مساس به هو مساس بالحكومة الايطالية[4]، حيث صرح وزير الخارجية الإيطالي قائلا «ان قصد السلطات العثمانية في تلك البلاد هو اثارة حرب ضد المصالح الاقتصادية والتجارية الايطالية، وذلك بمنع المواطنين العرب من أن تكون لهم علاقة ببنك روما بل منع البنك ذاته من الحصول على الاعتراف القانوني أمام المحاكم المحلية»[5].

كانت الرحلات وعمليات الاستكشاف الجغرافي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدول الأوروبية في سيطرتها على المستعمرات ودخولها بطريقة غير مباشرة كوسيلة للتجسس وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات وعرضها على الحكومة الايطالية[6]،ومن بين هؤلاء الرحلات

[1] محمد مصطفى الشركسي ، **لمحات عن الاوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد الايطالي**، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، 1976، ص82.

[2] مفتاح السيد الشريف ،**الاستعمار الايطالي لليبيا**، دار النشر الليبية، طرابلس، 1971، ص24.

[3] عبد الحميد جنيدي، **الاحتلال الايطالي لليبيا: الظروف- الوسائل- الأسباب- قرار الغزو(1905-1911م)**، المرجع السابق، ص1131.

[4] نقولا زيادة، **ليبيا في العصور الحديثة**، دار الفرجاني، طرابلس، 1966، ص84.

[5] عقيل البربار ، المرجع السابق، ص231.

[6] محمد رجب الزندي، **الغزو الايطالي لليبيا**، دار الكتاب الليبي، ط1-بنغازي، 1974، ص57.

رحلة مانفريدوكامبريو1880م، وبييترومامولي1882م، ودي سانكتيس1910م، وسان فيليبو1911م[1].

كما حاولت ايطاليا طمس المعالم الدينية والقومية لسكان طرابلس الغرب، وايجاد أتباع يؤمنون بالولاء لها وتحقيقها لهذا الهدف لجأت إلى الاستعانة بالبعثات التبشيرية التي يعود نشاطها في البلاد إلى سنة 1889م عندما أنشأت مدرستان إبتدائيتان كانتا تابعتين لها في ليبيا[2].

أما فيما يخص المدارس الايطالية فكان دورها غرس الثقافة واللغة الايطالية لدى السكان وتعميق الدور الحضاري لها وفي الوقت ذاته كانت تسعى لطمس معالم الحضارة الاسلامية ونشر الثقافة الايطالية، وقد انتشرت المدارس في مختلف مناطق طرابلس[3]

ب-مرحلة الغزو العسكري(1911م-1917م):

إن استعمال الأدوات العسكرية كانت الحلقة الأخيرة التي أراد الايطاليون الوصول إليها، وقد جاء قرار الغزو في ثلاث مراحل أولها الإنذار الايطالي الذي كان في1911/09/28م والذي تضمن ما يلي:[4]

-تذكير ايطاليا المستمر للباب العالي بضرورة وضع حد للفوضى والإهمال في كل من طرابلس وبرقة.

[1] شارل فيرو، **الحوليات الليبية**، تر، محمد عبد الكريم الوافي، ط1، دار الفرجاني، 1974، ص791.

[2] نبا عدنان ابراهيم، **مقدمات الغزو الايطالي لليبيا**، قسم تاريخ، جامعة سامراء، 2021، ص5.

[3] تيسير بن موسى، **المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني**، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1988، ص346.

[4] Ernest Bennett،**with the turks in tripoli**،methuen،London،2019،p80 .

– طلب الحكومة الايطالية اصدار الأوامر للممثلين والسلطات العثمانية في الولاية بعدم مقاومة الغزو[1].

– إن الحكومة الايطالية لا تعتقد في ظروف تسمح لها بالدخول في مفاوضات.

– إن تقارير قناصلها في طرابلس وبرقة تصف حالة رعاياها بأنها مؤسفة من جراء تصرفات الضباط والمسؤولين العثمانين.

– إن لم يتم الرد من الدولة العثمانية بالموافقة خلال 24 ساعة ستتخذ ايطاليا فورا جميع الاجراءات التي تكفل اتمام الاحتلال[2].

وبالرغم من صعوبة الموقف وقصر مدة الرد فقد ردت الدولة العثمانية على الانذار في الوقت المناسب وذلك في يوم 1911/09/29م[3]،والذي تضمن إلقاء مسؤولية التخلف الذي شهدته الولاية على حكومات العهد السابق ،كما حرصت الدولة العثمانية على تلبية الطلبات بصورة دائمة وبينت أنه لا مانع لديها من العمل على تقديم امتيازات اقتصادية واسعة للدولة الايطالية في ولاية طرابلس وبرقة[4]، ومع هذا كله فقد ادعت الحكومة الايطالية أن رد الحكومة العثمانية تأخر فأعلنت الحرب على ليبيا علما أن بواخرها الحربية تحاصر الشواطئ الليبية قبل سبتمبر 1911م[5].

---

[1] علي محمد محمد الصلابي، **الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**، ط1، مكتبة الصحابة، مكتبة التابعين، الإمارات و القاهرة، 2001،ص ص 298،299.

[2] خليفة عبد المجيد المنتصر، **ليبيا قبل المحنة وبعدها**، ط2، سلسلة الكتاب الليبي، طرابلس، 1963، ص ص 108،109.

[3] Ernest Bennett،op.cit،p81.

[4] محمد سيد كيلاني، **الغزو الايطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية ما بين (1911–1917م)**، ط1، دار الفرجاني، القاهرة، 1966، ص10.

[5] مصطفى علي هويدي، **الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى**، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس، 1977، ص25.

بدأت ايطاليا مشـــروعها الاحتلالي باحتلال مدينة طرابلس في 1911/09/30م بعد محاصـــرتها من الشـــرق والشـــمال الغربي وكانت الحملة مؤلفة من 39ألف جندي و6 آلاف حصـــان ونحو50 مدفع وبعد عدة أيام من الحصـــار والقصـــف ســـقطت طرابلس في أيدي الايطاليين وذلك يوم5 أكتوبر 1911م[1].

ففي الوقت الذي كانت فيه الحرب في طرابلس، كلف قائد الحملة الأميرال فيرا فيلي خمسة بواخر بالتوجه إلى طبرق وفي04 أكتوبر 1911م كانت تلك البواخر أمام شواطئ المدينة والتي طلبت من أهلها الاســتســـلام إلا أنهم رفضـــوا أين قررت ايطاليا مباغتتها ودخلت قواتها طبرق وهي ثاني قطعة من الأراضي الليبية التي تطأها أقدام الايطاليين[2].

وبعد نجاح الايطاليين في احتلال طرابلس وطبرق اســـتمروا في توســـعاتهم نحو درنة[3] التي قامت بقصـــفها في 1911/10/18م[4] ثم دخلت مدينة بنغازي[5]، بعد معركة سميت بمعركة جوليانة ليتم بعدها دخول بنغازي في 20 أكتوبر 1911م[6]،وفي الوقت الذي ســـيطرت فيه القوات الايطـاليـة على مـدينـة بنغـازي وجهـت أنظـارهـا إلى مـدينـة الخمس التي احتلتهـا في1911/10/21م دون مقـاومـة[7]، ظلـت القوات الايطـاليـة خلال هـذه الفترة تبحـث عن

[1] محمد مصطفى بازمه، **العدوان أو الحرب بين ايطاليا وتركيا في ليبيا**، ج1، ط1، منشورات مكتبة الفرجاني، طرابلس-ليبيا، 1965، ص65.

[2] ياسين نمير طه، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار الفكر، 2010، ص91.

[3] هي مدينة جبلية تقع على ساحل البحر المتوسط في شمال ليبيا، انظر،مصطفى الطرابلسي، **قصة مدينة(ملخص عن كتاب درنة الزاهرة)**، ص03

[4] هشام سوادي هاشم، **تاريخ العرب الحديث (1516-1918م)، من الفتح العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى**، دار الفكر، 2012، ص100.

[5] هي أكبر مدينة في ليبيا تطل علي ساحل البحر المتوسط، انظر، محمد مصطفى بازمة، **بنغازي عبر التاريخ**، ج1، دار ليبيا، بنغازي، 1968، ص61.

[6] جميل بيضون وأخرون، **تاريخ العرب الحديث**، ط1، دار الأمل الاسكندرية، 1991، ص81.

[7] خليفة محمد التليسي، **معجم معارك الجهاد في ليبيا (1911-1931م)**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1983، ص223.

السبيل الذي يمكنها من توسيع رقعة احتلالها فتمكنت يوم 1911/12/13م من احتلال تاجوراء وكان ذلك أقصى امتداد وتوسع تحققه ايطاليا نحو الشرق[1].

وبعد أيام من الغزو أرادت ايطاليا أن تظهر للعالم أنها موقع المنتصر والمسيطرة على الوضع في ليبيا، فأصدرت مرسوما ملكيا في05 نوفمبر 1911م وضعت بمقتضاه طرابلس الغرب تحت السيادة الايطالية المطلقة[2]، إلا أن الدولة العثمانية احتجت على هذا الاعلان لأنه يتعارض والمعاهدات الدولية التي ضمنت استقلالها وسلامة أراضيها وهنا تخوفت الدول الأوروبية على مصالحها حيث لجأت إلى الضغط على الدولة العثمانية وايطاليا للتفاوض حول القضية سلميا[3].

تم قبول اقتراح التفاوض والتقى الطرفان في سويسرا في 12جويلية 1912م إلا أنها فشلت لأن الوفد العثماني طالب باستقلال برقة وطرابلس وتواصلت المباحثات إلى يوم13أوت1912م إلا أنها هي الأخرى فشلت ايضا بسبب تمسك الوفد العثماني بمطالبه[4]، وهذا ما دفع بالدولة الايطالية الى القيام بعمليات عسكرية في مضيق الدردنيل وذلك لإجبار العثمانيين على التراجع أين قامت الدولة العثمانية بنقل قواتها إلى هناك[5]ومن هنا بدأت المفاوضات الجدية والتي بدأت في 16 أكتوبر 1912م والتي توجت بتوقيع معاهدة الصلح أوشي لوزان يوم 18 أكتوبر1912م[6]، وبعد توقيع المعاهدة انقسمت ليبيا إلى قسمين قسم

[1] عبد الوهاب محمد الزنتاني، **الجهاد الوطني في ليبيا**، دار الغريب، القاهرة، 2006، ص62.

[2] عايض بن خزام الورقي، **حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العربي العثماني**، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، جامعة أم القرى، 1996، ص73.

[3] الطاهر أحمد الزاوي، **جهاد الأبطال في طرابلس الغرب**، ط3، دار الفتح، بيروت، 1962، ص98.

[4] شوقي الجمل، **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1977، ص377.

[5] عبد الوهاب محمد الزنتاني، المرجع السابق، ص64.

[6] إبراهيم مجاهدي ، **معاهدة أوشي لوزان (1912/10/18م)**، مجلة العلوم الانسانية والحضارة، المجلد4، العدد1، 2021، ص40.

استمر في المقاومة والقسم الثاني دعا للسلم مع السلطة الجديدة[1]ففي هذه الفترة جددت ايطاليا عملياتها العسكرية فبدأت باحتلال سواني بني آدم 1911/11/15م والعزيزية 1912/11/16م[2] وثم مصراتة[3]والعجيلات في 1912/12/03م والزاوية في 1912/12/04م وغريان في 1912/12/08م والقصبات في 1912/12/14م وترهونة في 1912/12/18م وسرت في1912/12/30م[4]، وبني وليد 1913/02/15م[5] وفزان 1913م[6] ثم سوكنة 22 جويلية 1913م ومرزق 03مارس1914م وغات أوباري12 أوت 1914م وأجدابيا 15أفريل 1914م[7].

1-4 المواقف الدولية من الغزو الايطالي لليبيا: حصلت الحكومة الايطالية على موافقة الدول الاوروبية لاحتلال ليبيا شرط أن لا تثير المسألة الشرقية[8]، كما أرسلت تهنئ جوليتي بالنصر في المعارك الحاسمة في ليبيا[9].

1-4-1: موقف الدولة العثمانية: كان أول عمل قام به السعيد باشا الذي ترأس الوزارة بعد استقالة حكومة حقي باشا اثر الغزو الايطالي لليبيا، هو أنه أرسل مذكرة يوم 30سبتمبر1911م الى حكومات القوى الكبرى يطلب فيها التدخل لدى الحكومة الايطالية لتكف عن الحرب واقناعها بالتفاوض ولم تلقى المساعي العثمانية النجاح خلال الأيام الأولى

[1] محمد رجاني الريان، **دراسة في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر**، مؤسسة حمادة للدراسات، الأردن، ص131.

[2] قدورة زاهية، **تاريخ العرب الحديث**، دار النهضة، بيروت، ص423.

[3] محمد مفتاح قربو، **معارك الجهاد التي وقعت في مصراته زمن الحروبات الايطالية**، ط1، الدار الجماهيرية، بنغازي، 1994، ص113.

[4] محمد رجائي الريان، المرجع السابق، ص132.

[5] علي حسون، **تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية**، ط3، المكتب الاسلامي، بيروت، 1992، ص271.

[6] ردولفو غراتسياني، **نحو فزان**، تر، طه فوزي، ط1، دار الفرجاني، القاهرة، طرابلس-لبنان، 1994، ص301.

[7] خليفة محمد التليسي، **معجم معارك الجهاد في ليبيا**، المصدر السابق، ص58.

[8] حسين لبيب، **تاريخ المسألة الشرقية**، ط1، دار الهلال، القاهرة، 1921، ص ص4،5.

[9] عمار جحيدر،**آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1991، ص42.

التي تبعت الحرب حيث أعلن الجميع الحياد[1]، لذلك قررت الدولة العثمانية مواصلة القتال ضد القوات الايطالية في 03أكتوبر1911م هذا هو الموقف العثماني الذي حاول الوصول الى حل سياسي عن طريق المفاوضات[2].

1-4-2: موقف الدول الاوروبية: عبر السيد توماس بركالي في كتابه الحرب التركية الايطالية ومشاكلها أن المرسوم لم تعترف به أي دولة، وأنه ضم ليبيا لا يكون الا بعد موافقة الدولة العثمانية، وأن ما فعلته ايطاليا لم يكن فقط خطأ سياسيا بل وأيضا خرقا لجميع المعاهدات القائمة[3].

عموما لم تقم أي دولة من الدول بإدانة أعمال الحكومة الايطالية صراحة ولم تعترف أي دولة بالمرسوم رسميا، بل نظرت الدول إليه حسب مصالحها، واتفقوا على أنه لا يعكس مواقف ايطاليا الحقيقية في شمال افريقيا واعتبرت أن اصداره زاد من صعوبة التسوية السلمية للنزاع، وقد خشيت دول الوفاق الودي من تعطل امتيازاتهم ومصالحهم التجارية في الدولة العثمانية لذلك تخوفت ايطاليا على تسرب آراء الحكومات الانتقادية للمرسوم إلى الصحافة[4].

ورأى الدبلوماسيون الروس أن مثل هذا القرار لا يمكن أن يكون له انعكاسات قانونية الا بعد الاتفاق الذي يحصل بين المتنازعين واتفاق القوى العظمى[5].

---

[1] سامي هاشم خيالة، **موقف الدول الاوروبية من الحرب الايطالية الليبية (1911-1912م)**، رسالة دكتورا، قسم تاريخ، جامعةst clements، 2010، ص ص 66،67.

[2] مصطفى حامد أرحومة، **مقدمات الحرب الايطالية الليبية1911م**، مجلة الشهيد، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس، العدد4، 1983، ص24.

[3] عبد الكريم محمد الوافي، **الطريق الي لوزان**، دار الغرياني، طرابلس، 1977، ص151.

[4] ز. ب ياخيموفيتش، المصدر السابق، ص ص 106-236.

[5] فرانشيسكو ما لجيري، **الحرب الليبية (1911-1912م)**، تر، وهبي البوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، 1978، ص371.

أما فرنسا لم تبد أي ملاحظات اتجاهه، غير أنها اعترفت في مذكرة بعثت بها الى السفير البريطاني في باريس في 08 نوفمبر 1911م أن اعلان ضم الأراضي الليبية من قبل ايطاليا سيضر بمصداقية اتفاقيتي 1856م-1878م المتضمنتين لسلامة الدولة العثمانية، ولكسب تأييد فرنسا أعلنت ايطاليا أنها لا تعارض أي اتفاقية بين فرنسا وألمانيا في مراكش والكونغو كما تبنت بريطانيا نفس الموقف الفرنسي[1].

عبرت النمسا والمجر لحليفتهما ايطاليا بالوسائل الدبلوماسية عن استيائها من التسرع بإصدار قرار الضم، وأنه يؤثر سلبا على علاقات الدولة العثمانية مع الحلف الثلاثي ولن يساعد على تسوية النزاع العسكري بسرعة، وأن ممارسات ايطاليا لم تكن مقبولة من طرف حلفائها نظرا لمصالحهم الخاصة مع الدولة العثمانية[2].

كما عبرت ألمانيا هي الأخرى عن استيائها من التسرع لإصدار هذا القرار وطلبت من ايطاليا أن تتساهل في موقفها السلمي ولما رفضت ايطاليا التنازل عن رأيها وإصرارها على الضم[3]، وقفت المانيا إلى جانب الدولة العثمانية، ونددت بأن شروط الحكومة ستخلق اضطرابات للسلم بأوروبا، واعتبر سفير ألمانيا بروما جاتو أن ايطاليا أخطأت ولم تتعقل في مسألة الضم وسرعان ما تخيب آمالها[4]

[1] اسماعيل حلمي محروس، **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، ج1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، القاهرة، 2004، ص270.

[2] جوليتي، المصدر السابق، ص250.

[3] محمود حسن صالح المنسي، ،المرجع السابق، ص66.

[4] نبيل لزعر، المسالة الليبية ،لمرجع السابق، ص142.

2-المقاومة الشعبية الليبية للاحتلال الايطالي (1911م-1931م)

2-1: المرحلة الأولى: اعتقد الايطاليون أن غزو ولاية طرابلس الغرب ســـتكون نزهة بحرية[1]، لكن الحلم الايطالي تبخر بفضـل المجاهدين الأشـاوس الذين قاوموا الغزو بالرغم من قلة الامكانيات ، لمدة تجاوزت 20عاما، تمكنوا خلالها من وقفهم عندا النقاط الساحلية[2].

أهم المعارك التي وقعت في ليبيا (1911م-1915م):

- معركة بومليانة 1911/10/10م.
- معركة الهاني شارع الشط 1911/11/23م.
- معركة الهاني الكبرى 1911/11/26م[3].
- معركة جليانة 1911/11/08م.
- واقعة المنشية 1911/11/22م.
- معركة سيدي عبد الله 1911/09/14م.
- معركة قصر اللين 1911/09/17م.
- معركة المرقب 1911/11/23م.
- معركة البئر التركي 1912/03/04م[4].
- معركة جندوبة 1913/04/23م.

---

[1] جورج ريمون، **من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا**، تر، محمد عبد الكريم الوافي، ط1، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1972، ص101.

[2] فتحي محمد الرقادي، **ليبيا منذ الغزو الايطالي والتفاعلات المؤدية لإعلان قرار الاستقلال**، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد5، كلية التاريخ والحضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية، 2020، ص452.

[3] محمد بلخير الهاني الهاشمي، **الغزو الايطالي وبداية حركة المقاومة المسلحة**، مركز دراسة جهاد الليبيين، ضد الغزو الايطالي، 1985، ص116.

[4] ردولفو غراتسياني، **برقة الهادئة**، تر، ابراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس، 1980، ص19.

- معركة سيدي كريم القرباع 1913/05/16م[1].
- معركة وادي الأحمر 1914/07/07م.
- معركة بئر الفاتية 1914/08/26م.
- معركة أم الخيل 1914/11/21م.
- معركة سوكنة 1914/12/25م[2].
- معركة الشليظمية 1914/02/28م.
- معركة الحقيفات 1915/03/09م[3].

2-2: المرحلة الثانية

أ-المقاومة السنوسية: كان محمد بن علي السنوسي من النخبة التي تأثرت لوضع المسلمين ودرست أحوالهم، حيث قامت بمحاولات اصلاحية وبرز هو كمفكر يدعو إلى التجديد والإصلاح ونجح في تأسيس الحركة السنوسية التي لعبت دورا في النهوض بالمسلمين في ليبيا[4]، وعلى إثر توقيع معاهدة لوزان وانسحاب العثمانيين من ليبيا وجدت القيادات المحلية نفسها وحيدة في مواجهة الجيوش الايطالية، ففي برقة سلم أنور باشا ما تبقى من الأسلحة والمؤن العثمانية لأحمد الشريف السنوسي[5].

---

[1] ماريو غرسو، **التسلسل الزمني لأحداث المستعمرات الايطالية**، تر، شمس الدين عرابي بن عمران، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، 1933، ص161.

[2] محمد سعيد القشاط، **الصحراء تشتعل**، ط1، دار الملتقى للطباعة والنشر، 1998، ص64.

[3] أحمد القطعاني، **من أبطال العرب نجيب بك الحوراني قصة وفاء خالد بين الشقيقتين ليبيا والأردن**،ط1،ليبيا،2015،ص ص*15-17*.

[4] أحمد صدقي الدجاني، **الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن19**، ط1، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1967، ص34.

[5] زعيم وطني ليبي ومناضل ضد الغزو الايطالي لبلاده ولد في واحة جغبوب في ليبيا 1873م، وهو ابن العلامة السيد محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي، تزعم الحركة السنوسية سنة 1902م، توفي يوم الجمعة مارس 1933م في المدينة المنورة ودفن في مقبرة البقيع، انظر، الأمير شكيب أرسلان، **خلاصة رحلة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي**، ط1 ، لبنان، 2010، ص ص 7-20.

الذي أعلن بدوره الجهاد ضد الايطاليين[1].

بعد الهجوم الايطالي على ليبيا قام أحمد الشريف السنوسي بتوجيه أتباع الحركة للجهاد حيث قال« والله نحاربهم ولو لوحدي بعصاتي هذه » وفي جانفي 1912م أصدر خطابا يحث فيه الطرابلسيين والبرقاويين على الجهاد ضد العدو[2]، وشرع بتأليف حكومته الخاصة وكان مقرها جغبوب وأصبحت كافة أوراقها رسمية تحمل ختم الحكومة السنوسية[3]، وكان شعارها« الجنة تحت ظلال السيوف» نصر من الله وفتح قريب «وبشر المؤمنين، يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصارا لله» يا قومنا أجيبوا داعي الله[4]، والقائمة على ثلاث أصول تعلم العلم وتعليمه، ارشاد العباد لرب العباد ودعوتهم إليه، الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمته[5].

ورغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد عام 1913م إلا أنها شهدت عددا من المعارك التي خاضها السنوسيون ضد الايطاليين في معظم جهات برقة أهمها معركة شتوان ببنغازي، ومعركة قاريونس في 26 مارس1913م ومعركة الرجمة في 22 أفريل 1913م ومعركة الأبيار في 26 أفريل 1913م ومعركة البويرات في 18 جويلية بالجبل الأخضر، ومعركة الصفصاف ومعركة سيدي رافع في 27 ديسمبر بالبيضاء ومعركة المرج 19 أوت 1913م[6].

---

[1]– دلال رداوي، **الحركة السنوسي ودورها في محاربة الاحتلال الإيطالي في ليبيا(1911 –1932م)**، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص35

[2] محمد علي الصلابي، **الحركة السنوسية في إفريقيا**، دار المعرفة، لبنان، 2009، ص243.

[3]إريك أرمار فولي دي كاندول، **الملك إدريس عاهل ليبيا، حياته وعصره**، تر، محمد عبده بن غلبون، 1989، ص08.

[4] ناصر الدين محمد الشريف، **الجواهر الاكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية**، ط1، دار البيارق، الأردن–لبنان، 1999، ص356.

[5] عبد المالك بن عبد القادر بن علي، **الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية الحاكمة بليبيا**، قسم 1، دار الجزائر العربية، دمشق، 2007، ص ص27 ،28.

[6] محمد علي الصلابي، **الحركة السنوسية في ليبيا**، ج1، ط1، دار البيارق، لبنان، 1999، ص216.

وبعد انتقال الشيخ أحمد الشريف السنوسي إلى الجبل الأخضر حيث تولى هنالك مواجهة ايطاليا من خلال غزوة القاهرة[1] في 27 نوفمبر1914م[2]وواقعة القرضابية التي جرت أحداثها يوم الخميس 29 أفريل 1915م[3]، ومعركة العقاقير يوم 29 فيفري 1916م وكانت الفاصلة وتم الاستيلاء على معسكر السنوسية[4]،ونظرا للظروف التي اعترضت أحمد الشريف السنوسي من المواصلة، فقد انتهى الأمر به إلى الذهاب الي تركيا وقبل ذلك سلم الصلاحيات الادارية والسياسية والعسكرية في برقة إلى إدريس السنوسي[5]،والذي دخل في مفاوضات مع الإنجليز فألزموه أن يفاوض إيطاليا و يصل معها إلى هدنة[6]، وهكذا شرع في مفاوضات الزوتينة دون استشارة ممثل الحكومة العثمانية في برقة نوري باشا، وترتب على هذه المعاهدة استعمال سياسة المهادنة مع ايطاليا وانجلترا[7] مما دفع نوري باشا الى المغادرة الى مصراتة رفقة عبد الرحمان عزام لمواصلة القتال هناك باسم الحكومة العثمانية[8]، لكنه لم يتسنى لهذه الاتفاقية بالاستمرار

[1] ربوة عالية من سهبة اتخذها الايطاليون حصنا لهم بعد احتلال فزان، انظر، الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، المرجع السابق، ص197.

[2] عائشة لوصيف، **نشاط الحركة السنوسية في طرابلس الغرب (1843–1919م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص69.

[3] محمد سعيد القشاط، **القرضابية (27–29 أفريل 1915م)**، مدونة بني وليد، طرابلس، 1977، ص08.

[4] عبد السايح خمري، **الشيخ أحمد الشريف السنوسي ودوره الجهادي في ليبيا (1911–1917م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020، ص67.

[5] هو محمد إدريس بن محمد المهدي بن علي السنوسي ولد في 12 مارس 1890م الموافق لـ1307هـ بزاوية جغبوب، نشأ في رعاية والده وبعد وفاة والده كفله ابن عمه أحمد الشريف السنوسي، بويع على رئاسة الحركة السنوسية من طرف الطرابلسيين والبرقاويين عام 1922م حيث قاد المعركة ضد الاحتلال، انظر، علي محمد محمد الصلابي، **سيرة الزعيمين محمد إدريس السنوسي وعمر المختار**، صفحات من التاريخ الاسلامي في الشمال الإفريقي، **ص12**.

[6] كريمة حشاشنية، راضية حمادي، **ليبيا في ظل حكم الملك ادريس السنوسي (1951–1969م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2019، ص17.

[7] الطاهر أحمد الزاوي، **عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا**، ط2، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004، ص64.

[8] أحمد محمود، **عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في طرابلس الغرب**، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، 1353هـ، ص ص 13،14.

فقد بقيت بين أخذ ورد من طرف الانجليز والسـيد ادريس والايطاليين وأجلت إلى وقت لاحق وبعد شهرين عين مكان مفاوضات عكرمة[1].

بدأت مفاوضـــات عكرمة 1917م حيث قدم كل طرف مقترحاته، وكان للإنجليز دور بارز ومهم في تقريب وجهات النظر حيث تم التوصـل الى اتفاق يرضـي الجميع وجاءت بنوده على النحو التالي:

- إيقاف العمليات الحربية بين الطرفين إبتداءا من تاريخ هذه المعاهدة.
- إيقاف الايطاليين عند النقط التي كانوا يحتلونها في شهر أفريل 1917م.
- لا يحق لأي طرف نهب أو أخذ ممتلكات من الطرف الآخر.
- يعتبر كل من الطرفين مسؤولا عن الأمن والسلام في المنطقة التي تخضع لنفوذه[2].

ونتيجة اتفاقية عكرمة ساد الهدوء والتعاون دون إن تحدث صعوبات من كل النواحي إلا أنه في سـنة 1919م أعلنت السـلطات الايطالية الدسـتور للشـعب الليبي وعلى إثره أسـس البرلمان الذي لم يصـل الشـعب الليبي إلى تفهمه حيث أوجد قلقا في أوسـاط السـنوسـيين لأنه سـيجعل من ايطاليا دولة ذات سـيادة في ليبيا[3]، لذا تم عقد اتفاق آخر وهو اتفاق الرجمة في 25 أكتوبر 1920م وبموجبه اعترف بالسنوسي حاكما مدنيا وزعيما للقسم الداخلي في برقة ومنح له لقب الأمير وأصـبحت برقة مقسـمة إلى قسـمين بين ادريس وايطاليا مما اشـترط

[1] محمد الأخضر العيساوي، **رفع الستار عما جاء في كتاب عمر المختار**، ط1، مطبعة حجازي، القاهرة، 1936، ص21.

[2] عادل علي حاكم، **الاتفاقيات الايطالية مع المقاومة الليبية**، قسم تاريخ، جامعة سامراء، العراق، 2021، ص03.

[3] نبيل لزعر، **مفاوضات محمد إدريس السنوسي مع الإنجليز والايطاليين (1916–1921م)**، الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد6، ديسمبر 2017، تلمسان، ص ص 113-115.

الايطاليين على السنوسيون تصفية معسكرات المجاهدين وأن لا يحتفظ بالجيش أكثر من ألف شخص[1].

ولقد ترتب على اتفاقية عكرمة والرجمة آثارا واضحة في سير الجهاد أعطت للطليان فرصة لاستعادة أنفاسها بعد موقعة القرضابية، كما هيأت لهم فرصة الاتصال لكثير من العناصر المتخاذلة، كما أضعفت روح القتال في صفوف المجاهدين[2].

ولما أحدثت اتفاقية الرجمة ازعاجا في صفوف المجاهدين طلب ادريس السنوسي من السلطات الايطالية التريث في تنفيذ الاتفاقية فاضطر الى عقد اتفاقية أبو مريم في 11 نوفمبر 1921م وبموجبها اتفق الطرفان أن تدار الأدوار بالمشاركة من الجانبين من خلال إنشاء معسكرات مختلطة بين المجاهدين والايطاليين في كافة أنحاء البلاد إلى أن يتم تصفية هذه المعسكرات[3]، وبعد هذا الاتفاق أجرى السيد إدريس السنوسي انتخابات وافتتح المجلس النيابي وانتخب السنوسي رئيسا بالإجماع، إلا أن أوضاعه الصحية أرغمته على السفر إلى مصر للعلاج وترك أمر المجاهدين لعمر المختار[4]

[1] ملية مكي، **ادريس السنوسي ودوره في إنهاء الوصاية الايطالية (1911–1951م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص19.

[2] مؤلف مجهول، **حقيقة ادريس وثائق وصور وأسرار**، ط1،2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، 1976-1983، ص28.

[3] الحسيني الحسيني معدي، **الملك محمد إدريس السنوسي حياته وعصره**، كنوز للنشر والتوزيع، ص131.

[4] ولد بالبطنان ببرقة عام 1862م، أتم دراسته في زاوية جغبوب حيث أحبه علماء السنوسية وشيوخها ونال ثقتهم، كان على رأس المجاهدين في معركة بنغازي 1911م واستمر في القتال إلى غاية 1917م حين وقع الصلح بين إدريس السنوسي وايطاليا ليعود مرة أخرى للجهاد سنة 1341هـ واتخذ الجبل الأخضر مركزا له، شارك في 263 معركة ضد ايطاليا، أعدم عمر المختار في 11 سبتمبر 1931م، انظر، الطاهر أحمد الزاوي، **أعلام ليبيا**، ط3، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2004، ص ص 291،292.

في برقة وفي طرابلس البشير السعداوي[1].

ب–مقاومة عمر المختار:

بعد مغادرة ادريس السنوسي إلى مصر حل مكانه عمر المختار اذ أصبح القائد الذي يخطط وينفذ وقد تم مبايعته له تحديدا في منطقة الجبل الأخضر في عام 1922م[2]، أين وجد نفسه قد تحول من معلم القرآن إلى مجاهد يقاتل في سبيل بلاده ودينه حيث اكتسب خبرة كبيرة في أساليب وتكتيكات الحروب الصحراوية أثناء قتاله للفرنسيين في تشاد مستعملا في ذلك أسلوب الكر والفر في الهجوم علي الثكنات العسكرية الواقعة علي اطراف الصحراء وقطع طرق المواصلات والإمدادات على الجيش الايطالي وقد أصابت هذه الهجومات المسؤولين الايطاليين بالذهول[3] ومن أهم المعارك التي قادها عمر المختار نجد معركة بئر الغبي 23 أفريل 1923م وهي أول معركة قادها الشيخ عمر المختار وحقق فيها نصرا عظيما على الطليان[4].

رغم الضربات العنيفة التي وجهت لحركة الجهاد في الجبل الأخضر باحتلال جغبوب[5] 8أفريل 1926م والسيطرة على مناطق الحدود الشرقية، إلا أن حركة الجهاد لم تتعطل بل

[1] ولد بشير بن ابراهيم محمد السعداوي 1884م بالخمس حيث استقرت أسرته، حفظ القرآن فيها وتخرج من مدرسة الراشدية وفي 1908م عين كاتبا لمجلس الإدارة بالخمس ثم مديرا للتحرير في هذا المنصب حتى 1911م، وبعد مقتل السويحلي 1920م، شرع في لم شمل الإخوة وإطفاء نار الفتنة أين نظم الجهاد وهو مؤسس اللجنة التنفيذية للدفاع عن طرابلس وبرقة 1928، توفي في بيروت 1957م.انظر، محمد سعيد قشاط، **ليبيون في الجزيرة العربية**، ط2، الدار العربية للموسوعات، بيروت–لبنان، 2007، ص ص 15–68.

[2] محمد الطيب بن إدريس الأشهب، **عمر المختار**، مطبعة محمد عاطف، مصر، 1994، ص53.

[3] عبد الفتاح عصام، **عمر المختار ورجاله سيد شهداء القرن العشرين**، دار الكنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ص 39–46.

[4] مفيدة بن صوشة، **عمر المختار بين الطريقة السنوسية وجهاده ضد الاحتلال الايطالي (1862–1931م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص57.

[5] بلاد بينها وبين بنغازي مسيرة 15يوم من الجهة القبلية مائلة إلى الغرب ومن هاته البلاد انتشرت الطريقة السنوسية بطرابلس، انظر، محمد بن عثمان الحشائشي التونسي، **رحلة الحشائشي إلى ليبيا**، ط1، دار لبنان، 1965، ص151.

أخذت في تصـــاعد وظهر ذلك من خلال معركة الرحيبة التي وقعت أحداثها يوم 28مارس 1927م[1]، وفي يوم 27 و28 أفريل 1927م خاض عمر المختار معركة أخرى ضد الايطاليين وهي معركة أم الشـــافتير أو عقيرة الدم والتي لقي فيها المجاهدون خســـارة كبيرة نتيجة التفوق الايطالي في الأسلحة[2]، وفي سبتمبر 1927م غزت الجموع كل من مرسى وبريقة وجالو وأوجله وأنزلوا بالطليان خســـائر فادحة[3]، لقد كان لمجيء بادوليو إلى ليبيا مرحلة حاسمة بالنســـبة للمجاهدين والذي عمل على تخفيض الجيش ومد الطرق إلى الجبل الأخضـــر لتســـهيل عملية التنقلات العسـكرية كما استعمل المفاوضـات مع عمر المختار كذريعة حتى يكسـب المزيد من الوقت لتنظيم جيشه[4].

- اشترط عمر المختار عشرة شروط على الايطاليين منها:
- أن يكون الموظفون من الوطنيون والايطاليون.
- أن تفتح مدارس خاصة يدرس فيها التوحيد والتفسير وفتح مدارس لتعليم اللغة

العربية وأن ترجع الحكومة جميع الأملاك وأن يكون لها رئيس تختاره ليبيا بنفســـها، إلا أن وكيل بادوليو طلب من عمر المختار التريث حتى يعرض الشـــروط على بادوليو وهذه حجة فقط لمماطلة المفاوضات من أجل تجهيز الجيش للعودة إلى الحرب[5].

[1] محمد شلبي، **حياة عمر المختار**، ط6، دار الجيل، بيروت-لبنان، 1996، ص109.

[2] محمد حمزة الحلبي، **عمر المختار حياته وعصره**، دط، ص98.

[3] علي محمد الصلابي، **الشيخ الجليل عمر المختار نشأته وأعماله واستشهاده**، الشبكة الليبية،دط، ص18.

[4] محمد محمود إسماعيل، **عمر المختار شهيد الاسلام وأسد الصحراء**، مكتبة القرآن، القاهرة، 1992، ص ص31،32.

[5] دانتي مارياتونيتي، **الكفرة الغامضة**، ط1، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، بنغازي، ليبيا، 2005، ص84ص84.

وبعد تعيين غراتسياني في 1930م قائدا عسكريا في ليبيا والذي أنشأ المحكمة العسكرية وذلك في أفريل 1930م ولمواجهة خطط غراتسياني قاوم السيد عمر المختار حيث خاض المجاهدون في منطقة كفرة مقاومة عنيفة ضد القوات الايطالية في 24 جانفي 1931م.

أبدو فيها شجاعة كبيرة[1] جعلت من غرا تسياني يقول «لقد حملتنا خسائر فادحة وكنا حريصين على تحقيق النصر بأي ثمن لكون قوات المجاهدين غير متكافئة، رغم هذا كانوا أشداء أقوياء صامدين صابرين لا يتقهقرون أبدا ولو أدى ذلك لقتلهم جميعا مؤمنين بأنهم أصحاب حق وشجاعة....»[2].

وفي 11 سبتمبر 1931م تمكن الطليان من الاشتباك مع المجاهدين في معركة كبيرة أين تم تطويق عمر المختار بوادي بوطاقة جنوب البيضاء أين نقل إلى سجن بنغازي[3]، حتى جرت محاكمته يوم 15 سبتمبر 1931م بإقليم برقة ليتم تنفيذ حكم إعدامه يوم 16 سبتمبر 1931م وذلك بمعسكر سلوق[4].

[1] ياسمين حمادي، **عمر المختار ودوره في الجهاد الليبي (1911–1931م)**، مذكرة ماستر–قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص51.

[2] زليخة عبد السلطان، جليلة عزاوي، **عمر المختار ودوره في المقاومة ضد الاحتلال الايطالي في ليبيا (1911–1931م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة أدرار، 2014، ص55.

[3] محمد الطيب بن أحمد ادريس الأشهب، **برقة العربية أمس واليوم**، مطبعة الهواري، مصر، 1945، ص492.

[4] عبد الباسط غبارة، **عمر المختار أيقونة النضال وحارس الذاكرة الليبية**، مجلة المرصد، العدد83 ، 2019، ص07.

3-الجمهورية الطرابلسية

3-1: نشأتها

يعتبر تأسيس الجمهورية الطرابلسية بداية التمهيد للطريق نحو توحيد الزعامات الداخلية حيث اتصل زعماء البلاد ببعضهم البعض ودعوا الأعيان للاجتماع بجامع المجابرة بمسلاته لمناقشة الموضوع يوم 16 نوفمبر 1918م ،حيث حضر الاجتماع جمهور عظيم من أعيان البلاد[1]، حيث تكونت لها ثلاث هيئات رسمية للحكومة السلطة التنفيذية والشورى والقضاء وعين أربعة أعضاء يمثلون البلاد هم رمضان السويحلي[2] سليمان الباروني[3]

[1] سليمان بن سعيد الشيباني، **سليمان باشا الباروني أمة في رجل**، ط1، طمزين لخدمات الطباعة والنشر، طرابلس ليبيا، 2013، ص51.

[2] هو المجاهد قائد منطقة مصراتة، حضر معارك الجهاد الأولى كان أحد أعضاء الجمهورية الطرابلسية، انظر، محمد سعيد القشاط، **من أعلام الجهاد الليبي (1889– 1943م)**، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2016، ص68.

[3] ولد عام 1870م في مدينة جادوا من جبل نفوسة الواقع إلى الجنوب من مدينة طرابلس، كان متعدد الثقافات واللغات حيث سافر إلى جامع الزيتونة بتونس 1887م، تتلمذ على يد شيوخ سالم بوحاجب والشيخ محمد النجار، كان له دور هام في قيادة المقاومة في طرابلس وأحد أعضاء الجمهورية الطرابلسية، توفي يوم 23 ماي 1940م بالهند، انظر، عاشوري قمعون، **دور الشيخ سليمان الباروني في مواجهة الاستعمار الايطالي**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، العدد1، جامعة الوادي، ص ص 15-23.

أحمد المريض[1] عبد النبي بلخير[2]كل عضو يحكم منطقة[3]،السويحلي في مسلاتة سليمان الباروني في الفريزية والزاوية وعبد النبي بلخير في ورفلة وأحمد المريض في ترهونة[4] وأصدر مجلس الحكومة الرباعي بلاغات وجه إحداها إلى المواطنين بإعلان قيام الجمهورية ويدعوا البلاغ الثاني الضباط الوطنيين إلى تقديم الطاعة للحكومة الجمهورية الجديدة والدفاع عن شرف الوطن وأما الثالث فقد وجه إلى رئيس الحكومة الايطالي من أجل الاعتراف بالجمهورية[5]، كما أرسلت إلى الدول الأوروبية وبلدان المشرق العربي والآسيوي قصد التعريف والاعتراف بها كممثل شرعي[6].

[1]ولد سنة 1875م في عواسة زعيم قبيلة ترهونة ومسلاته وهو عضو في الحزب الوطني الطرابلسي وتولى رئاسة حزب الاصلاح الوطني ورئاسة مؤتمر غريان، توفي سنة 1940م، انظر، عائشة الحروشي علي، **المجاهد أحمد المريض ودوره في المصالحة الوطنية الليبية (1911–1912م)**، مجلة أبحاث، العدد14، جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا، سبتمبر 2019، ص321.

[2]ولد سنة 1880، وهو زعيم قبيلة ورفلة بليبيا، كان عضو في الجمهورية الطرابلسية، توفي 1931، انظر، محمد المرزوقي، **عبد النبي بلخير داهية السياسة وفارس الجهاد**، الدار العربية للكتاب، ليبيا–تونس، 1978، ص57.

[3] فتحي ليسير، **خليفة بن عسكر بيوغرافيا قائد غامض**، ط1، التسفير الفني صفاقس، تونس،2001، ص254.

[4] مراد أبو عجيلة القمودي، **حكومة مصراتة الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا من سنة (1914– 1922م)**، ط1،مكتبة الزحف الأخضر للنشر والتوزيع، مصراتة ليبيا، 2009، ص222.

[5] فاضل السباعي وآخرون، **سليمان الباروني المعلم المقاتل**، تامغناست، دط، ص50.

[6] أبو القاسم الباروني، **حياة سليمان باشا الباروني زعيم المجاهدين الطرابلسيون**، ط2، دار الكتب المصرية، 1948، ص ص 96،95.

3-2: النشاط السياسي للجمهورية الطرابلسية:

أ-صلح خلة الزيتونة: قررت ايطاليا الدخول في مفاوضات مع الزعماء الطرابلسيين محاولة منها الحفاظ على نفوذها هناك دون اللجوء إلى القوة العسكرية خاصة وأنها خرجت من الحرب العالمية الأولى منهكة عسكريا واقتصاديا رغم انتصارها وبالتالي قبلت ايطاليا الدخول في مفاوضات التي انتهت باتفاقية الزيتونة 19 أفريل 1919م[1]، التي تضمنت مشاركة ايطاليا مع الزعماء الطرابلسيين حكم الاقليم في اطار القانون الأساسي الطرابلسي ومن أهم مطالب اللجنة الطرابلسية:

- استقلال طرابلس الغرب والحفاظ على النظام الجمهوري.
- تنازل ايطاليا عن حق الحماية كما طالب بعض الأعيان الآخرين تشكيل دولة

مستقلة في طرابلس الغرب يقودها أمير مسلم لكن خاضعة لحماية ايطاليا.

لم تسفر المفاوضات التي تواصلت شهر إلى نتائج ملموسة فقد لجأ الجانب الايطالي إلى التهديد بينما بقي الجانب الليبي صامدا في الدفاع عن حقوق شعبه[2].

وفي 20 أفريل 1919م أعلن وقف الحرب والاتفاق على قاعدة الصلح التي تقضي بمنح الشعب الطرابلسي دستورا يخول له مباشرة حقوقه المدنية والسياسية، ويعطيه الحق في القيام بجميع واجباته الكبرى، وفي ماي 1919م استأنفت المفاوضات مرة أخرى لاتمام ما تضمنته قاعدة الصلح وشروطه، وفي جوان 1919م وضع القانون الأساسي ووقع عليه الطرفان في قرية

[1] وحيدة أوكسل، **الجمهورية الطرابلسية التجربة والمآل (1918-1922م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020، ص56.

[2] سمية سالم الشعالي، **مفاوضات الجمهورية الطرابلسية مع القوات الايطالية، مفاوضات خلة الزيتونة، إعلان القانون الأساسي نموذجا**، مؤتمر الدولي الثاني لقيام الجمهورية الطرابلسية، مجلة القلعة، العدد الخاص بالجمهورية الطرابلسية، كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب، مسلاتة، ليبيا، ديسمبر 2018، ص98.

سواني بنيادم غرب مدينة طرابلس نحو 12 كلم حيث اعتبره الطرابلسيون انتصارا سياسيا وحربيا على خصمهم[1].

ب- تأسيس حزب الإصلاح الوطني وإصدارجريدة اللواءالطرابلسي30 سبتمبر1919م:

أعلن الطرابلسيون عن تأسيس حزب الإصلاح الوطني الطرابلسي من أجل الدفاع عن مكاسب البلاد وإيقاظ الوعي الجماهيري السياسي وأسندوا رئاسته إلى أحمد بيك المريض ومن أهداف هذا الحزب:

- المحافظة على حقوق الطرابلسيين الواردة في القانون الأساسي (الدستور).
- التعجيل بتنفيذ القانون الأساسي خصوصا ما يتعلق بالإصلاح.
- نشر التعليم بكل الوسائل مع المحافظة على العادات الإسلامية[2].

كما قاموا بإنشاء جريدة اللواء الطرابلسي، التي كان أول عدد لها يوم 9 أكتوبر 1919م لتكون لسان حاله والتي اتخذها الناس منبرا لمخاطبة حكومة ايطاليا بآرائهم وأيضا للمطالبة بحقوقهم أمام الحكومة الايطالية[3].

نشطت صحيفة اللواء الطرابلسي لمدة سنتين ونصف مع تعطيلها لمدة ثلاثة أشهر ليبلغ مجموع أعدادها 94 عدد، تناولت ما حققه الطرابلسيون من انجازاتهم وأيضا نادت بتطبيق ما ورد في بنود القانون الأساسي، كما اهتمت أيضا بالقضايا الاقتصادية المحلية[4].

---

[1] علي محمد محمد الصلابي، **الجمهورية الطرابلسية (1918-1922م)**، 2018، ص70.

[2] إبراهيم فتحي عميش، **التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا**، ج1، ط1، برنيق للطباعة والترجمة والنشر، 2008، ص ص 77،78.

[3] فتيحة الخير حمدو رحومة، **صحيفة اللواء الطرابلسي (1919-1922م)اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية**، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات، ليبيا، 2006، ص132.

[4] محمد علي قناوي أرويعي، **سليمان باشا الباروني ونشاطه في المهجر (1924-1940م)**، كلية الآداب، جامعة بنغازي-ليبيا، ص8.

لم تستطع الحكومة الوطنية التي تكونت بعد الصلح أن تضع شيئا لأن الزعامات كانت تتناحر داخلها بين رمضان السويحلي وعبد النبي بلخير الذي تآمر مع خصومه الطليان ضده وبلغت ذروتها في هجوم السويحلي علي عبد النبي بلخير في ورفلة صباح يوم عيد الأضحى 24 أوت1920م وهناك لقي رمضان السويحلي منيته.

ويمكن أيضا القول أن مؤتمر غريان 1920م كان أول مؤتمر وطني هدف إلى توحيد القطرين (طرابلس–برقة) وأتى بعده ميثاق سرت 1922م وبنود اتفاق سرت هي ان يرى الطرفان أن مصلحة الوطن وضرورة الدفاع ضد العدو المشترك تقضي بتوحيد الزعامة مع البلاد وانتخاب أمير مسلم تكون له السلطة الدينية والمدنية داخل دستور ترضاه الأمة[1] ورأى الطرابلسيون ضرورة إرسال وفد إلى الأمير محمد إدريس السنوسي ليبايعوه بالإمارة والدعوة إلى الوحدة تنفيذا لما قررته هيئة الإصلاح[2].

3–3: المواقف الدولية من إنشاء الجمهورية الطرابلسية

لقد أصدرت الجمهورية الطرابلسية بيانا موجها إلى أغلب الدول بغية الحصول على اعترافات دولية كونها لقيت استحسانا ودعما وطنيا من أهالي طرابلس لأنهم اعتبروها كيان سياسي يتولى إدارة شؤون البلاد وتسييرها وتعمل على المطالبة بحقوقهم وهي ثمرة من ثمار جهادهم الموفق والرامي إلى التخلص من ايطاليا وسياستها التعسفية[3].

لقد قوبلت رسائل القادة الجمهورية الطرابلسية ومبعوثيها بالرفض من طرف فرنسا التي ارتبطت مع ايطاليا باتفاقية في 1900م والتي نصت على عدم تدخل فرنسا في الشؤون

[1] طالب الدغيم، **التأثيرات الكولونيالية في بناء الهوية الوطنية في ليبيا**، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، 2020، ص13.

[2] سعود دحدي، **البعد الجهادي المغاربي لطريقة السنوسية (1842–1931م)**، مذكرة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010، ص48.

[3] ابراهيم عميش، **إعلان الجمهورية الطرابلسية**، مقالة تاريخية، العدد425، ليبيا المستقبل، 2009، ص01.

الايطالية[1] والموقف نفسه اتخذته انجلترا نظرا لارتباطها باتفاقيات وبهذه المواقف المحتشمة لم تبال الدول الأوروبية بإعلان الجمهورية الطرابلسية وبجد قادتها لعرض قضيتهم[2].

عندما تلقى الايطاليون بلاغ الجمهورية الموجه إليهم أعلنوا فورا أن دولتهم ترفض الاعتراف بقيام واستقلال الجمهورية الطرابلسية ولا تسلّم لها شيء مما جاء في البلاغ الموجه إليها والمواد الملحقة به[3]، بل ليس لها من جواب على ذلك سوى استئناف الحرب معها إلى أن تخضع البلاد لحكمها بالقوة، أين عملت على هدم وإفساد أي تعاون أو إخاء بين زعماء الجمهورية الطرابلسية وتفكيك وحدتها الوطنية[4].

[1] عبد الناصر الشنيوي، **موقف وسياسة فرنسا اتجاه الجمهورية الطرابلسية وزعمائها (1918–1922م)**، مجلة القلعة، عدد خاص بمؤتمر الجمهورية الطرابلسية، جامعة المرقب، ليبيا، 2018، ص48.

[2] بلال النواري سلامة عبد الكريم، **أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية (1918–1923م)**، مجلة القلعة، عدد خاص بمؤتمر الجمهورية الطرابلسية، ليبيا، 2018، ص88.

[3] عبد المنعم محمد جمال الدين الصادق، **الموقف الايطالي من الجمهورية الطرابلسية**، المؤتمر الدولي الثاني لقيام الجمهورية الطرابلسية، ص174.

[4] محمد مسعود فشيكة، **رمضان السويحلي**، دار الفرجاني، ليبيا، 1974، ص202.

الفصل الثاني:

النشاط السياسي الوطني الليبي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية

1-النشاط السياسي الليبي في المهجر.

2-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية البريطانية.

3-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية الفرنسية.

1-النشاط السياسي الليبي في المهجر:

عمل الايطاليون على قمع المقاومة الليبية وتمكنوا من السيطرة على الوضع بعد استشهاد عمر المختار 1931م، ومارسوا ضغوطات على الشعب الليبي ما دعا الكثير منهم إلى الهجرة حاملين معهم القضية الليبية وواصلوا كفاحهم من أجل الحرية، فكانت وجهتهم إلى كل من مصر وسوريا وقد تزعم النشاط السياسي في مصر كل من تدريس السنوسي وأحمد السويحلي أما في سوريا فقد تزعم نشاط السياسي البشير السعداوي أما في تونس محمد عباس[1]

1-1: في سوريا

أ-لجنة الدفاع الطرابلسية البرقاوية:

تأسست هذه الجمعية في دمشق 1928م* وانتخب البشير السعداوي رئيسا لها مع عمر فائق شنيب سكرتير، وفوزي النقاش أمين الصندوق بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المناضلين مثل عبد الغني الباجقمي، كامل عياد، وعبد السلام أدهم، البنباشي طارق، محمد ناجي التريكي خليفة بن شعبان، كان هدفها هو فضح السياسة الايطالية في ليبيا وذلك من خلال إعداد البحوث ونشرها في الصحف والجرائد أين اظهر البشير السعداوي في نشر هذه البحوث نشاطا متميزا وسار عمر فائق شنيب على نفس المنوال وفي عام 1929م وضعت الجمعية الميثاق الوطني المشهور للشعب الطرابلسي فنصت مواده على ما يلي[2]:

---

[1] محمد رحاي، **المقاومة السياسية الليبية خلال الحرب العالميتين (1916-1945م)**، مجله المعايير في البحوث والدراسات التاريخية، المجلد 7، العدد 2، أكتوبر 2021 ،الوادي، الجزائر،ص ص 190،189.

*كانت تسمى هذه الهيئة باللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية والتي تأسست في أكتوبر 1925حيث كانت تعمل في السر، وفي أوت 1928أصبحت تنشط في العلن وبعد استشهاد عمر المختار 1931 قامت السلطات الإيطالية باستمالة عملائها من المهاجرين فتقرر تغيير إسمها لتفوت عليهم الفرصة، وفي 5أفريل1932 أعيد تشكيل الهيئة باسم اللجنة الطرابلسية البرقاوية. أنظر، محمد علي قناوي أرويعي، **الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الإيطالي (1911-1945م)**، رسالة ماجستير، كلية التاريخ، جامعة قار يونس، 1993،ص3.

[2] علي محمد الصلابي، **الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**، الجزء 2، الطبعة 1، دار النابغين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 232.

– تأليف حكومة وطنية ذات سيادة لطرابلس وبرقة يرأسهما زعيم مسلم يختاره الشعب الطرابلسي.

– دعوة الجمعية التأسيسية لسن دستور البلاد.

–انتخاب مجلس حائز على صلاحية يخوله لها الدستور.

–اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في دواوين الحكومة والتعليم.

– المحافظة على شعائر الدين الاسلامي[1].

– اصدار العفو العام عن السياسيين في الداخل والخارج وتحسين العلاقات مع ايطاليا بمعاهدة برعاية المجلس النيابي[2].

مارست الجمعية نشاطاتها السياسية في دعم قضية استقلال ليبيا ووحدة أراضيها لدى المنظمات والهيئات المحلية ومن أبرز هذه النشاطات هو مشاركة السعداوي في المؤتمر الاسلامي بالقدس من 1938/12/08م حيث قدم تقريرا عن القضية الطرابلسية، وقد كانت القضية الليبية من اهتمامات المؤتمر الذي كان فرصة مواتية لتبلغ القضية الليبية ذروتها في تلك الحملة العنيفة الدعائية التي شنها السعداوي على الاستعمار الايطالي في وطنه[3].

[1] محمد علي قناوي أرويعي، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الايطالي (1911- 1945م)، المرجع السابق، ص 32.

[2] محمد سريج، **النشاط السياسي الوطني في ليبيا (1928 –1951م)**، مجله القرطاس، العدد11، جامعة شلف، الجزائر جانفي2019، ص60.

[3] احمد رقادي، **بشير السعداوي ودوره في الحركة الوطنية (1928– 1951م)**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020، ص 27.

كما أدى رئيس الجمعية فريضة الحج 1931م وألقى خطابا على مسمع الآلاف من الحجاج في مكة ندد فيه بمظالم الايطاليين في ليبيا.

وقد نشطت الجمعية في المجال الاعلامي بالتعاون مع العناصر الوطنية في البلاد العربية وقد كان في مقدمتهم أمير شكيب أرسلان الذي جعل من صحيفة الأمة العربية التي تصدرها في جنيف باللغة الفرنسية منبرا لهذا النشاط[1].

وفي عام 1940م أعيد تشكيل الجمعية من جديد بدمشق برئاسة الدكتور كامل عياد يضم إليه كل من عبد الغاني الباجقمي وأبي بكر قدورة وغيرهم، وبقيت الجمعية تعمل منذ ذلك الحين تحت ارشاد الامير ادريس وتوجيهيه[2]

1-2: في مصر

عند هجرة إدريس السنوسي إلى القاهرة التقى به عدد كبير من الليبيين وخاصة من إقليم برقة[3]، حيث قام بنشاط صحفي مكثف فكتب العديد من المقالات في جريدة المقطم خلال شهري أوت وأكتوبر 1926م كما اتصل بالسلطات البريطانية عن طريق عبد الرحمن عزام فكان التواصل المايجور تويدي احد المسؤولين بالسفارة البريطانية في القاهرة إلا أنّ البريطانيين رفضوا تقديم المساعدة لليبيين ملتزمين الحياد على أساس أنّ بريطانيا حليفة ايطاليا، كما تم

[1] محمد يوسف المقريف، **ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي**، الجزء الاول، الطبعة 21، مركز الدراسات الليبية اكسفورد، 2004 -2017 ،ص 204.

[2] نبيل لزعر، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية (1911-1969م)، المرجع السابق، ص266.

[3] جلال يحي، **المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال**، الدار القومية للطباعة والنشر1966، ص 920.

الاتصال بوزير ايطاليا المفوض بمصر عام 1929م إلّا أن هذا اللقاء لم يأتي بشيء فكان ذلك بالنسبة لإيطاليا كسبا للإطاحة بعمر المختار[1].

وعند قيام الحرب العالمية الثانية1939م ، كثف الزعماء الليبيون اتصالاتهم ببعضهم البعض بغرض تدارس أوضاعهم في ظل الظروف الدولية الجديدة، واتخاذ السبل المناسبة لتحرير بلادهم من المستعمر الإيطالي، منها عقد الزعماء الليبيون في مصر اجتماع برئاسة الأمير محمد ادريس السنوسي بالإسكندرية في منزله يوم 1939/10/20م استمر ثلاثة أيام متتالية وحضره 40 زعيما من زعماء الجهاد وفيه تم اصدار قرار جماعي بتجديد الثقة في الأمير إدريس وتفوضيه لتمثيلهم في كل المسائل المتعلقة بمصير البلاد.

اجتمع ادريس السنوسي بالجنرال ويلسن قائد الجيوش البريطانية وتحدث إليه فيما اتخذه الزعماء الليبيون من قرارات وأبلغه استعداد الليبيين للدفاع عن الحدود المصرية والزحف مع الجيوش الحليفة إلى بلادهم، وبعد إعلان دخول ايطاليا إلى جانب الألمان في 10 جوان 1940م حتى اتصل البريطانيون بإدريس السنوسي بواسطة الكولونيل برملي رئيس البعثة العسكرية البريطانية لتكوين جيش ليبي من المهاجرين في مصر تحت قيادة الأمير إدريس وفي09 أوت 1940م التقى الزعماء الليبيون بإدريس السنوسي بمنزله بكرداسة يطلبون الانضمام الى بريطانيا وعرف هذا الاجتماع بجاردن سيتي والذي حضره الجنرال ويلسون قائد القوات البريطانية في مصر، وفي 12 أوت 1940م افتتح أول مكتب للتجنيد بالقاهرة وذلك بتجنيد النواة الأولى لجيش تحرير ليبيا الذي أطلق عليه اسم القوة العربية الليبية[2].

[1] محمد رحاي، المرجع السابق، ص190.

[2] محمد علي قناوي اورويعي، **القوة العربية الليبية ودورها في تحرير برقة من الاحتلال الإيطالي (1940– 1942م)**، المجلة العلمية للدراسات التاريخية، العدد1، كلية التاريخ والحضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، جامعة بن غازي 2018، ص197- 199.

و لاستكمال تكوين الجيش قام الأمير إدريس السنوسي بزيارة بعض المدن والأرياف المصرية لحث المهاجرين الليبيين على الانضمام إلى الجيش كما قام بتوقيع مناشير وأذاع نداءات للمهاجرين ناشدهم فيها بمناصرة بريطانيا في الحرب وقام أيضا بإرسال عدد كبير من المشايخ والزعماء للاتصال بتجمعات المهاجرين هناك للمبادرة في التحاقهم بمعسكرات التدريب.

كما أشرف البريطانيون على تدريب الليبيين وتسليحهم ودفع رواتبهم وبلغ عدد القوات السنوسية ما يزيد على 12000جندي بقيادة 120 ضابط من الضباط الليبيين وكانت تمنحهم الرتب بناء على اختيار الكولونيل البريطاني لهم[1].

أ-اللجنة الطرابلسية: تأسست بالقاهرة بعد دخول ايطاليا الحرب ضد بريطانيا، حيث اجتمع بعض أعضاء الزعماء الطرابلسيين لانتخاب هذه اللجنة، وظلت تعمل سرا حتى خروج الايطاليين من ليبيا في جانفي 1943م عقب الاحتفال الذي أقامه المهاجرون بمصر بمقر الجمعية الزراعية ابتهاجا بتحرير الأراضي الليبية من الاحتلال الليبي أين تم الاعلان عنها رسميا بعد 20 سنة من نشاطها السري وبالتالي أصبحت تتقدم بمطالبها إلى جميع المحافل الدولية باسم اللجنة الطرابلسية وتم انتخاب أحمد السويحلي رئيسا، والطاهر المريض عون، الشيخ سليمان الزويني، الشيخ الطاهر بسطة، والطاهر الزاوي، ومحمد العبساوي، أبو جعفر أعضاء بها[2]، كما اعلنوا عن برنامج هذه اللجنة:

-اعتبار القطر الليبي وحدة لا تتجزأمن حدود مصر إلى حدود تونس ومن البحر المتوسط إلى حدود السودان.

-المناهضة السياسية الاستعمارية.

[1]نبيل لزعر، المرجع السابق، ص ص،287،288.

[2]الطاهر أحمد الزاوي، **جهاد الليبيين في ديار الهجرة (1924 -1952م)**،ط 2، الناشرون دار المحدودة لندن،1985، ص143.

-العمل على جعل السياسة الطرابلسية جزء من سياسة الجامعة العربية.

-المطالبة بالاستقلال التام والوحدة الشاملة التي لا شرط فيها ولا قيد.

أعمالها: عملت اللجنة الطرابلسية على المطالبة بحق ليبيا في الوحدة والاستقلال حيث قدمت مطالبها الى بريطانيا وفرنسا وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ولجنة التحقيق الرباعية التي كانت في طرابلس في مارس 1943م والجامعة العربية بعد انشائها أين قامت بشرح جهاد الليبيين ورغبتهم في الحرية وقدرتهم على تولي الشؤون الإدارة البريطانية في طرابلس بينو فيه معاناة الطرابلسيون من تعنف في الأحكام وكثرة الضرائب وحرمانهم من الوظائف[1].

كما كانت تكتب المنشورات وتقوم بطبعها وتقوم بتوزيعها على المواطنين في مصر وتونس والجزائر والشام والسودان وحينها كانوا كما كانت تكتب الشكاوى لهيئة الأمم المتحدة وسلوك العرب عن الاعمال التي تراها ضد القضية الليبية وما يحتاج إليه لضمان النجاح.

ومن أبرز أنشطة اللجنة في أواخر سنة1943م تأسيس نادي طرابلس الغرب بالقاهرة برئاسة عمر الغويل، وكان لهذا النادي دور بارز في القيام بالعديد من الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتمثل فيما يلي:

-جمع التبرعات من أعيان المهاجرين الليبيين بمصر.

- اعداد مذكرات وتقارير لبيان حالة طرابلس للهيئات الدولية.

[1] محمد الهادي أبو عجيلة، **دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية**، مجلة الساتل، ص 113.

– تنوير الشـــعب الليبي في الداخل وحثه على الكفاح والتمســـك بالاســـتقلال داخل الوحدة[1]

ب–هيئة تحرير ليبيا: تأسست هذه الهيئة بالقاهرة 13 مارس 1947م برئاسة البشير الســعداوي وضــمت كل من أحمد الســويحلي، ومحمود المنتصــر، وجواد ذكرى، وطه المريض، ومنصـور قدارة، وأبدت هذه الهيئة نشـاطا كبيرا في خدمة القضـية الليبية بالقطر الليبي والمصـري فعملت على جمع الكلمة وتوحيد الجهود وتنوير الرأي العام 1947م أعدت مذكرة إلى وزراء خارجية الدول الكبرى وكانت مطالبها على النحو التالي:

–ليبيا وحدة لا تتجزأ.

– ليبيا تطالب بالاستقلال.

–ليبيا تريد الانضمام الى الجامعة العربية[2]

وفي 22 أوت 1947م أرسل البشير السعداوي رسالة إلى إدريس السنوسي طالب فيها إشـراك البرقاويين في الهيئة التي أحالها السـنوسي إلى الجبهة الوطنية البرقاوية التي كان ردها سـلبيا بحجة عدم إشراكهم في تأسيسها كما أن هذا الطلب جاء متأخرا وهم لا يستطيعون الاشتراك فيها وفي 04 مارس 1948م رحل أعضـــاء الهيئة إلى طرابلس أين تم اســـتقبالهم بحفاوة وبعد اجتماع السـعداوي مع الأعيان الطرابلسـيون: ابراهيم بن شـعبان، توفيق الغريان وغيرهم ....، والذين أقنعوه بعدم تأييد الإمارة الســـنوســـية وفي الأول من جوان 1949م أعلن الأمير محمد إدريس السنوسي استقلال برقة وطالب في خطابه الدول العربية والاسلامية الاعتراف بإمارة برقة

[1] خالد محمد سعيد، **اللجنة الطرابلسية ونشاطها السياسي خلال الفترة (1943– 1951م)**، قسم التاريخ، جامعة بنغازي، 2018، ص 54، 55.

[2] أميرة حسين، محمود الكريمي، **بشير السعداوي، (1884–1957م) ودوره في المقاومة الليبية**، مجلة آداب ذي قار، مجلة علمية محكمة، العدد10، جامعة بغداد، مارس2013، ص239.

وتمنى الاستقلال لطرابلس، حيث استنكرت هذه الدول هذا التصرف واعتبرته خيانة لوحدة ليبيا واستقلالها، وفي 04 جوان 1949م أرسلت هيئة تحرير ليبيا وفدا متكون من محمود المنتصر ومحمد ابو الاسعاد العالم عاملين مذكرة رفض الحكم الانفصالي لبرقة وطالبوا إدريس بإعلان الوحدة بين طرابلس وبرقة تحت تاج ادريس لكن يحتفظ كل إقليم بحكومته وزعمائه السياسيين[1].

إنّ الغرض من تأسيس هيئة تحرير ليبيا مزدوجا في غاياته المباشرة وهي الوصول إلى التسامح في مسألة الامارة بين الجانبين محمد ادريس السنوسي والجانب الطرابلسي أما الغاية الثانية فهي تسوية الخلافات التي ظهرت بين الأحزاب الطرابلسية والعمل على جمع كلمة الليبيين في طرابلس أمام اللجان المنتظر إرسالها للاستفتاء والوقوف على رغباتهم، ولعل أهم سبب أدى إلى تأسيس هذه الهيأة هو انهزام جيوش المحور في إفريقيا الشمالية ورغبة الليبيين في تقرير مصيرهم وسد الفراغ الذي تركته ايطاليا عند خروجها من ليبيا 1943م[2].

1-3: في تونس:

عمل البشير السعداوي على ربط الاتصالات بمهاجري ليبيا في تونس من خلال توجيه رسالة سنة1928م نشرتها جريدة الصواب الأسبوعية تحث من خلالها المهاجرين إلى ضرورة التكتل والتعاون في سبيل القضية الوطنية[3]، وقد تضمن البيان الذي نشرته جريدة الصواب نصوص الميثاق الوطني الذي يطالب به الليبيون في الداخل والخارج ومن ذلك:

- تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية.

---

[1] صادق فاضل، زغير الزهيري، **محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا (1903-1970م)**، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2010، ص ص78،79.

[2] محمد فؤاد شكري، **ميلاد الدولة الحديثة**، المجلد الأول، الجزء الأول، جامعة القاهرة، 1957، ص 2.

[3] صالح وسار، **ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص46.

-دعوة جمعية تأسيسية لسن قوانين البلاد.

-انتخاب الأمة مجلسا نيابيا حائزا على الصلاحية التي يخولها الدستور ولقد لقت رسالته تجاوب عميق من قبل المهاجرين وخاصة السياسيين منهم حيث زودهم بالطريقة والكيفية التي تمكنهم من تأسيس جمعيتهم[1].

أ- اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية:

وبعد الاتصال الذي حدث بين بشير السعداوي وأحمد زارم[2]، اجتمع هذا الأخير مع كل من محمد عباس، محمد عمار، محمود علي، أين شكلوا هيئة أسندت سكرتاريتها إلى أحمد زارم واتفقوا على الاتحاد والتكتل واتخاذ اسم لجمعيتهم أين اعتمد نفس اسم اللجنة في سوريا وهي اللجنة التنفيذية للجالية الطرابلسية البرقاوية 1930م بإضافة فرع تونس وتكون مرتبطة بلجنة الشام حيث أخذت هذه اللجنة النشر في الجرائد عن جرائم الايطاليين في ليبيا[3].

وفي سنه 1934م انضم الى هذه الجمعية كل من محمد شكري، عبد القادر الورفلي، المبروك عمر، احمد تريفيس، رمضان الحسن، محمد غالب، عمر مالك، سالم النعمي، محمد فياض، مفتاح الدقيني، مفتاح عليليب، رمضان شادي، أحمد الفرجاني، إبراهيم السويحلي، محمد الشعشاني، أين تم انتخاب محمد شكري رئيسا للجمعية1934م وكانت نشاطاتها في

[1]ابراهيم أحمد أبو القاسم، **المهاجرون الليبيون بالبلاد التونسية (1911-1957م)**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1992، ص108.

[2]من قبيلة الرحيبات، لم يشارك في معارك الجهاد الليبي لصغر السن غير أنّه عندما هاجر إلى تونس تولى إدارة لجنه الدفاع الطرابلسي البرقاوي، فرع تونسي تحت رئاسة محمد شكري، ترأس جريدة شعلة الحرية، وفي أواخر التسعينات توفي احمد زارم، أنظر، محمد سعيد القشاط، **من أعلام الجهاد الليبي**، مرجع سابق، ص ص 26 ،27.

[3]أحمد زارم، **مذكرات أحمد زارم**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1979، ص127.

سـرية دون اتخاذ مقر لها نظرا للظروف، وكانت اجتماعاتها متنقلة في بيوت الأعضـاء هروبا من عيون المتتبعين[1].

- **أهم نشاطات الجمعية:**

-نشر الأخبار التي تصل الى الجمعية حول تصرفات الايطاليين داخل ليبيا عن طريق الجرائد.

- توزيع المناشـير على أفراد الجالية الليبية تدعوهم الى التمسـك بمواقفهم النضـالية وعدم التأثر بالدعاية الايطالية

-القيام باتصالات مباشرة مع المهاجرين في مختلف مناطق البلاد التونسية.

- احياء المناسبات التي لها علاقة مع ليبيا مثل ذكرى إعدام الشيخ عمر المختار 1931م.

-التنسـيق لعقد بعض المؤتمرات ودراسـة أوضـاع الجالية الليبية بمشـاركة الزعماء والأعيان من المهاجرين الليبيين في تونس.

- التنسيق مع قيادات الحزب الحر الدستوري التونسي ودعم المواقف النضالية للشعب التونسي ضد سياسة فرنسا[2].

كما قامت هذه الجمعية بإرسـال مذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 28 مارس 1948م اكدوا فيها تمسكهم بمطلب استقلال ليبيا موحدة كما أكدوا، استعدادهم للمقاومة ضد أي قرار لا يخدم توجهاتهم الاستقلالية والقومية، وقد نشرت هذه البرقية في جريدة الصريح الأسبوعية التونسية[3]

[1]أحمد زارم، **حتى لا يضيع التاريخ ذكريات من الماضي القريب**، دار الحرية للطباعة، طرابلس، 1972،ص27.

[2]إبراهيم أحمد أبو سالم، المرجع السابق، ص109.

[3]أحمد زارم، **مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار (1943-1968م)**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ص108.

2-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية البريطانية:

ظل الايطاليون يحكمون ليبيا حتى قيام الحرب العالمية الثانية التي دخلتها بجانب المانيا في جوان 1940م وأصـــبحت ليبيا ميدان هاما من ميادينها حتى ألحقت بإيطاليا الهزيمة في أواخر 1942م في شمال افريقيا، ومن ثم انتهى الاحتلال الايطالي لليبيا ســـنة 1943م[1]، واحتلت القوات البريطانية برقة وطرابلس، وزحفت قوات فرنسا الحرة واحتلت فزان بمقتضى اتفاقية

ابرمت بين البريطانيين وفرنســا في 1943/01/26م أين قامت بريطانيا بتأســيس ادارة عسكرية مؤقتة في كل من برقة وطرابلس، وأنشأ الفرنسيون في فزان إدارة عسكرية كذلك[2].

الأمر الذي دفع الليبيون بخوض النشـــاط الســـياســـي داخل ليبيا والمتمثل في جمعيات وأحزاب وهيئات ومنظمات كلها رفعت لصالح الوحدة الوطنية والاستقلال[3].

[1] سعيد المدني عمر المدني، **الحراك السياسي في ليبيا (1939– 1945م)**، مجلة التراث، العدد 12، جامعة زيان عاشور، الجلفة فبراير 2014، ص53.

[2] السيد رجب حراز، **الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال –الامارة–الوحدة (1946 –1948م)**، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد6، مصر، 1975، ص ص 46،47.

3 محمد سريج، ،المرجع السابق،ص59.

2-1: في طرابلس:

أ-الحزب الوطني: تأسس سرا عام 1944م نشأ على شكل نادي أدبي أشرف أحمد قنابة وضم عدد من الكتاب والأدباء الرعيل الأول من ثم تطور هذا النادي ليغير من نشاطه الأدبي إلى النشاط السياسي، وكان يمارس نشاطه سرا برئاسة أحمد حسن الفقيه إلى ان اعترفت به الادارة العسكرية البريطانية رسميا في 07 أفريل 1946م ومن ضمن أهدافه نجد:

-المحافظة على الأراضي الليبية ووحدتها والتصدي لعودة الحكم الايطالي لليبيا تحت أي شكل من الأشكال.

-إلغاء القوانين الايطالية واستبدال الادارة البريطانية بإدارة ليبية.

- العمل على طرح القضية الليبية في الأمم المتحدة.

- وقد جاء في بيان للحزب أنه أنشأ ليعمل على تحقيق أماني الشعب في الاستقلال والوحدة والانضمام لجامعة الدول العربية[1]

حزب الجبهة الوطنية المتحدة: أنشأ رسميا في 10ماي1946م واسندت زعامته إلى سالم المنتصر من وجهاء طرابلس،كما دخل في عضويته شخصيات طرابلسية كبيرة مثل محمد أبو الاسعاد العالم، عون سوف، طاهر المريض، وابراهيم بن شعبان، وقد دعا الحزب الى استقلال ليبيا ووحدتها بزعامة سنوسية، رغبة منه في الحصول على تأييد السيد ادريس في ضم منطقه طرابلس الى برقة في إماراته، دفعا لأي ادعاء إيطالي بشأنها.

قدم الحزب مذكرة رسمية في 06 جوان 1946م إلى الدول الكبرى الأربعة (الولايات المتحدة الأمريكية- الاتحاد السوفيتي- بريطانيا- فرنسا)تمحورت مطالبها حول تحقيق الاستقلال

[1] محمد إدريس حسين أبو بكر، **ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقعها من الإمارة السنوسية**، قسم تاريخ، العدد16، ج1، جامعة عين الشمس، 2015، ص13.

التام في أسرع وقت، وإقامة نظام ديموقراطي دستوري ،كما أرسل الحزب وفد مكون من محمود المنتصر، والطاهر المريض إلى القاهرة في جوان 1946م يحمل رسالة الى الأمير إدريس السنوسي توضح برنامجه والقائم على الأسس التالية:

-رفض استقلال او وصايا مقدمة من الدول الكبرى دون أخذ رأي سكان المنطقتين (طرابلس-برقة).

-يجب أن تقتصر الامارة السنوسية على شخص الأمير إدريس ولا تكون وراثية

- يجب أن تكون الحكومة برلمانية دستورية[1].

عقد الحزب عدة اجتماعات ناقش خلالها السيد إدريس مع ممثلي الجبهة المقترحات المقدمة والعمل في إطار التنسيق بين قيادتي الإقليميين، وتشكيل لجنة عمل مشتركة تتولى العمل على تنفيذ البرامج المشتركة في القطرين، وتم الاتفاق على تحديد موعد للقاء مشترك ببرقة لممثلي الإقليمين.

كما استغل الوفد وجوده بالقاهرة والتقى مع عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية وأخذوا رأيه في مهمتهم كما استطاعت هذه الجبهة كسب تأييد الطرابلسيين في مساعيها حول توحيد القطرين أين قامت بصياغة رسالة قدمتها إلى الجبهة البرقاوية في الاجتماع المنعقد في 18 جانفي 1947م ببنغازي، لمناقشة مضمون الرسالة وصياغتها في توقيع اتفاقية مشتركة يوقعها الطرفان والتي تضمنت أهداف ومبادئ أهمها:

- المحافظة على الأراضي الليبية والوقوف أمام الوصاية الايطالية.

- إلغاء القوانين الايطالية وتعويضها بقوانين وطنية ليبية.

[1] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص ص 225،226.

- العمل على طرح القضية الليبية في الأمم المتحدة.

- الانضمام إلى جامعة الدول العربية بعد الاستقلال مباشرة[1].

ب-حزب الكتلة الوطنية الحرة: تأسست في 30 ماي 1946م برئاسة الاخوان على وأحمد الفقيه حسن على إثر اجتماع عقد في جامع سيدي حمودة في طرابلس حضره نخبة من زعماء طرابلس وعدد من العناصر المنشقة من الحزب الوطني، كان ميول الحزب جمهوري[2].

وكانوا يرفضون امارة إدريس السنوسي منادين بوحدة ليبيا واستقلالها وانضمامها لجامعة الدول العربية، حيث رفع الحزب مذكرة لها خلال اعلان تأسيس مباشرة أوضح فيها مطالبه الرئيسية التي تأسس من أجلها ونذكر:

-وحدة ليبيا بحدودها الجغرافية المعروفة والممتدة من مصرشرقا إلى تونس غربا ومن السودان جنوبا حتى البحر المتوسط شمالا.

-استقلال ليبيا التام دون شرط أو قيد من الدول الأجنبية.

- الانضمام لجامعة الدول العربية.

لقد كان للحزب دورا كبيرا ومهما في مناهضة الوصاية البريطانية على ليبيا ما دفع بالإدارة العسكرية البريطانية لاعتقال قياداته ومراقبة ومتابعة نشاطات الحزب، ورغم اختلافه مع الأحزاب الأخرى حول عدة قضايا فإنه عمل على توعية الشارع بضرورة استقلال ليبيا موحدة[3]

[1] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص ص 203،204.

[2] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص105.

[3] محمد جبريل بن طاهر، **دور الاحزاب الليبية في الحياة السياسية (1943-1953م)**، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد15، كلية الفنون والإعلام مصراتة، جامعة مصراتة، 2020، ص81.

ج–حزب الاتحاد الطرابلسي المصري: تأسس هذا الاتحاد برئاسة علي بن رجب في 1946/12/16م[1] ونادى باتحاد ليبيا مع مصـــر على ان تحتفظ ليبيا باســـتقلالها الداخلي وراســـل ملك مصـــر ورئيس وزرائها ورئيس برلمانها في هذا الشـــأن وكذا الجامعة العربية على أن يكون محمد إدريس السنوسي نائبا لملك مصر ضمانا للوحدة[2]، وتمثل برنامجه في:

-توحيد ليبيا تحت التاج المصري.

- الدفاع عن فلسطين.

- الوقوف أمام عودة الايطاليين إلى ليبيا، لم تكن لتلك الدعوة والمطالب قبولا كبيرا داخل الشارع الليبي و المصري[3] أن تحولت الدعوة للإمارة السنوسية ولكنه ظل محتفظا باسمه

كما انه لم يساير حركة الكفاح الوطني داخل البلاد مما عجل باختفائه في نهاية الأمر[4].

د–حزب العمال: أسسه بشير بن حمزة في الفاتح من سبتمبر1947م وضم عدد من عمال الميناء والمواصلات والمصانع والمنشآت العامة ،ومن أهم أهدافه الاستقلال التام وأن يكون تحت إماره إدريس السنوسي وهو أول حزب يجمع بين العمل السياسي والعمل النقابي، ويعبر عن مصالح الطبقة العاملة ويدافع عنها إلى جانب نضاله الوطني العام من أجل الاستقلال وقيام دولة ليبيا الموحدة، وقد كانت شريحة العمال في ليبيا من أكثر الشرائح حساسية اتجاه المتغيرات

[1] محمد عثمان الصيد، **محطات من تاريخ ليبيا الحديث مذكرات محمد عثمان الصيد رئيس الحكومة الليبية الأسبق**،ط1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996، ص 35.

2 محمد سريج ،المرجع السابق،ص64.

3 محمد جبريل بن طاهر،المرجع السابق،ص81

4 إديس محمد حسن ابوبكر،**دور إدريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للملكة الليبية (1911–1969م)**،مذكرة دكتورا،قسم تاريخ،جامعة عين الشمس،2016،ص ص 191،192.

الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزها الاحتلال الايطالي ،ثم من بعد الادارة العسكرية البريطانية الحاكمة للبلاد وقد واكب هذا الحزب الأحداث السياسية المحلية والدولية المصاحبة لمسار القضية الوطنية في الأمم المتحدة واعلان تضامنه مع الاجماع الوطني لنيل الاستقلال ووحده البلاد[1].

هـ–حزب الاحرار: أسسه الصادق بن ذراع أحد أعضاء الحزب الوطني واعترفت به الادارة البريطانية في 1948/3/11م وقدر عدد أعضائه حوالي سبعين عضو ومن أهم نشاطاته تأييده لتنصيب ادريس السنوسي أميرا على ليبيا الموحدة[2]، وأصدر في جانفي 1949م بيانا وجهه لليبيين جاء فيه" نظرا لما تعانيه البلاد من تفرقة في المشارب وتعدد في الأذهان وبناء على خطورة الموقف ودقة الطرف أخذ بعض المفكرين يتفاهمون ويحللون القضية على وجه الواقع ونضجت الفكرة بينهم فنتجت عن تأسيس حزب دعوه حزب الأحرار وركزوا أغراضه على الاستقلال ووحدة طرابلس وبرقة وفزان والالتحاق بالجامعة العربية تحت حكومة دستورية يرأسها سمو الأمير محمد المهدي السنوسي"، ومن خلال البيان الذي أدلى به الحزب نلاحظ أنه لا يختلف في مبادئه عن الأحزاب التي سبقته إلا بمناداته العلنية بإمارة السيد إدريس السنوسي[3]،

و–حزب الاستقلال: تأسس عام 1948م بزعامة سالم المنتصر وعدد من العناصر المناوئة لبشير السعداوي، أكد الحزب على حق الشعب الليبي في اختيار النظام السياسي الذي يرتضيه من خلال جمعية وطنية، ونادي باستقلال البلاد ووحدتها وطالب بتشكيل لجنة تحضيرية منتخبة تضم ممثل الأحزاب السياسية برئاسة الأمير ادريس السنوسي، ودعي الحزب إلى التعاون

[1] ابراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص 233–234.

[2] سامي حكيم، **ثورة ليبيا**، ط1، مكتبة الفرجاني، طرابلس–ليبيا، 1971، ص247.

[3] أميرة المقطون بن نصير، **الهيئات والأحزاب السياسية ودورها في نشر الوعي الوطني بالقضية الليبية بالداخل (1943–1949م)**، مدارات تاريخية/ المجلد1، العدد1، جامعة الزاوية، ليبيا، مارس، 2019، ص119.

مع ايطاليا لتحقيق استقلال ليبيا، وهذه الدعوة دفعت بالمستوطنين الايطاليين إلى تأييد الحزب ودعمه[1]، وبرروا ذلك بأن ليبيا فقيرة وأن جامعة الدول العربية ومصر غير مؤهلتين للقيام بتلك المهمة[2].

قام الحزب بإرسال وفد خاص به إلى مؤتمر ليك سكس لدورته الثانية لشهر أفريل 1949م وكان الوفد يضم أحمد راسم كعبار، وعبد الله الشريف، ومختار المنتصر، وعبد الله بن شعبان[3].

كما دعى الحزب إلى تشكيل سياسي جديد يدعى المؤتمر الوطني لطرابلس وقامت بدعوة كافة الأحزاب للانضمام اليه ومواجهة المواقف الناشئة عن قضية الوصاية الايطالية على طرابلس[4].

ز- المؤتمر الوطني الطرابلسي: جاء هذا المؤتمر كرد فعل عن حركة الهيجان الشعبي التي أعقبت الاعلان عن مشروع بيفن[5]،سفورز[6] الذي تم طرحه في الامم المتحدة في 09/08 ماي 1949م ودعى الى وضع البلاد تحت الوصاية ،وإزاء هذه التحركات لحركة العصيان

[1] محمد علي داهش، **المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير**، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، 2014، ص330.

[2] محمد جبريل بن طاهر، المرجع السابق، ص82.

[3] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص228.

[4] محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر، المرجع السابق، ص228.

[5] بريطاني الأصل، ولد 1881م في وتسفورد بإنجلترا، أصبح في 1921م منظما لاتحاد النقل استمر في عمله إلى 1940م، وفي هذا العام أصبح وزيرا للعمل في وزارة وتسون شرشل، وفي عام 1945م أصبح وزيرا للخارجية وكان من أشهر الداعمين الو.م.أ في الحرب الباردة،توفي 1951م أنظر، نبيل لزعر، المسألة الليبية، المرجع السابق، ص330.

[6] رجل دولة إيطالي،ولد1873م من أسرة مشهورة في ميلانو ، عمل في السلك الدبلوماسي علم 1896م وأصبح وزيرا للخارجية ايطاليا عام 1920م وسفيرا في فرنسا 1922م، واستقال نتيجة معاداته للفاشية وسياسية موسوليني، واستمر في موقفه السياسي من الفاشية، غادر إيطاليا 1927م، وعاد إليها 1943م، ثم أصبح وزيرا للخارجية في ايطاليا 1947-1951م، توفي 1952م أنظر، نبيل لزعر، المرجع السابق، ص330.

والمظاهرات التي عمت البلاد دعى مجموعة من الوطنيون إلى عقد مؤتمر وطني في 14 ماي 1949م عقد بمقر الجبهة الوطنية المتحدة وحضره ما يقارب 200 شخص من زعماء ورجالات السياسة والمنظمات والأحزاب السياسية،تدارسوا من خلاله الحالة الراهنة للبلاد اتفقوا على الاستمرار في حالة العصيان حتى يسقط المشروع الاستعماري[1]، وقد انبثق عن ذلك الاجتماع انشاء المؤتمر الوطني الطرابلسي الذي وجه الدعوة إلى الأحزاب الطرابلسية الأخرى، للانضمام اليه وانتخب الشيخ محمد أبو الاسعاد العالم رئيسا له، وقد أصدر عن رئاسة المؤتمر في ختام جلساته بيان تضمن المبادئ الأساسية التالية:

-حق الشعب الليبي في تقرير مصيره.

- التأكيد على وحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة طرابلس-برقة-وفزان.

- تحقيق وحدة البلاد ورفض تجزئتها.

- منح ليبيا الاستقلال التام والفوري برئاسة الأمير محمد ادريس السنوسي[2].

- للتأكيد على أهمية الوحدة بين مناطق ليبيا، أرسل المؤتمر وفد الى برقة لتهنئة الأمير إدريس بمناسبة استقلال برقة في 01 جوان 1949م وللبحث في قضية الزعامة السنوسية مع الزعماء البرقاويين، كما دعى الوفد الأمير ادريس لزيارة طرابلس[3].

وفي هذه الفترة الحاسمة من تاريخ ليبيا الوطني فإن أغلب الأحزاب تجاهلت وتخطت خلافاتها الشكلية حول قضية الامارة السنوسية، واتفقت على ضرورة المزاوجة في حساباتها بين

[1] أميرة المقطون بن نصير، المرجع السابق، ص191.
[2] ابراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص242.
[3] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص230.

وحدة واستقلال ليبيا بأقاليمها الثلاثة وبين السنوسية باعتبارها أحد فصائل حركة التحرر الوطني والاعتبارات المحلية العربية والدولية التي شكلت الرصيد السياسي للحركة السنوسية[1].

2-2: في برقة:

أ-جمعية عمر المختار:

برزت فكرة تأسيس جمعية باسم الشهيد عمر المختار 1941م تخليدا لذكراه وصاحب هذه الفكرة هو أسعد عرابي بن عمران وهو من عائلة وطنية عريقة في بنغازي، أنشأت من طرف المهاجرين الليبيين 1942م بمصر، وفي سنة 1943م تم انشاء نادي عمر المختار في برقة وهو نادي رياضي اجتماعي وهذا بعد الحصول على الإذن من السلطات العسكرية البريطانية التي كانت تدير شؤون البلاد[2]، ونجح النادي في إصدار عدد من الصحف ولكنه ركز نشاطاته عن المجال السياسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م وانتخب لإدارته مصطفى بن عامر وكذلك محمد بشير المغيربي وصار مع معقلا لأنصار الفكرة العربية والشباب القومي المناديين بالارتباط مع مصر.

كان نادى عمر المختار يعنى بالنواحي الرياضية والثقافية والاجتماعية وقد أنشأت له فروع متعددة في انحاء برقة، وباركه السيد محمد ادريس السنوسي 1944م على أنه رمز للتآخي ومعهد للرياضة والثقافة والأعمال الخيرية ،الا أنه اهتم بالجانب السياسي ومطالبته بوحدة ليبيا والانضمام للجامعة العربية ووحدة الصف العربي والقضاء على النفوذ الأجنبي في ليبيا خاصة

[1] أميرة المقطون بن نصير، المرجع السابق، ص192،193.

[2] محمد بشير المغيربي، **وثائق جمعية عمر المختار (صفحات من ليبيا)**، ط1، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، 1993، ص09.

النفوذ البريطاني الفرنسي[1]، وفي أفريل 1944م تم إجراء تعديل على قانونها الأساسي في بعض مواده من قبل الجمعية المركزية في بنغازي، بعد خروج ايطاليا من ليبيا عاد الشباب الليبي من مصر وقاموا بتدعيم أركان نادي عمر المختار وهم: علي فلاق الأمين العام لبلدية بنغازي ومحمود مخلوف مثقف وأديب معروف والمهدي المطردي قيادي ورياضي بالإضافة الى أسرى الجنود الليبيين الذين جندهم الايطاليين للحرب ضد البريطانيين وشكل مجلس الادارة من أعيان مدينة بنغازي برئاسة الشيخ خليل عبده الكافي الكوافي قاضي بن غازي وعين أحمد الجيهاني سكرتيرا عاما وكان الأعضاء هم: الشيخ عبد الحميد الديباني، خليل القلال، عبد الجليل العنيزي، وحسين باشا البسكيري، حسين باشا كويري، ومحمد الكيخيا، ومختار عصمان ويوسف النقي، سالم بن عامر[2].

وبعد عودة مصطفى بن عامر من مصر الذي أصبح رئيسا لقسم الثقافة في الجمعية وتولى سكرتارية القسم محمد بشير المغيربي وبعد ذلك حدث تطور في الجمعية حيث أصبح مصطفى بن عامر رئيسا لها والشيخ خليل كوافي نائبا للرئيس ومحمد بشير المغيربي سكرتيرا عاما وكانت أهدافها تكمن في:

- الوحدة والاستقلال للبلاد الليبية.
- الانضمام للجامعة العربية.
- دعم وحدة الصف العربي.
- بث الوعي الوطني والقيام بالأنشطة الرياضية والثقافية.

[1] ياسمين محي عبد الرحيم الكناني، **جمعية عمر المختار(1943-1953م)**، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2014، ص22.

[2] مروان سمير عقلة نصير، **برقة تحت الاحتلال البريطاني (1942-1953م)**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ديسمبر، 1998، ص55.

- مساعدة المهاجرين ومعطوبي الحرب[1].

وقامت الجمعية بنشر الانتقادات والدعاية التي كانت مناهضة للسياسة البريطانية، على وجه العموم والادارة البريطانية في برقة على وجه الخصوص، وفي عام 1944م بدأت في إصدار النشرة الرياضية تحت اسم برقة الرياضية، التي تطورت فيما بعد لتكون أداة أساسية للنادي تحت اســـم الوطن، وحصـــلت على مقر لها في مدينة بنغازي وأقيمت لها فروع في درنة والمرج حيث أخذت هذه الجريدة على عاتقها إثارة الرأي العام ضـــد الادارة البريطانية، وطالبت بوجوب الاعتراف بالســـيد محمد ادريس أميرا واعلان الإمارة فورا، وبهذا الموقف قد خرجت عن مبادئها المساندة للإدارة البريطانية وإعلان نفسها منظمة سياسية.

وفي 26سبتمبر 1949م نشرت الجمعية عدة مقالات مستفزة للإدارة البريطانية، التي رأتها إخلال بالأمن والنظام، مما جعلها تتلقى انذار من الادارة مع هذا التعنت من الجمعية تم ايقاف صدور جريدة الوطن لمدة شهر[2]، وذلك بمناسبة قدوم وفد طرابلس لإجراء المفاوضات الخاصة بوحدة برقة وطرابلس، ولم يوافق دي كاندول رئيس الادارة البريطانية على اصدار الجريدة إلا بشرط أن يقوم مصطفى بن عامر بإصدار رسالة يؤكد فيها بأن يمتنع أعضاء النادي مستقبلا عن توجيه النقد إلى إدريس السنوسي[3]، وفي منتصف شهر جويلية 1951م تم إغلاق مقر الجمعية من السيد محمد الساقزلي رئيس وزراء برقة والذي جاء كرد فعل للمظاهرات التي قامت

[1] جميلة مفتاح الجنزوري، **جمعية عمر المختار وتأثيرها السياسي والثقافي والاجتماعي والرياضي على مدينتي بنغازي ودرنة (1943–1950م)**، المجلة الليبية العالمية، العدد51، كلية التربية المرج، جامعة بنغازي، أفريل2021، ص ص4،5.

[2] مروان سمير عقلة نصير، المرجع السابق، ص ص56-57.

[3] إيليتش بروشين نيكولاي، **تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتي عام1969م**، تر، عماد حاتم،ط2،دار الكتب الجديدة المتحدة،لبنان،2001، ص285.

بها الجمعية إثر اكتشاف جثة شخص متعفنة داخل المستشفى نتيجة الاهمال إلا أن السبب الحقيقي معارضتها لسياسة ادريس السنوسي[1].

ب–رابطة الشباب الليبي: تأسست سنة 1945م والتي أطلق عليها كذلك رابطة الشباب الاسلامي على يد كل: من صالح مسعود بويصير، وعوض زاقوب، عبد ربه الغناي، حسين الغناي، محمد فريد سباني، عبد الرزاق شقلوف، منير البعباع وغيرهم[2]، وكان الغاية من ظهورها منافسة جمعية عمر المختار وكذلك حتى تدرك الادارة العسكرية البريطانية أن دعوة الاستقلال ليست محصورة بين أعضاء الجمعية وحدها بل هي هدف للجميع وكذلك كان الغرض منها هو خلق جيل يؤمن بقوميته ووطنه وسعي في مكافحة الجهل والتعاون بين الشباب لربط علاقاته القومية ومكافحة التقاليد الرجعية، وبعد عامها الثاني في ديسمبر1946م امتد نشاطها في برقة لتكسب عدد كبير من المؤيدين فتم تأسيس لها فرع في المرج برئاسة محمد الشريف السيباني وفرع اخر في درنة برئاسة عبد الرزاق شقلوف[3].

وفي سنة 1947م أصدرت رابطة الشباب جريدة ناطقة باسمها أطلق عليها اسم جريدة الاستقلال وتولى تحريرها عبد ربه الغناي، وفي سنه 1948م غيرت الرابطة اسم الجريدة فأصبحت تسمى صوت الشعب وترأسها شاب مثقف يدعى يوسف زيو ولم يكتمل العام على تغيير اسمها حتى رجعت إلى اسمها السابق[4].

---

[1] محمد محمد المفتي، **جمعية عمر المختار (1941–1951م)**، طموح المعارضة الديموقراطية في مجتمع تقليدي، 2012، ص277.

[2] سامي حكيم، ثورة ليبيا، المرجع السابق، ص251.

[3] فطيمة غوبني، **الحركة الوطنية الليبية في إقليم برقة ما بين (1943–1951م)**، دراسة تاريخية سياسية، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2019، ص48.

[4] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص138.

أما موقف أعضاء الرابطة من القضية الليبية فقد اتسم بتأييدها لساسة المحافظين وميولهم الاقليمية البرقاوية، ودعت للوحدة الليبية والاستقلال والانضمام إلى جامعة الدول العربية وبالتالي لم تنجح الرابطة في استمالة الاهتمام العام إليها لأنها أرادت ان تكون ذات نفوذ كبير في لجنة النادي المركزية، وعندما حل السيد ادريس السنوسي التنظيمات السياسية في برقة في ديسمبر 1947م شملها القرار، ورغم هذا الحل لم يتوقف نشاطها الاجتماعي وفي النهاية أدى نشاطها المكثف إلى التوتر السياسي القائم في البلاد، وكثيرا ما توقف نشاطها بسبب الخلافات الداخلية وكان آخر ظهور لها سنة 1949م حيث أيدت الوزارة البرقاوية[1].

ج–الجبهة الوطنية البرقاوية: تأسست في 26 جويلية 1946م اثناء اجتماع عقده عدد من زعماء قبائل السعادي في البيضاء حيث قرروا إرسال مذكرة الى السلطات البريطانية طالبوا فيها بتحقيق أماني البلاد ومن ضمن هذه المطالب نجد ما يلي:

- الاعتراف بالاستقلال وانشاء حكومة دستورية.
- الاعتراف بالإمارة السنوسية بقيادة السيد ادريس السنوسي.
- تسليم الادارة إلى البرقاويين.

وفي 09 أوت 1946م جرى اجتماع في بنغازي بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس القوات السنوسية حيث القى الأمير إدريس خطابا أشار فيه إلى تأسيس الجبهة الوطنية من أجل مساعدته في مهمته الشاقة في تقرير مصير البلاد وبلوغ الغاية المنشودة وهي الحرية والاستقلال ثم توسع نطاق الجبهة حيث ضمت ممثلين عن القبائل الاخرى وعن سكان المدن وبعض

[1] فطيمة غويني، المرجع السابق، ص49.

أعضاء العائلة السنوسية، والغرض من إنشائها هو تقديم القضية البرقاوية إلى لجنة التحقيق الدولية التي أرسلت لتحقق من رغبات الشعب الليبي في مستقبله[1].

وبعد تعثر مفاوضات الوحدة الليبية مع وفد الأحزاب والتنظيمات السياسية الممثلة لإقليم طرابلس، فقد أصدرت الجبهة في 22 جانفي 1947م في صحيفة برقة الجديدة ميثاق الجبهة وبنوده والمتمثلة في:

- العمل على إيصال برقة الى الاستقلال.
- إعلان امارة السيد ادريس السنوسي بلا قيد ولا شرط.
- تشكيل حكومة وطنية دستورية لها جيشها وأنظمتها تحت العلم الوطني.
- العمل على انضمامها الى جامعة الدول العربية كعضو[2].

يعد هذا التكتل السياسي أقوى تكتل في برقة لأنه يدعمه ادريس السنوسي بالاضافة الى أنه ضم أغلب زعماء وأعيان برقة وكذلك التنظيمات الأخرى كجمعية عمر المختار ورابطة الشباب الليبي الا أن إدريس السنوسي قرر حل هذا الحزب في 12/12/ 1947م تخوفا من الصراعات والمنازعات السياسية بين التكتلات المنظمة لهذه الجبهة[3].

د–المؤتمر الوطني البرقاوي: بعد اصدار الأمير ادريس السنوسي قرار حل الجبهة الوطنية البرقاوية قام يوم 01/10/ 1948م بالإعلان عن تشكيل هيئة سياسية تضم الهيئات والتنظيمات السياسية في اقليم برقه تحت اسم المؤتمر الوطني العام، أين تم عقد اجتماع بمدينة بنغازي و انتخب فيه السيد رضا السنوسي رئيسا للمؤتمر، كما اختير السيد خليل القلال عضوا

[1] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص ص 219،220.
[2] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص319.
[3] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص ص9،10.

عن جمعية عمر المختار وعمر فائق شـــنيب الذي مثل إقليم برقة امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الى جانب ممثلي الهيئات والأحزاب الســـياســـية في اقليم طرابلس لطلب الاســـتقلال ووحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة[1] وكانت مبادئه متمثلة في:

-التمسك بالإمارة وحصرها في البيت السنوسي وان يكون الحكم وراثي.

-التمسك بوحدة البلاد.

-التصميم على إعلان الاستقلال ورفض أي تعاون مع ايطاليا[2].

وفي أفريل 1948م قدم المؤتمر الوطني مذكرة إلى لجنة التحقيق الرباعية التي زارت برقة، وتضمنت المقترحات التالية:

- اســـتقلال برقة التام والاعتراف بالأمير إدريس ملكا وتوحيد اقليم برقة وطرابلس تحت امارته، وفي 29 جانفي 1949م ارســلت الهيئة خطابا الى جميع الأحزاب في طرابلس توضــح برنامج عمل الشعب البرقاوي وانحصرت في ثلاث مطالب وجوب المطالبة بالاستقلال وتشكيل حكومة وطنية تحت إمرة الملك ادريس والتمســك بالوحدة الليبية وفي الفاتح من جوان 1949 أعلن السيد ادريس استقلال برقة في اجتماع للمؤتمر الوطني الذي عقد في قصر المنار وتم حل المؤتمر الوطني 05 جوان 1950م عندما أجريت أول انتخابات عامة في برقة[3]

[1] ابراهيم فتحي عميش، **نشأة ودور التيارات والأحزاب السياسية في ليبيا**، مجلة ليبيا المستقبل، ماي 2009، ص01.

[2] المدني سعيد عمر المدني، المرجع السابق، ص57.

[3] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص ص 222،223.

3-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية الفرنسية:

3-1: في فزان

أ-الجمعية الوطنية:

دخل إقليم فزان بعد الحرب العالمية الثانية ضمن النفوذ الفرنسي1943م حيث قامت فرنسا بعزله عن باقي الأقاليم الأخرى،كما قامت بعزله عن مجرى الكفاح في ليبيا، ومنعت تكوين الأحزاب وصدور الصحف ولكن هذه الاجراءات الفرنسية لم تثني الفزانيين من العمل السياسي سرا، وهو ما مكنهم من تأسيس الجمعية السرية في الجنوب الليبي[1] في 15 جويلية 1946م بشكل سري في قرية زلواز بوادي الشاطئ برئاسة السيد عبد الرحمن البركولي الحضيري وتكون ممثلة لجميع المناطق والقرى والواحات بغرض مناهضة المشروع الفرنسي وقد تم تأسيس هذه الجمعية بالتنسيق مع الحزب الوطني في طرابلس برئاسة السيد أحمد الفقيه حسن والسادة الذين حضروا الاجتماع التأسيسي الأول للجمعية هم:

نصر بن سالم المقرحي، الحسن البشير الشريف، أحميد أحمد الكيلاني، عبد الله عمر القريد، السنوسي امحمد عامر المقرحي، محمد بن عثمان الصيد، عبد الرحمن البركولي الحضيري، ابراهيم بن حسن بدر الدين، عبد الله بن بشير الزاوي، مختار بن علي الزاوي.

وقد تم هذا الاجتماع التأسيسي بشكل سري في منزل نصر بن سالم بن نصر وتم اختيار محمد بن عثمان الصيد نائبا ومساعدا للسيد الباركولي، وقد فوضهم الحاضرون للاتصال

[1] Tommaso palmieri،**Etude comparative de l'administration militaire de l'Italie et de la France au Fezzan libyen. Un cas de modèle colonial en continuité (1930-1951)**،universita italo francese،30mars2015،p201.

بالمناطق المختلفة للإقليم لشرح الأفكار والأهداف التي تنادي بها الجمعية، واستقطاب أعضاء آخرين وذلك لتوعية سكان الإقليم بخطورة المشروع الفرنسي وتهيئتهم لمقابلة لجنة التحقيق الرباعية.

وبعد عام ونصف من تأسيسها انتقلت للعمل بشكل علني وذلك في بداية 1948م[1] وفي 16 أفريل من نفس السنة عندما زارت لجنة التحقيق الرباعية فزان لتعرف آراء سكان الإقليم في الاستقلال قابلهم أعضاء الجمعية الذي شكو الإدارة الفرنسية، مطالبين بوحدة إقليم فزان بالأقاليم الليبية الأخرى تحت الزعامة السنوسية كما ركزوا على الاستقلال والانضمام لجامعة الدول العربية، الأمر الذي دفع بالسلطات الفرنسية بإلقاء القبض على السيد محمد عثمان الصيد وأودعته السجن بسبب عدائه لها، وبعد زيارة أدريان بيلت مندوب الأمم المتحدة في ليبيا إلى سبها في فيفري 1950م أين طالب بإخلاء سبيله[2].

نجحت الجمعية الوطنية بفزان رغم إمكانياتها المتواضعة وعدم وجود وعي بسبب العزلة في أن تبلور موقفا موحدا عبر عنه السكان أمام لجنة التحقيق الرباعية كان سببا في نيل إقليم فزان استقلاله[3].

[1] ابراهيم أبو عزوم، **الجمعية الوطنية بفزان (1946 –1950م)**، السيرة التاريخية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2014، ص ص 08-20.

[2] بيار نوال دونبي **التاريخ المجهول العلاقات الليبية الفرنسية في فزان(1943–1956م)**، دط، ص148.

[3] محمد جبريل بن طاهر، المرجع السابق، ص ص88،89.

الفصل الثالث:

الحركة الوطنية الليبية وتدويل المسألة الليبية

1-المؤتمرات الدولية.

2-القضية الليبية في جامعة الدول العربية.

3-القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة.

4-إعلان الاستقلال الوطني.

1-القضية الليبية في المؤتمرات الدولية:

1-1: مؤتمر لندن 1945م

عقد في سبتمبر 1945م وزراء خارجية الدول الكبرى المنتصرة وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا لبحث وضع المستعمرات الايطالية السابقة ومنها ليبيا واثيرت القضية الليبية سنة 1946م ولكن الوزراء لم يتوصلوا الى اتفاق وافترضت الولايات المتحدة وصاية دولية جماعية على ليبيا ثم تغيير موقفها الى انتداب لجنة مراقبة دولية لإدارة هذه المستعمرات عن طريق حاكم يعينه مجلس وصاية الأمم المتحدة ويساعده ممثلون عن الدول الاربعة والسكان الأصليين، أما الاتحاد السوفيتي فاقترح فرض وصاية سوفياتية على طرابلس، ولما أرادت فرنسا إعادتها الى ايطاليا تبن السوفيات في النهاية وجهة النظر الفرنسية مع الإصرار على أن تكون الوصاية سوفياتية إيطالية، واتسم الموقف البريطاني والولايات المتحدة الامريكية على الوصاية الإيطالية بشرط أن لا تشمل برقة[1].

ويبدو أن مجلس وزراء الخارجية للدول الأربعة الكبرى وافقوا من حيث المبدأ على ان المستعمرات الايطالية السابقة يجب أن توضع تحت الوصاية وفقا لنظام الامم المتحدة ولكن كان هناك خلاف كبير حول الوصاية لإدارة هذه البلاد، فتقدمت الولايات المتحدة الامريكية بخطة الوصاية المشتركة تحت اشراف الامم المتحدة لمدة10 سنوات لتمنح بعدها الاستقلال النهائي ،وقد رأى الاتحاد السوفياتي انه بحكم الخبرة يستحسن ان يعهد اليه بإدارة منطقة طرابلس واقترح على المجلس ان 10 سنوات تكفي لإعداد البلاد للاستقلال، وأكد مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بأن النظام السوفياتي لن يدخل هذه البلاد منفصلا عن النظام الديمقراطي الذي يرغب فيه الشعب،وقد أوضح الاتحاد السوفييتي يريد أن يكون له منفذ في

[1] عمر حسين بوشعالة، **استقلال ليبيا بين المؤتمرات الدولية وهيئة الأمم المتحدة**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ،3ديسمبر 2016، ص01.

البحر المتوسط وطالب بأن يكون هذا المنفذ منطقه طرابلس، إلا ان فرنسا وبريطانيا لم توافقا على الاقتراح السوفياتي، ومن جهة ثانية كانت بريطانيا علي استعداد لتأييد الاقتراح الأمريكي بوصاية مشتركة بشروط، ولكن فرنسا لم تكن مستعدة لقبله حتي ولو من حيث المبدأ اذ كانت تخشي ان يحدث مثل هذا الاستقلال اثرا في مستعمراتها الافريقية[1].

1-2: مؤتمر باريس 1946م

انعقد في دورتين بباريس سنة 1946م وكانت نتائج الدورتين على الشكل التالي: الأولى في أفريل 1946م قدمت فيه الدول الكبرى المجتمعة اقتراحات مختلفة وهي تقديم بريطانيا لاقتراح يقضي بمنح ليبيا استقلالها فورا، وأما فرنسا والاتحاد السوفياتي طالبوا بإعادة المستعمرات إلى ايطاليا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فوافقت على الوصاية الايطالية بشرط أن تستقل مستعمراتها في مدة معينة يتفق عليها مسبقا وألا تشمل الوصاية إقليم برقة، وانتهى هذا المؤتمر دون الوصول إلى اتفاق حول مصير المستعمرات الإيطالية[2].

أما في الدورة الثانية جوان 1946م بقيت القضية الليبية تثير جدلا ونقاشا محتدما بين الدول الكبرى، وحتى لا ينتهي مثل سابقيه بالفشل تقدم وزير الولايات المتحدة الامريكية باقتراحين الأول ينص على تنازل ايطاليا عن مستعمراتها والثاني تأجيل اتخاد قرار بشأن المستعمرات الايطالية مدة سنة تبدأ من تاريخ توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا، انتهى هذا المؤتمر دون الوصول الى حل مقبول لدى جميع الأطراف، لكن كل دولة كانت تبحث عن مصلحتها أولا وكانت نقطة تحول في القضية الليبية من خلال عقد معاهدة الصلح مع ايطاليا[3].

---

[1] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص ص 136،137.

[2] حبيب هنري، **ليبيا بين الماضي والحاضر**، تر شاكر ابراهيم، ط1، منشورات المنشأ الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، 1981، ص73.

[3] فطيمة غويني، المرجع السابق، ص61.

1-3: مؤتمر الصلح 10 فيفري 1947م

تقرر في بند 23 من معاهدة الصـــلح المتعلق بالمســـتعمرات ايطاليا الإفريقية أن إيطاليا تتنازل عن جميع حقوقها في تلك المســـتعمرات، وحتى يتم البحث نهائيا في مســـتقبل هذه المستعمرات، تبقى الادارة الحالية قائمة في هذه المستعمرات وصدر في التاريخ نفسه بيان مشترك حول قضية المستعمرات نص على:

– أن الدول اتفقت فيما بينها على وضع حل نهائي لقضية الممتلكات الايطالية في مدة لا تتجاوز الســـنة من تاريخ بدء تنفيذ المعاهدة ،واذا فشـــلت الدول الأربعة في حل قضـــية المستعمرات في المدة المتفق عليها والتي تبدأ من وقف التصديق على معاهدة الصلح تحيل هذه الدول القضية غلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على توصياتها وتتعهد الدول الأربعة بقبول التوصـــيات اللزمة لتنفيذها، كما دعت وكلاء الدول الأربعة لدراســـة المســـألة وتقديم توصياتهم إلى مجلس وزراء الخارجية وقد طلبت من الوكلاء إرسال لجان تحقيق إلى المستعمرات الايطالية السابقة، وبعد التصديق على المعاهدة الايطالية تم تشكيل لجنة تحقيق رباعية تمثل وفود الدول الأربعة الكبرى، وكان هدفها جمع المعلومات التي يطلبها وكلاء وزراء الخارجية والتعرف على رغبات السكان ووضع تقرير وفي حوله مهمتها[1].

[1] نبيل لزعر، **المناورات السياسية الدولية للقضية الليبية (1945– 1951م)**، مجلة القرطاس، العدد 4، قسم تاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جانفي 2017، ص157.

1-4: اللجنة الرباعية:

تشـــكلت اللجنة من وفود عن كل من الدول الأربع الكبرى، وكل وفد منها يتألف من رئيس للوفد ومن مستشـارين وسـكرتير الوفد وأربعة مترجمين ومسـاعدين كتابين، وصـلت هذه اللجنة في06 مارس 1948م لليبيا وبقيت هناك حتى 20 ماي 1948م[1] ، بعد أن قضـــت 40 يوما في طرابلس،و10 ايام في إقليم فزان، و 25 يوم في اقليم برقة، ولما وصلت اللجنة الى طرابلس وكان الشعب الليبي في حالة ترقب اتجاه قضية بلاده واستقلالها وإبان ذلك وصل بشير السعداوي رئيس هيئة تحرير ليبيا إلى طرابلس قادما من القاهرة ،وطلب من الأحزاب السياسية المطالبة بليبيا الموحدة المستقلة، ورغم الخلافات الموجودة بين الأحزاب السياسية في طرابلس إلّا انه وحد كلمتهم في بيان ســياســي موحد وقدم للجنة التحقيق الرباعية وتضـــمن ثلاثة نقاط رئيسية:

- الاستقلال التام ووحدة ليبيا وعضوية جامعة الدول العربية.

-كما اســـتمعت اللجنة إلى وجهة نظر الإدارتين البريطانية والفرنســـية وهما اللتان كانتا تحكمان ليبيا في تلك الفترة[2].

وصــلت لجنة التحقيق الرباعية إلى برقة في 27 أفريل 1948م[3]، حيث وضــعت تقريرا مفصلا عن تحرياتها ودراستها للأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية[4] وقد وضعت اللجنة نصـــين بعد انتهاء مهمتها في برقة وجاء في النص الأول(بريطاني- فرنســـي -امريكي) أن الأكثرية من أهالي برقة يريدون الاستقلال تحت امارة إدريس السنوسي ويوجد قسم ضئيل منهم

[1] مروان سمير عقلة نصير، المرجع السابق، ص91.

[2] محمد عبد العزيز عبد الخالق عوض، **قضـية اسـتقلال ليبيا في أيدي الدول الكبرى (1945-1951م)**، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص 3247.

[3] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص39.

[4] محمد الشنطي، المصدر السابق، ص 206.

يرغب في الوحدة مع طرابلس، وهم يعارضون بشدة رجوع الايطاليين، كما جاء في هذا التقرير أن الأمير إدريس السنوسي يرغب في الاستقلال والتحالف مع بريطانيا[1]، أمّا النص الثاني السوفياتي وخلاصتها أن أكثر أهالي برقة لم يعرفوا هدف لجنة التحقيق وأنّهم ظنوا أنّها جاءت لتعطيهم حقوقهم وحريّتهم ولم يعلموا بقدومها إلّا قبل يومين من وصولها، كما قابلت اللجنة شيوخ وزعماء القبائل واستمعت لهم وأخذت رأيهم بصفتهم مستشارين بالإدارة العسكرية البريطانية كما أخذت رأي الأهالي بغياب رؤساء التنظيمات والجماعات السياسية[2].

وفي 29 مارس1948م زارت اللجنة الرباعية فزان وكان لأهلها وجهة نظر مغايرة عن طرابلس وبرقة حيث أشارت اللجنة بأنّها عقدت 23 اجتماع وزاري لحوالي 20 قرية فوجدت أنّ سكان هذه القرى قد انتخبوا ممثلين لهم يتحدثون نيابة عنهم أمام اللجنة و كانت آراء أهل فزان مختلفة فمنهم من يريد ان تكون فزان تحت السيطرة الفرنسية، فقد رأت كل من فرنسا وحلفائها بأنّ أهل الجنوب ينادون بأن تكون لبلادهم حكومة اسلامية ولكن يروا أن يحتفظوا لفترة مؤقتة بالإدارة الفرنسية، ومنهم من طالب بالاستقلال ووقف الوصاية الفرنسية، كما كانت فرنسا وحلفائها يدعون بأنّ الأقاليم الليبية الثلاثة غير مهيأة لتقرير مصيرها، وبذلك أصبح واضحا بأن فرنسا لا تريد الخروج من فزان شأنها بذلك شأن بريطانيا[3].

أمّا بالنسبة لآراء حول مستقبل الحكم فقد وجد العضو السوفياتي في اللجنة أنّها متشعبة وهي كما يلي:

-استمرار الإدارة الفرنسية 44% نصفهم من الطوارق.

[1] راشد البراوي، المصدر السابق، ص23.

[2] مروان سمير عقلة نصير، المرجع السابق، ص93.

[3] سالم الصغير أصنان، **اتجاهات السياسة الفرنسية في فزان (1943م-1951م)** ، مجلة سبها للعلوم الإنسانية، قسم تاريخ، كلية الآداب، العدد3، جامعة سرت-ليبيا، 2021، ص18.

- يقبلون بأي حكومة كانت 26% .

-يريدون حكومة اسلامية 18% .

- يقبلون قرار الدول الأربع12% [1].

- لم تغفل اللجنة عن آراء الأقليات الإيطالية واليهودية في ليبيا وقدمت لجنة التحقيق الدولية تقريرها الى وكلاء وزراء الخارجية في أواخر جويلية من نفس السنة وقد خلص التقرير إلى النقاط التالية:

- نسبة كبيرة من السكان في ليبيا أميّة.

-لا يستطيع أي إقليم من أقاليم ليبيا الثلاث أن يكفي نفسه ماليا بسبب قلة الموارد ولا بد له من الحصول على عون ومساعدة من الخارج.

-أنّ الأحزاب السياسية الرئيسية في طرابلس تتفق على استقلال ليبيا ووحدتها والانضمام الى جامعة الدول العربية.

- اشـــترط المؤتمر الوطني في برقة أمرين الأوّل قيام ملكية وراثية تحت راية الأمير محمد ادريس الســنوســي والثاني عدم الســماح للإيطاليين بالعودة إلى ليبيا، كما أضــافت اللجنة أنّ الأمير إدريس الســنوســي كان يرغب في عقد معاهدة مع بريطانيا، وأهملت موقف جمعية عمر المختار في برقة ومطالبها بالاستقلال والوحدة والانضمام إلى جامعة الدول العربية.

-أنّ الأقليّة الليبية يقبلون بالعودة إلى ليبيا في حين أنّ الليبيين يرفضون عودتها.

[1] محمد رجائي ريان، **العلاقات الفرنســية الليبية-احتلال فرنســا لفزان ما بين 1943-1955**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد35، المجلد9، جامعة الكويت، 1989، ص56.

- رغبه الليبيين في انهاء حكم الإدارتين البريطانية والفرنسية في ليبيا[1].

عندما قدمت اللجنة الرباعية تقريرها إلى وكلاء خارجية الدول الأربع نشـــبت الخلافات بينهم مما جعل الممثل السوفياتي في لجنة التحقيق يصف الخلفاء بأنّهم ليسوا محل ثقة، ويتهمهم بإهمال عدة مســـتندات مهمة منها 450 خطابا يحمل توقيعات وبصـــمات عن 450 ألف نسمة، كما أشار إلى أنّ اللجنة لم تتحر الحقيقة، إذ أنّ السلطات البريطانية سمحت بكل حرية للأهالي التظاهر وعقد اجتماعات، فيما منعت الهيئات الموالية لإيطاليا من القيام بأي حركة أو تظاهر[2].

1-5: اجتماع باريس:

وفي 13 ديســـمبر 1948م اجتمع مندبوا وزراء الخارجية في باريس لتقرير مصـــير مســـتعمرات إيطاليا، وكانت بوادر الاجتماع تدل على عجز وزراء الخارجية في حل القضـــية واحالتها الى هيئة الأمم المتحدة وفي هذا الاجتماع هاجم المندوب السوفياتي فشيسكي الدول الثلاثة وقال أنها تعمل على تقسيم المستعمرات الايطالية بينهما فبريطانيا تريد وضع برقة تحت وصايتها وتطمح فرنسا في أخذ إقليم فزان، واتهم أمريكا بأنّها أخلت بشروط معاهدة الصلح الايطالية[3].

وبسبب هذا الخلافات بين الدول الأربعة أخفق الاجتماع في إيجاد حل لمشكلة ليبيا ولم يتم التوصـل إلى اتفاق حول المسـتعمرات الايطالية الأخرى أيضـا، ولهذا فإن حكومة بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية توجهت بصورة مشتركة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة تخبره بأنه انطلاقا من المادة 23 من معاهدة الصـــلح مع ايطاليا تطرح

[1] محمد عبد العزيز عبد الخالق عوض، المرجع السابق، ص ص 3249،3250.
[2] محمد عبد العزيز عبد الخالق، المرجع السابق، ص3250.
[3] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، المرجع السابق، ص ص 44-45.

قضـية مصـير المسـتعمرات الايطالية السـابقة للنظر فيها من طرف الهيئة العامة لمنظمة الأمم المتحدة[1].

1-6: مشروع بيفن سفورزا:

كانت ايطاليا تأمل في أن تقر الدول الكبرى الوصـاية الايطالية على ليبيا، ولكن فشـل الدول الأربع في الوصـول إلى حل أو اتفاق يرضـي رغبة كل منهما قضـى على آمال ايطاليا في الوصـاية على ليبيا بأكملها[2]، وعليه اقترح ممثل الولايات المتحدة الامريكية في 9 ماي 1949م انشـاء لجنة فرعية مصـغرة من ممثلي 15 دولة مهمتها دراسـة المشـاريع المقترحة والتعديلات وتم تقديم مشروع موحد للجنة السياسية، فأعلن في ماي 1949م عن اتفاق سري جرى بين وزير خارجية بريطانيا أرنيست بيفن ووزير خارجية ايطاليا كارلو سفورزا وهذا الاتفاق اشتهر بمشروع بيفن سفورزا والذي جاء بما يلي:

- حصول ليبيا على الاستقلال بعد عشر سنوات.

- منح بريطانيا الوصاية على برقة تحت اشراف نظام الوصاية الدولي.

-منح فرنسا الوصاية على فزان تحت اشراف نظام الوصاية الدولي.

- منح ايطاليا الوصـاية على طرابلس بنهاية عام 1951م تحت إشـراف نظام الوصـاية الدولي[3].

[1] نيكولاي إيليتشن بروشين، المصدر السابق، ص319.

[2] شيماء هامل، **ليبيا ما بين (1943-1951م)**، مذكرة ليسانس، قسم تاريخ، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، 2017، ص17.

[3] فطيمة غويني، المرجع السابق، ص68.

وخلال هذه المدة تتولى بريطانيا إدارة شؤون طرابلس ويساعدها مجلس استشاري مجلس استشاري فيه05 دول والغرض من هذا حتى تتمكن ايطاليا من الانضمام للأمم المتحدة وبالتالي يحق لها التقدم بطلب الوصاية على طرابلس إلّا أنّه كان الرد الليبي واسعا من خلال المظاهرات في أنحاء البلاد منددة بتآمر بريطانيا مع ايطاليا رافعين شعار تسقط بريطانيا وتعيش ليبيا الموحدة فنشرت الادارة البريطانية نداء لليبيين أين دعتهم بالالتزام بالهدوء واستخدمت القوة في تفرقة المتظاهرين وفي هذه الأثناء طلب قادة الأحزاب السياسية في ليبيا باسم الشعب من ادريس السنوسي أن يعجّل بطلب الاستقلال الفوري لليبيا، الا أنه طلب من بريطانيا انفصال برقة عن طرابلس[1].

كما وجه بشير السعداوي برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة باسم الشعب الليبي يحتج فيها على المشروع ويحمل الحكومة البريطانية مسؤولية تقسيم البلاد، كما عارض هذا المشروع كل من الدول العربية والآسيوية والاتحاد السوفياتي، وفي 18 ماي 1949م تم الغاء هذا المشروع من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

[1] حواس الغربي، المرجع السابق، ص243.

[2] ابراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص168.

2: القضية الليبية في جامعة الدول العربية:

ارتكزت السياسة المصرية في الفترة من 1943م وحتى 1945م على العمل مع الزعامات الوطنية المعارضة لسياسات الأمير إدريس السنوسي تحت مبدأ حق الليبيين في تقرير مصيرهم وضمن اطار القومية العربية ورفض الوجود الأجنبي وهذا ما عبر عنه الساسة المصريين في عدة لقاءات مع أطراف ليبية تمثلت في النخب السياسية والثقافية والجالية الطلابية بمصر وعبرت عنه الصحافة المصرية، وحتى تكون مواكبة للأحداث طالبت الحكومة المصرية من السلطات البريطانية بفتح قنصليات لها في برقة وطرابلس برعاية المصالح المصرية وبالفعل مارست هذه القنصليات دورها في التواصل مع المؤيدين لسياستها اتجاه ليبيا وخاصة قنصلية طرابلس التي عملت على ترسيخ العلاقة مع أعضاء من حزب الاتحاد المصري الطرابلسي وأبرزهم: علي رجب، يوسف المشرقي، وهو الحزب الذي نادى باتحاد مصر وطرابلس على ان يكون اقليمي برقة وطرابلس موحدين وفي استقلالية وكذلك مع هيئة تحرير ليبيا، كما عملت القنصلية المصرية على تبني آراء أبرز الشخصيات في الهيئة مثل أحمد الفقيه، وازداد النشاط المصري بعد أن اوفدت الخارجية المصرية مبعوثها محمد فؤاد شكري للعمل كمستشار في هيئة تحرير ليبيا[1].

كما قدمت مصر مذكرة في 04 سبتمبر 1945م اكدت فيها أهمية ليبيا لمصر وذكرت بالمطالب المصرية الحدودية وأوصت بأخذ أماني الليبيين بعين الاعتبار بما في ذلك الانضمام الى مصر وقدمتها الى وزراء خارجية الدول الكبرى المجتمعين في لندن في 12 سبتمبر 1945م، كما شكلت الخارجية المصرية لجنة عرفت باسم لجنة ليبيا والحدود الايطالية برئاسة وكيل وزارة الخارجية السيد محمد كامل عبد الرحيم، عنيت هذه اللجنة بإعداد المذكرات والتقارير والدراسات لتعزيز وجهة النظر المصرية إزاء القضية الليبية والحدود الغربية لمصر، وتقديمها الى مجلس الوزراء الخارجية للدول الكبرى ،تلك المذكرات استعرضت تاريخ ليبيا منذ القدم وركزت

[1] محمد ابراهيم امحمد، سعد إدريس سعيد، **المواقف الدولية من قضية استقلال ليبيا (1943–1951م)**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد36 ، جامعة بنغازي، 2014، ص4.

على تاريخ ليبيا خلال الاستعمار الايطالي وعلاقة مصر بليبياخلال هذه الفترة، وأثبتت أن ايطاليا خلال استعمارها لليبيا اقتطعت أراضي مصرية وأبانت المذكرات مطالب مصر القومية لتعديل الحدود وأهمية ما تطالب به وساقت الحجج والبراهين الجغرافية والتاريخية والقانونية لتعزيز المطالب المصرية في تعديل الحدود الغربية فطالبت باسترداد جغبوب والمنطقة الساحلية الواقعة من السلوم حتى بردية وبنت حجتها على أساس أن الحدود القائمة حاليا خططت في العهد الاستعماري وأن الحكومة المصرية لم تكن حرة التصرف فيما جرى من تنازلات فضلا عن اتخاذ القرارات التي تخدم الأمن القومي المصري وتمنع عودة الاستعمار إلى ليبيا[1].

أمّا فيما يخص المملكة العربية السعودية فتعود جذور اهتمامها بالقضية الليبية إلى أحداث الاحتلال الايطالي عام 1911م،ورغم انشغال الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في ترتيب الأوضاع من أجل تكوين دولة حديثة في نجد والحجاز، إلّا ان ذلك لم يمنعه من مراقبة الاحداث في ليبيا، فقد تأثر كثيرا بما آلت إليه الأوضاع في ليبيا، فضلا عن ذلك كانت مكة المكرمة والمدينة المنورة في أوقات الحج مكانا مهما للحجاج الليبيين لتعريف الحجاج بما يحدث من فضائع في ليبيا على يد الإيطاليين عن طريق توزيع المنشورات بين حجيج العالم الإسلامي للحصول على الدعم المادي والمعنوي مستفيدين من الدعم الذي قدمه الملك عبد العزيز في سبيل دعم حركة المقاومة في ليبيا ،كما تعدى هذا الدعم الى استقبال المملكة العربية السعودية العديد من رجال الحركة الوطنية الليبية الفارين من بطش الاستعمار الايطالي لمزاولة نشاطهم السياسي من أجل دعم القضية الليبية وأبرز هؤلاء السيد أحمد الشريف السنوسي في 1926م وأبو الوليد خالد الفرقني 1929م وبشير السعداوي 1938م[2]

[1] مفتاح بلعيد غويطة، **الدور العربي اتجاه القضية الليبية (1945–1952م)**، دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد14 ، جامعة المرقب، ليبيا، مارس2017، ص ص 270،271.

[2] فهد عباس سليمان السعداوي، **المملكة العربية السعودية والقضية الليبية (1945–1955م)**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 24، جامعة كركوك، ص ص 164،165.

كما ناقش الملك عبد العزيز القضـــية الليبية مع روزفلت خلال لقائه في منطقة البحيرات المرة بمصـــر ســـنة 1945م اين أبلغه ما تعرض له الليبيين من بطش وتنكيل على يد الايطاليين كما ناقش أيضا القضية مع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل خلال لقائه معه في مدينةفيوم بمصر 1945م وطلـب منـه أن تبـذل بريطـانيـا جهودهـا من أجـل انهـاء معـانـاة الليبيين بعـد طرد الايطاليين ولابد من العمل على ترتيب الأوضاع في طرابلس وبرقة وتحقيق الاستقلال[1].

كما ظهر الدعم الســـعودي الســـياســـي في الجامعة العربية وذلك بعد زيارة عبد الرحمن عزام[2] الأمين العام للجامعة العربية للســـــعودية في ســـــبتمبر 1945م التقى بالملك عبد العزيز وناقش معه موضـوع ليبيا وحث الملك عبد الرحمن عزام على مواصـلة الجهود في سـبيل حصـول ليبيا على الاستقلال وأوضح الملك ان أي قرار يدعو الى تجزئة ليبيا سيؤدي إلى الإضرار بأماني الليبيين في الاستقلال ،كما استطاعت الحكومة السعودية ترتيب لقاءات بين عبد الرحمن عزام ووزيري بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية المفوضـــين لدى الســـعودية وناقش معهم قضـــية استقلال ليبيا[3].

كما سـاهمت المملكة العربية السـعودية بتوحيد صـفوف الشـعب الليبي وممثليه في الهيئات والأحزاب الســـياســـية كما قدمت لهم الدعم المادي والمعنوي ففي ســـنة 1946م صـــرحت الحكومة السعودية أنّها على علم بتطور القضية الليبية لاسيما ما يتعلق بتنازل الحكومة الايطالية عن مدينه طرابلس بشكل نهائي، وأيضا نجد أنّ المملكة العربية السعودية دور في تدويل القضية

[1] فهد عباس سليمان السعداوي، نفس المرجع، ص167.

[2] ولد بمحافظة الجيزة بمصر عام 8 مارس 1893م درس الطب في مصر ثم سافر لإتمام دراسته بلندن، إلّا أنّه انخرط في النشاط السياسي، أنتخب سنة 1924م ممثلا للوفد المصري في أول مجلس نواب مصري وفي 22 مارس 1945م أنتخب أمينا عاما لجامعة الدول العربية، توفي بمصر عام 1976م عن عمر يناهز 80 سنة، أنظر، جميل عارف، **صفحات من المذكرات السرّية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام**، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ص ص 6-8.

[3] جلال يحي، المرجع السابق، ص474.

الليبية في إطار الأمم المتحدة من خلال رفضها الموقف الداعي لفرض الوصاية المصرية على ليبيا[1].

أما بخصوص العراق فقد أبدت اهتماما خاصا بالقضية الليبية، فكانت من أولى خطواته بهذا الصدد مفاتحة الحكومة العراقية الجامعة العربية وطلبت من أمينها العام عزام باشا مناقشة المسألة مع بريطانيا كونها أحد أعضاء المجلس الأمن الدولي، وفضلا عن قيام السفير العراقي في القاهرة يطرح القضية على وزير روسيا المفوض لدى الأمم المتحدة اثناء زيارته للقاهرة في سبتمبر 1945م موضحا له في نهاية اللقاء بضرورة عرض القضية على حكومته، كما أن الوفد العراقي في هيئة الأمم المتحدة أيّد بقوة مسألة استقلال ليبيا، وطالب الوفود العربية وممثل الجامعة العربية مساندة طلبه وكذلك سعى لدى الدول الصديقة على إبراز شرعية وقانونية الاستقلال الليبي كما شرعت الحكومة العراقية بالتنسيق مع الحكومة المصرية توحيد الجهود لمواجهة التحرك الايطالي الساعي لإقناع هيئة الأمم المتحدة بوضع ليبيا تحت الوصاية الايطالية إلى حين استكمال مقومات استقلالها، كما هاجمت العراق بيان وزير الخارجية الايطالية الذي نشرته الصحف العربية، ومنها جريدة الأهرام المصرية بعددها الصادر في 1946/12/8م والذي تمخض عن محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني حول القضية الليبية ومسألة وضعها تحت الوصاية الايطالية، كما طالبت وزارة الخارجية العراقية بواسطة مفوضيها في القاهرة إعلام الجامعة العربية موقف العراق الرافض لهذه الفكرة حاثا الحكومات العربية على رفضها ومقاطعة ايطاليا دبلوماسيا[2].

وعلى صعيد آخر وجه العراق مذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في أواخر سبتمبر 1945م أكد فيها موقفه المؤيد لليبيا وحرصه على أن تنال استقلالها وفق ميثاق الأمم المتحدة،

[1] فهد عباس سليمان السعداوي، المرجع السابق، ص174.

[2] علي عضم محمد، **العراق وقضية استقلال ليبيا دراسة وثائقية أوليّة**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ص ص 216-218.

مشددا على أن حكومة العراق ترفض عودة ايطاليا لحكم هذه البلاد، وتأمل إجراء استفتاء عام يقرر الليبيون من خلاله نظام الحكم الذي يرتضونه.

أما بخصوص اهتمام الجامعة العربية بقضية ليبيا فإنه يظهر من خلال تلك المذكرات التي قدمتها الى المحافل الدولية والمحادثات التي أجراها أمينها العام عبد الرحمن عزام بشأن المحافظة على حقوق الشعب الليبي والمتمثلة في وحدته واستقلاله، وفي مستهل تلك المذكرات نجد المذكرة التي أرسلتها الجامعة العربية إلى حكومات الدول العربية بغرض الحصول على وجهة نظر عربية اتجاه المستعمرات الايطالية السابقة لطرحها على مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المزمع عقده في15 سبتمبر 1945م ،وقد ضمن الأمين العام للجامعة العربية هذه المذكرة المحاور الرئيسية التي تتطلب إبداء وجهة النظر فيها خاصة ما يتعلق بمسألة تقسيم ليبيا وفرض الوصاية عليها وأكدت المذكرة على ضرورة تبني أحد الأمرين أما الدعوة الى الانضمام الى مصر أو الاستقلال والاندماج في الكتلة العربية عن طريق جامعة الدول العربية[1].

وفي أثناء زيارة امين العام للجامعة العربية لعواصم الدول العربية قبل رحلته الى لندن في سبتمبر 1945م انتهز الفرصة وتباحث في مسألة ليبيا مع الوزير الأمريكي المفوض في جدة ومع الملك عبد العزيز آل سعود والمسؤولين في بغداد وعمان ودمشق، وكان من نتيجة هذه المقابلات حصوله على تأييد للقضية الليبية من حكومات الدول العربية الأعضاء بمجلس الجامعة[2]، وبناء على ذلك وجه مذكرة في 28 سبتمبر 1945م الى وزراء خارجية الدول الكبرى باسم جامعة الدول العربية حملها أماني الشعب الليبي في الوحدة والاستقلال وأكدت هذه المذكرة على أن ما جاء بها مأخوذ من الاتصالات الشخصية لأمين عام الجامعة بأهالي

[1] الصالحين خفيفي، **جامعة الدول العربية وتأثيرها على الاتجاهات السياسية في ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية**، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، قسم تاريخ، ص1.

[2] جميل عارف، **المذكرات السرية لأول أمين للجامعة العربية**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1977، ص ص 278،279.

ليبيا حيث فوضه الزعماء الليبيين للدفاع عن قضيتهم[1]،ولم تقتصر علاقة جامعة الدول العربية بليبيا على إرسال المذكرات والاتصال بالمسؤولين لشرح وجهة نظر الليبيين في ما يتعلق بحقوقهم بل أنها احتضنت الهيئات الليبية خارج البلاد وجعلتها حلقة وصل بينها وبين الأحزاب الليبية خاصة الأحزاب الطرابلسية[2]، وفي الجلسة الثانية عشر من دورة الاجتماع العادي الثاني في مجلس الجامعة المنعقد في 04 ديسمبر 1945م وافق المجلس على اقتراح الأمين العام الذي تقدم به كالتالي "يؤيد مجلس الجامعة المذكرات التي قدمتها الدول العربية والتي قدمها الأمين العام لمجلس وزراء خارجية الدول في لندن المنعقد في سبتمبر 1945م وينتهز فرصة اجتماعه ليقرر انه يؤيد حق الليبيين في حريتهم الكاملة في بلادهم وتقرير مصيرهم"[3]،كما أكدت الوفود العربية لمجلس الجامعة العربية على عدم تحقيق الوحدة العربية إلّا بالالتحاق ليبيا والمغرب والجزائر بالجامعة العربية وأكد عبد الرحمن عزام لصحيفة الديار اللبنانية بأن ليبيا يجب أن تكون مستقلة سياسيا كما صرح أثناء مؤتمر صحفي في صالون المشرق بقصر دمشق أن" ليبيا هو بلد عربي وله الحق بأن يتمتع كباقي الدول بالاستقلال وبحرية تدبير مستقبله وأن يختار نظامه وأن ينظم الى الجامعة هذه الأخيرة قد حاربت كل مشروع استعماري لتقسيم إقليمه"[4]،وبذلك يمكن القول إن الجامعة العربية لعبت دورا أساسيا في المحافظة على وحدة ليبيا ووقفت في وجه مشروعات التجزئة التي طبقتها الدول الأوروبية ومن الطبيعي أن يكون لهذه المجهودات صداها الايجابي لدى الرأي العام الليبي واتضح هذا الصدى في توجيهات الهيئات السياسية وفي النتاج الأدبي الذي يشيد بهذه الهيأة ومجهوداتها[5].

[1]جامعة الدول العربية، **المسألة الليبية**، ص10.

[2]الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، المرجع السابق، ص17.

[3]جامعة الدول العربية، المرجع السابق، ص12.

[4]نبيل لزعر، المسألة الليبية بين موازين القوى السياسية، المرجع السابق، ص356.

[5]الصالحين الخفيفي، المرجع السابق، ص11.

3: القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة:

نصـــت المادة العاشـــرة من ميثاق هيئة الأمم المتحدة على أن الجمعية العامة يمكنها أن تقدم التوصـــيات اللازمة بشـــأن القضـــايا التي تعرض عليها لكن إحالة الدول الأربع لقضـــية المســـتعمرات الايطالية الســـابقة في افريقيا الى الجمعية العامة وكانت القضـــية الليبية محل اهتمام الجمعية لأول مرة في أفريل 1949م خلال دورتها الثالثة والرابعة من أجل الوصـــول الى حل ما بخصوصها[1].

3-1: جلسة الدورة الثالثة 6 أفريل 1949م

طلبت اللجنة العامة من الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة المنعقدة في 06 أفريل1949م عرض المسألة الليبية في اللجنة السياسية، وتعددت المقترحات من مندوبي الدول الأعضـــاء، حيث أضـــحت هذه المقترحات تتعارض، الأمر الذي أدى الى صـــعوبة بلورتها أو صـــياغتها أو التوفيق بينها ،وان كان الأمر الوحيد الذي تتفق فيه جميعا هو اســـتقلال ليبيا وظهرت بوضوح من خلال مناقشة رغبة الدول الكبرى في تحقيق بعض من مصالحها وأطماعها في المنطقة، فالاتحاد السوفياتي كان يبتغي من طرح مقترحه القاضي باستقلال ليبيا في فترة زمنية أقل من تلك المطروحة في المقترحات الغربية الأخرى، وإبعاد بريطانيا عن ليبيا، أمّا بريطانيا فترى أنّ استقلال ليبيا سيحقق لها مصالحها بعيدا عن المجتمع الدولي من خلال اتفاقيات خاصة، أمّا فرنســـا والتي كانت تنادي بعودة ايطاليا الى ليبيا، كانت تهدف من وراء ذلك العودة إلى فزان ونظرا لتعدد المقترحات وصـــعوبة التوفيق بينهم اقترحت الولايات المتحدة الامريكية تكوين لجنة

[1] شيماء هامل، المرجع السابق، ص21.

فرعية من 15 عضوا تختص بدراسة جميع المقترحات ووضع قرار يعرض على اللجنة في موعد أقصاه 12 ماي 1949م وقد حظي هذا الاقتراح بالموافقة[1].

وفي 10 ماي 1949م اجتمعت اللجنة الفرعية والتي ظهرت الانقسامات واضحة بين أعضائها، وفي تلك الاثناء أعلن عن الاتفاق الذي حدث خارج الأمم المتحدة بين كل من ايطاليا وبريطانيا أو ما يسمى بمشروع بيفن سفورزا فوجدت فيه اللجنة الفرعية المخرج لها وأوصت به كحل للمسألة الليبية، بعد ان أضافت له بعض النقاط المتعلقة بتوحيد السياسات بين الأقاليم بإشراف مجلس الوصاية، وإنشاء مجلس استشاري لليبيا يضم عضوية كل من مصر وفرنسا وايطاليا وممثلين عن السكان يعمل بالتعاون مع سلطات الادارة في الأقاليم الثلاث ورفع المشروع الى اللجنة السياسية والتي اجتمعت يومي 12 و13 ماي 1949م والتي تبنت المشروع بعد إجراء تعديل وحيد عليه تمثل في النص على منح ليبيا الاستقلال بعد عشر سنوات ما لم توصي الجمعية العامة للأمم المتحدة بغير ذلك[2].

تم استعراض القرار الذي تبنته اللجنة الفرعية والمحال للجمعية العامة والمتضمن بنود مشروع بيفن سفورزا انتهاء من النقاش حوله ثم التصويت حول فقراته، وقد أقرت اللجنة السياسية فشل هذا الاقتراح أثناء عرضه للتصويت في الجمعية العامة وعندها تقرر تأجيل القضية إلى الدورة الرابعة[3].

[1] علي حسن أبو بكر، **ليبيا والأمم المتحدة... الاستقلال واكتساب العضوية**، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد8، الجامعة الأسمرية الاسلامية، بنغازي، ديسمبر 2016، ص ص209،210 .

[2] نيقولا زيادة، **محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي الي الاستقلال**، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة ،1958، ص168.

[3] محمود الشنيطي، **قضية ليبيا**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1951، ص228.

3-2: استقلال برقة

وفي هذه الاثناء صرح السيد محمد ادريس السنوسي أنه في حال فشل هيئة الأمم المتحدة في حل المسألة الليبية في دورتها الثالثة فإنه سيعلن استقلال برقة لأن البرقاويين غير مستعدين للانتظار أكثر، وبعد فشل مشروع بيفن سفورزا وظهور الأطماع الاستعمارية في ليبيا خاصة بريطانيا حيث استنكر ادريس السنوسي هذا المشروع، وخلال لقائه مع دي كاندول رئيس الادارة البريطانية المقيم في برقة أعرب له على نيته في تشكيل حكومة وطنية لبرقة وطلب منه موافقة بريطانيا علي ذلك وهذا القرار أحرج الحكومة البريطانية في برقة لذى لجأت إلى حل لا يتعارض مع مطامعهم البعيدة المدى، فاتفقوا مع الأمير إدريس السنوسي على تسليمه السلطة الداخلية في برقه بشروط معينة على أن تبقى الأمور الخارجية والدفاع والأمن من صلاحيات بريطانيا[1].

وفي أول جوان 1949م انعقد المؤتمر الوطني البرقاوي في قصر المنار ببنغازي والذي أعلن فيه الأمير ادريس السنوسي استقلال برقة، وطالب بريطانيا والدول العربية بالاعتراف بهذا الاستقلال، وعبر عن أمله ان تتحقق وحدة طرابلس وبرقة في المستقبل، كما أعلن عن عزمه علي تشكيل حكومة وطنية ودعوة برلمان منتخب من الشعب وعلى الفور أعلن دي كاندول أن الحكومة البريطانية تعترف بالأمير ادريس السنوسي رئيسا للحكومة البرقاوية[2].

لقد كان لاستقلال برقة ردود فعل داخلية وخارجية، فأما الداخلية تمثلت فيتلك المظاهرات التي قامت في بنغازي ضد ادريس السنوسي وكان موقف الأحزاب السياسية البرقاوية غير راضين على هذا القرار مثل هيئة تحرير ليبيا التي لم تعترف به وجمعية عمر المختار اتهمت ادريس السنوسي بأنه يوافق على تجزئة ليبيا[3].

---

[1] دي كاندول، المصدر السابق، ص95.

[2] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص245.

[3] محمود شاكر، ليبية، المصدر السابق، ص51.

أما بخصوص الأحزاب السياسية في طرابلس فإنها قامت بإرسال وفود تهنئ ادريس السنوسي بهذا الاستقلال ودعته الى زيارة طرابلس وهو ما قام به الأمير إدريس السنوسي وخلال المفاوضات التي جرت في لندن بين ادريس السنوسي وبيفن وغيره من السياسيين تم التوصل إلى اتفاق يتعلق بوحدة طرابلس وبرقة في دولة فدرالية موحدة تحت التاج السنوسي، وقد أعطت بريطانيا موافقتها على اعلان طرابلس مستقلة كجزء لا يتجزأ من الفدرالية الليبية[1].

وفي 21 أوت1949م عقد مؤتمر جامع الجابرة بالقصبات بحضور زعماء الحركة الوطنية الطرابلسيين والبرقاويين لدراسة الوضع في ليبيا كما أعلن عن رغبتهم في توحيد جهودهم في تنظيم سياسي واحد لمواجهة المؤامرات الدولية التي تحاك ضدهم، أين خرجوا بعدة قرارات أهمها:

-حق الليبيين في تقرير مصيرهم.

- تصفية الوضع القائم في طرابلس وبرقة وفزان.

- تحقيق وحدة البلاد ورفض تجزئتها.

- منح الاستقلال الفوري لليبيا برئاسة الأمير محمد ادريس السنوسي[2].

3-3: القضية الليبية في الدورة الرابعة لهيئة الأمم المتحدة 21 نوفمبر 1949م

في الجلسة 25 التي عقدتها الجمعية العامة بكامل هيئتها من الدورة الرابعة اتخذت القرار رقم 289 والذي أيّده تسعة واربعون عضو وعارضه واحد وامتنع عن التصويت ثمانية أعضاء وقد تضمن ما يلي: ليبيا التي تشمل برقة وطرابلس وفزان ستكون دولة مستقلة ذات سيادة.

[1] نيكولاي إيليتش بروشين، المصدر السابق، ص340.

[2] نبيل لزعر، المسألة الليبية، المرجع السابق، ص371.

-يسري مفعول هذا الاستقلال في أقرب فرصة ممكنة لا يتجاوز 1 جانفي1952م.

-وضع دستور وتأسيس حكومة مستقلة لأجل مساعدة الأهالي وبوفد مندوب من هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده،يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريرا سنويا[1]،يتألف المجلس من عشرة أعضاء على الأسس التالية: ممثل واحد تعيينه كل من الدول التالية: مصـــر-فرنســـا-إيطاليا-باكســـتان-بريطانيا-والولايات المتحدة الامريكية،وممثل عن كل من الأقاليم الثلاثة الليبية: برقة-طرابلس-فزان،وممثل عن الأقليات المقيمة في ليبيا،بالإضـــافة إلى هذا كله تضـــمن قرار الأمم المتحدة وجوب إعداد لازم لنقل السلطات من الإدارات القائمة في ليبيا إلى الحكومة الليبية المستقلة عند قيامها، ونص على أن تنضم ليبيا إلى الأمم المتحدة حتى يتم قيامها كدولة مستقلة[2].وتنفيذا لوثيقة الاستقلال قررت الجمعية العامة في جلستها المنعقدة يوم 10 ديسمبر 1949م تعيين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الهولندي أدريان بيلت مندوبا لها في ليبيا حيث كان لزاما على الأمم المتحدة ان تراقب التطورات الداخلية في ليبيا أثناء الفترة الانتقالية المحددة، وان تتلقى تقارير مفصـــلة من هذا المندوب الذي استلم مهامه رسميا يوم 01جانفي 1950م والذي غادر إلى ليبيا في12 جانفي 1950م للاطلاع على الأوضاع بنفسه وللإشراف على اختيار الأعضاء المحليين للمجلس الاستشاري، وقد لخص بيلت مهامه في أنها لمساعدة شعب ليبيا على وضع دستوره وإقامة دولة مستقلة[3].

[1] زهرة عواج، **التطورات السياسية في ليبيا وسقوط النظام الملكي (1919-1969م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص ص 50،51.

[2] علي محمد جيهان،**ليبيا بين الاعتراف الدولي وإعلان الاستقلال (المرحلة الانتقالية) 21 نوفمبر 1949- 24 ديسمبر 1951م**، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد8، كلية الآداب، جامعة مصراتة، ص ص 153،154.

[3] آمنة عثمان أحمد رطب، **جهود السيد أدريان بلت في تشكيل المجلس الاستشاري للأمم المتحدة في ليبيا(1949-1950م)**، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد2، العدد8، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا، أوت 2021، ص4.

4: إعلان الاستقلال الوطني

4-1: المجلس الاستشاري (لجنة العشرة)

بدأ بلت أثناء زياراته لمناطق ليبيا اتصالاته برؤساء الأحزاب والهيئات السياسية والزعماء الليبيين وممثلي الأقليات في طرابلس وزعماء فزان، والسيد إدريس السنوسي وأعضاء حكومته ورؤساء الطوائف الدينية، للتشاور حول كيفية تأسيس مجلس استشاري، وفي 27 فيفري 1950م غادر بلت ليبيا للاتصال بالأمين العام للجامعة العربية والمهاجرين الليبيين في مصر واتصل أيضا بالسعداوي الذي رحب بتوحيد البلاد واستقلالها تحت الامارة السنوسية، وفي 17 مارس 1950م عاد بلت إلى طرابلس ليبدأ المرحلة الثانية من مهمته وهي الشعور في تشكيل المجلس الاستشاري[1].

وبعد أسبوع قدمت فزان مرشحان إثنان وبرقة ثمانية مرشحين وقدمت طرابلس سبعة مرشحين وقدمت الأقليات عشرة مرشحين، ليختار بلت شخصا من كل قائمة بعد التشاور مع بريطانيا وفرنسا، وفي28 مارس 1950م قدم بلت اربعة مرشحين الى ممثلي الحكومات الستة في المجلس، وخلال يومي05و06أفريل1950م اجتمع المجلس في جنيف وتمت الموافقة رسميا على مرشحي بلت الاربعة وهم: مصطفى ميزران عن طرابلس وعلي الجربي عن برقة وأحمد بن الحاج السنوسي عن فزان، وجيا كومو ما ركينو عن الأقليات[2].

بدأ المجلس أولى جلساته في طرابلس يوم 25 ابريل 1950م وقد تم في هذه الجلسة

اعتماد اللغة العربية اللغة الرسمية إلى جانب الانجليزية والفرنسية.

[1] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص ص46،63.

[2] علي محمد جيهان، المرجع السابق، ص ص 158،159.

تأليف خمس لجان عمل فرعية وهي: لجنة إعداد اللائحة الداخلية، لجنة تنظيم رحلات الأعضاء، لجنة الاستعمالات، لجنة المساعدات الفنية لليبيا، لجنة تنظيم المسائل المالية، لجنة نشر الأنباء وتوزيعها، وعقد المجلس الاستشاري 22 جلسة في سبتمبر1950م لمتابعة عمل اللجان، ففي 02أوت 1950م أصدر المجلس قرار يقضي بتفعيل اللجنة الرابعة والخامسة لتهيئة البلاد للمرحلة القادمة وهي المرحلة الدستورية[1].

وفي سبيل تنفيذ الخطوات التي حددها قرار الجمعية العامة لقيام الدولة الدستورية في ليبيا عقد المجلس الاستشاري جلسة يوم 16 أفريل1950م تم فيه وضع برنامج زمني لضبط تلك الخطوات كالتالي:

-انتخاب أعضاء ومجالس محلية في برقة وطرابلس خلال شهر جويلية 1950م.

-اختيار أعضاء لجنة تحضيرية في موعد لا يتجاوز جويلية 1950م.

-انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية ودعوتها للاجتماع خلال خريف 1950م.

-تأليف حكومة مؤقتة من قبل الجمعية الوطنية في أوائل 1951م.

-موافقة الجمعية الوطنية على الدستور خلال 1951م.

-إعلان استقلال ليبيا وتأليف حكومة ليبية قبل 01 جانفي1952م[2].

4-2: اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرون)

كانت الخطوة الثانية من خطوات السيد أدريان بلت هي تكوين لجنة تحضيرية وفقا لقرار الأمم المتحدة، لكن اعترضته عدة مشاكل وهي تمثيل الجاليات الأجنبية خاصة الايطالية وعدد

[1] آمنة أحمد عثمان رطب، المرجع السابق، ص5.

[2] علي محمد جيهان، المرجع السابق، ص160.

ممثلي كل إقليم فيها هل يكون على حسب عدد السكان أو بالتساوي إلا أنّه في النهاية فرض التمثيل بالتســـاوي في العدد رغم احتجاج طرابلس على ذلك، وعقدت هذه اللجنة أوّل جلساتها يوم 27 جوان 1950م وفيها تم مناقشة اللائحة الداخلية وأهم ما جاء فيها

أن يكون قرارها بأغلبية الثلثين.

انتخاب كل من محمد ابو اســعاد العالم رئيســا لها ومحمد عثمان الصــيد وخليل القلال سكرتيران.

أن يكون النصاب القانوني لعقد أي جلسة 15 عضوا[1].

كما عقدت اللجنة عدة جلســات في الفترة ما بين 27 جوان حتى 15 اكتوبر1950م واصدرت قرارها في عدة نقاط اهمها:

تتكون الجمعية الوطنية من 60 عضوا.

تتمثل الأقاليم الثلاثة فيها بالمساواة.

التمثيل في الجمعية الوطنية يكون بالاختيار.

لا يجوز للأقليات غير الوطنية في الاشتراك في الجمعية الوطنية.

عرض بلت هذه القرارات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ضــمن تقريره الســنوي يوم 24 اكتوبر1950م وبعد مناقشــات دقيقة أصــدرت الجمعية العامة قرارها الثاني بخصــوص القضية الليبية في 17 نوفمبر 1950م وبموجبه تنصح الجمعية ما يلي:

[1] ابراهيم العربي محمد مرابط، **مندوب هيئة الأمم المتحدة السيد أدريان بلت ودوره في مسيرة الاستقلال، دراسة تاريخية من خلال صــحيفة طرابلس الغرب ســنة 1950م**، مجلة كلية الآداب، الجزء1، العدد29، جامعة الزاوية، جوان2020، ص ص 14،13.

قيام جمعية وطنية تمثل الشعب الليبي في أقرب وقت ممكن لا يتجاوز جانفي 1951م.

إنشاء حكومة مؤقتة لليبيا في أقرب وقت ممكن.

أن تقوم دولتا الادارة بنقل السلطات تدريجيا إلى الحكومة المؤقتة حيث يتم تسليم هذه السلطات نهائيا إلى الحكومة الليبية المنتخبة في موعد أقصاه جانفي 1952م[1].

4-3: لجنة الستين

في يوم 27 نوفمبر 1950م اجتمعت الجمعية الوطنية لأوّل مرة في طرابلس برئاسة محمد أبو اسعاد العالم الذي افتتح كلامه بأنّ المهمة التي ستؤديها الجمعية هي وضع الدستور لا مشروع دستور، شكلت هذه الجمعية لجنة فرعية مكونة من إثنا عشر شخص لوضع اللائحة الداخلية، وقد انتخب الأعضاء فيما بعد الشيخ محمد أبو الإسعاد العالم رئيسا وعمر فائق شنب ومحمد عثمان الصيد نائبين وكل من سليمان الجربي وطاهر محمد ويحي مسعود للقيام بأعمال سكرتارية الجمعية، وقد تم تحديد جدول أعمالها وفق ما يلي:

- ✓ شكل الدولة ونوع الحكم.
- ✓ تقرير الملكية.
- ✓ تعيين لجنة لوضع الدستور على الأساسيين السابقين[2].

كما عقدت اللجنة اجتماعا آخرا في يوم 1950/12/2م ناقشت فيه شكل الدولة واعتمدت النظام الاتحادي بناءا على اقتراح محمد عثمان الصيد عضو وفد فزان، وفي نفس الاجتماع تمت مناقشة نوع نظام الحكم وتم اعتماد النظام الملكي بناء على اقتراح الوفد الطرابلسي واختيار السيد إدريس السنوسي ملكا عليها، وعقب هذا الاجتماع تم الاتصال

[1] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص60.

[2] علي محمد جيهان، المرجع السابق، ص163.

بإدريس السنوسي وإخباره برغبة الليبيين بأن يكون ملكا لهم حيث قبل إدريس السنوسي لكن بعد صدور الدستور، لكن ظهرت معارضة لهذا النظام على رأسهم البشير السعداوي الذي ظل ضـــد هذه الفكرة حتى منتصـــف عام 1951م حيث تراجع عن موقفه واكتفى بالتمســـك بالاستقلال[1].

ومنذ يوم 21 فيفري 1951م تم الشـروع في تشـكيل حكومة مؤقتة في طرابلس برئاسـة محمد المنتصـر وفي فزان برئاسـة احمد سـيف نصـر وسميت هذه الحكومة باسـم المجلس التنفيذي وأقيم أيضـا مجلس تشـريعي، وفي 20 مارس 1951م أصـدرت الجمعية الوطنية قرار تشـكيل الحكومة الاتحادية كما قامت الجمعية الوطنية بتشكيل لجنة الدستور على أساس ستة أعضاء من كل إقليم وفي 07 أكتوبر1951م صدر الدستور ونشر في الجريدة الرسمية ويتكون من 12 فصلا يحتوي على213 مادة وكانت الفصول على النحو التالي[2]:

- ✓ شكل الدولة ونظام الحكم فيها.
- ✓ السلطات العامة الاتحادية.
- ✓ اختصاصات الملك وخلافة العرش.
- ✓ حقوق الشعب.
- ✓ اختصاصات الاتحاد الليبي والاختصاصات المشتركة.
- ✓ مهام الوزراء وطريقة تعيينهم.
- ✓ مجلس الأمة (الشيوخ-النواب-أحكام عامة).
- ✓ السلطة القضائية.
- ✓ المالية الاتحادية.
- ✓ الولايات ونظامها السياسي والقانوني.

[1] الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، **الجلسة الثالثة ديسمبر 1950م**، ص06.

[2] آمنة عثمان أحمد رطب، المرجع السابق، ص11.

- ✓ أحكام عامة.
- ✓ الأحكام الانتقالية والأحكام الوقفية[1].

4-4: إعلان الاستقلال

أنهت اللجنة عملها في منتصف ديسمبر 1951م وأعلنت كل من بريطانيا وفرنسا انتهاء إدارتهما في الأقاليم الليبية، وبذلك فقد استكملت كل الشروط الدولية، ولم يتبقى إلّا إعلان الاستقلال، وفي صباح يوم 24 ديسمبر 1951 وعلى تمام العاشرة والنصف أعلن الملك إدريس السنوسي بصفته الرسمية من قصر المنار ببنغازي أمام الحكومة المؤقتة ومندوب الأمم المتحدة والمجلس الاستشاري وجمع من أعيان الأقاليم الثلاث أنّ ليبيا أصبحت دولة ذات سيادة مستقلة، كما نص الدستور الذي أصدرته الجمعية الوطنية في أكتوبر 1951م، وقد أصبح ساري المفعول منذ هذه اللحظة، وأنّه سيحكم البلاد بالطريقة الدستورية وفقا لأحكامه[2].

وبهذا الإعلان انتهت مهمة الجمعية الوطنية وأعلن محمود المنتصر استقالة الحكومة المؤقتة ثم طلب منه الملك تشكيل حكومة جديدة فكانت أول حكومة دستورية للدولة الجديدة وفي الوقت نفسه أصدر الملك ثلاث مراسيم تقضي بتعيين ثلاث ولاة وهم: محمد الساقزلي والي على برقة، وفاضل زكري والي على طرابلس، وأحمد سيف نصر والي على فزان، وبناء عليه تألفت ثلاث حكومات محلية لهذه الولايات سميّت كل منها بالمجلس التنفيذي[3].

---

[1] الجمعية الوطنية الليبية، **دستور المملكة الليبية المتحدة**، مطابع دار نشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1951، ص ص1،41.

[2] عبد الوهاب الزنتاني ، **الجهاد الوطني في ليبيا أدب وتاريخ.... أمس واليوم وغدا**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2007، ص241.

[3] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص78.

الخـــــــــاتمة

وفي الختام نستنتج:

أنّ طرابلس الغرب مرّت بثلاث عهود بداية من العهد العثماني الأوّل من 1551م إلى غاية 1711م، وعهد الأسرة القرمانلية من 1711م إلى غاية 1835م، والعهد العثماني الثاني من 1835م إلى غاية 1911م.

– إنّ الموقع الاستراتيجي لليبيا وكذا غناها بالثروات الطبيعية كان وراء الأطماع الأجنبية وكانت ايطاليا في مقدمتها والتي اعتمدت على عدة أساليب واستراتيجيات لاحتلال هذه الأخيرة كما سعت إلى كسب تأييد الدول الكبرى من خلال وضع التسويات بينها وبين هذه الدول وأخذ شرعية احتلال ليبيا والتي استطاعت بالفعل من دخولها والسيطرة على أهم مناطقها سنة 1911م واستطاعت ضم طرابلس وبرقة إليها.

وقفت الدولة العثمانية في وجه الأطماع الايطالية من خلال القيام بالثورات لوقف هذا الزحف كما سعت الدول الكبرى لمحاولة تسوية العلاقات العثمانية الايطالية وكان هدفهم هو المحافظة على مصالحهم لذا لجأت هذه الدول إلى الضغط على الطرفين للالتجاء الى المفاوضات الثنائية وذلك في 18 اكتوبر 1912م في مدينة لوزان بسويسرا أين تم توقيع معاهدة الصلح أوشي لوزان بين ايطاليا والدولة العثمانية.

بالرغم من توقيع معاهدة الصلح إلّا أنّ ايطاليا استمرت في توسعاتها مما جعل من الشعب الليبي الوقوف في وجهه من خلال القيام بثورات لردع هذا التوسع وكان من أهم هذه المقاومات مقاومة احمد الشريف السنوسي ومقاومة عمر المختار.

بعد انهزام الدولة العثمانية وانسحابها من إقليم طرابلس خلّف فراغا سياسيا كبيرا الأمر الذي فرض على زعمائها تبني نظام حكم بديل يتولى إدارة شؤون البلاد ومن هنا كان ميلاد الجمهورية الطرابلسية 1918م كنظام سياسي حمل في ثناياه معالم الدولة الحديثة كما سعى

قادتها إلى منح جمهوريتهم البعد الدولي عن طريق نشاطهم في البلاغات إلّا أنّهم لم يستطيعوا الحصول على الاعتراف الدولي بها نظرا للمساومات التي كانت بينهم وبين إيطاليا.

بعد انهزام ايطاليا في الحرب العالمية الثانية وتحالف الجيش الليبي مع بريطانيا جعل من ليبيا تقع تحت الإدارة البريطانية في كل من برقة وطرابلس وفزان تحت الادارة الفرنسية.

لقد شهدت القضية الليبية قبل وبعد الحرب العالمية الثانية محطات حاسمة في نضالها لا سيما السياسي وظهر ذلك في الدور الذي لعبه المهاجرين الليبيين للتعريف بقضيتهم في كل من مصر والشام، كما شهدت ليبيا حركة سياسية داخلية وذلك من خلال انشاء أحزاب سياسية في كل من برقة وطرابلس وفزان للتعريف بمطالب الشعب الليبي وحقه في تقرير مصيره ونيل استقلاله.

استطاعت الحركة الوطنية الليبية التعريف بقضيتها على المستوى الدولي من خلال طرحها في المؤتمرات الدولية كمؤتمر لندن وباريس واستطاعت كسب التأييد العربي من خلال مواقف الدول العربية اتجاه استقلال ليبيا من بينها مصر والسعودية والعراق وقد عملت جامعة الدول العربية على التعريف بالقضية الليبية من خلال إرسال مذكرات لهيئة الأمم المتحدة للبحث في القضية وحق الشعب الليبي في تقرير مصيره وقد تم مناقشة القضية على مستوى هذه الهيئة من خلال دوراتها الثالثة والرابعة لتنتهي بإرسال أدريان بلت ليمهد لإعلان استقلال ليبيا والذي كان له دور كبير في التحضير لهذا الاستقلال من خلال تشكيل عدة لجان منها لجنة العشرة والواحد والعشرون ولجنة الستين وفي الأخير قام بوضع دستور البلاد وتم إعلان أنّ إدريس السنوسي هو الملك الشرعي لليبيا ليتم إعلان استقلال ليبيا سنة 1951م

الملاحق

ملحق رقم 01: أقاليم ليبيا[1]

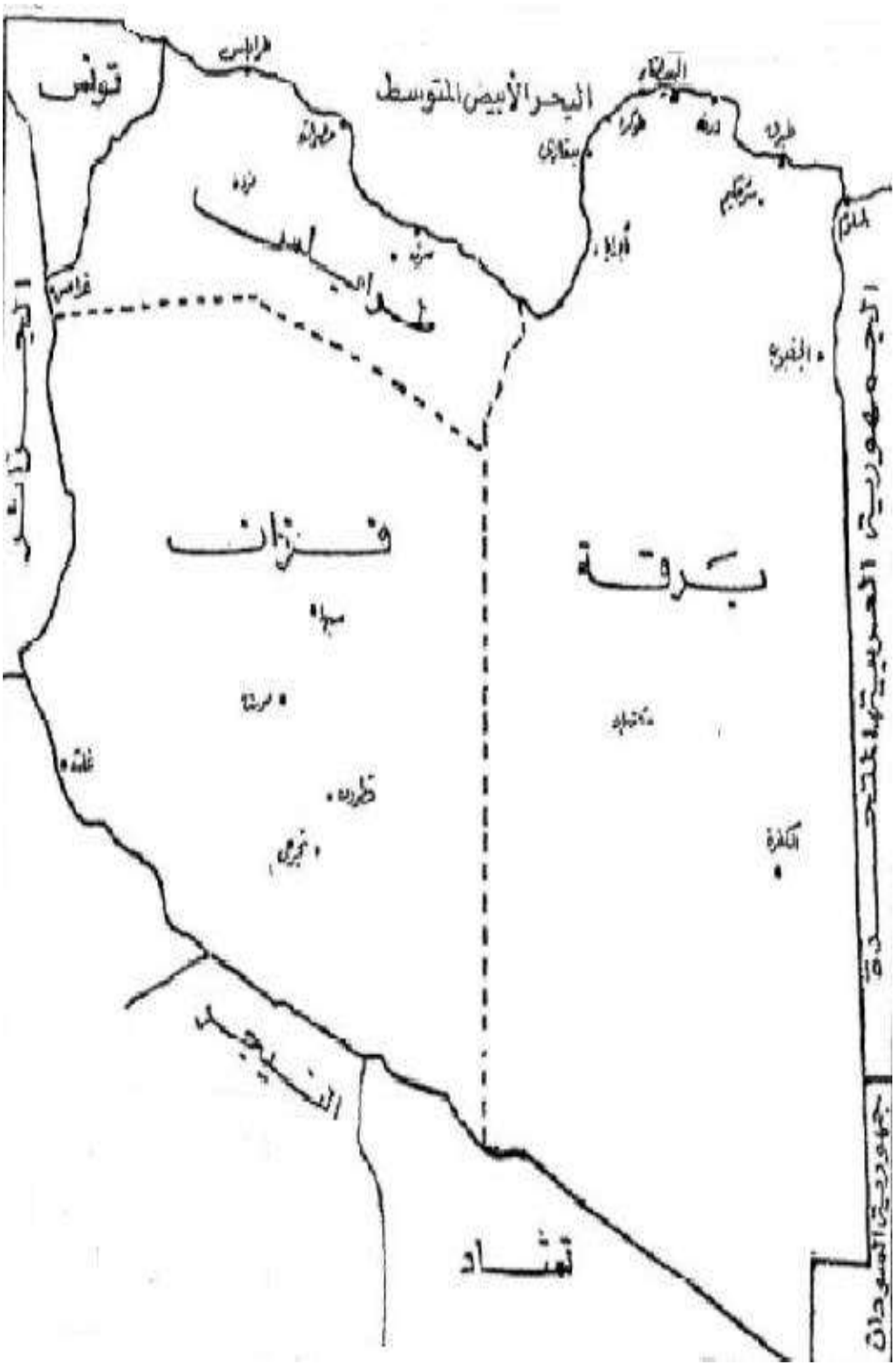

[1] **عبد الله إمام**،الشارع الطويل ليبيا،ط1،دار الشعب ،القاهرة،1969،ص05.

ملحق رقم02: بنود معاهدة اوشي لوزان[1].

معاهدة أوشى (لوزان)

بين الدولة العثمانية وايطاليا

(٩ سمبتبر ١٩١٢)

لما كان جلالة ملك ايطاليا ، وجلالة سلطان العثمانين يرغبان كل منهما كالآخر فى إيقاف الحرب الدائرة بين الدولتين — فقد عينا مندوبيهما: فعين جلالة ملك إيطاليا المسيو بيترو برتوليني الحامل نشان تاج إيطاليا من الدرجة الأولى ، ونشان القديسين « موريس ولا زار » من الدرجة الثانية والعضو فى مجلس النواب ، والمسيو جويدو فوزيناتو الحامل نشان تاج ايطاليا من الدرجة الأولى ، ونشان القديسين «موريس ولازار» من الدرجة الثانية والعضو بمجلس النواب وفى مجلس الدولة ، والمسيو جيسب فولنى الحامل نشان القديسيين (موريس ولازار) من الدرجـــة الثالثة ونشان ايطاليا من الدرجة الثالثة .

وعين جلالة سلطان العثمانين عطوفه محمد نابى بك الحامل النشان العثمانى من الدرجة الأولى والمندوب فوق العادة والمعتمد المفوض ،وسعادة روم أو غلو فخر الدين بك الحامل النشأن المجيدى من الدرجة الثانية ، والنشان العثمانى من الدرجة الثالثة والمندوب فوق العادة والمندوب المفوض .

وقد تبادل أولئك المفوضون فحص أوراق اعتمادهم فوجدوها صحيحة قانونية ، واتفقوا على المواد الآتية :

[1] **الحواس غربي**، المرجع السابق، ص 292.

تابع للملحق رقم02:[1]

المادة الأولى : تتكفل الدولتان أن تتخذا — طالما تمضى المعاهدة — الإجراءات الضرورية لوقف رحى الحرب حالا، وسيرسل معتمدون خصوصيون إلى ساحل الحرب لتنفيذ ذلك .

المادة الثانية : تتكفل الحكومة العثمانية ، وحكومة ايطاليا بأن تصدرا الأوامر حالا بعد إمضاء هذه المعاهدة باستقدام ضباطهما وجيوشهما وموظفيهما الملكيين — الأولى من طرابلس الغرب وبرقة ، والثانية من الجزر التى احتلتها فى بحر ايجه .

ويجلو الضباط والجيوش والموظفون الملكيون الايطاليون فعلا من الجزر المذكورة بعد جـــلاء الضباط والجيوش والموظفين العثمانيين عن طرابلس وبرقه .

المادة الثالثة : تتبادل الحكومتان الأسرى والرهائن بأسرع مايمكن .

المادة الرابعة : تتكفل الحكومتان باصدار عفو عام تام — فتعفو حكومة ايطاليا عن سكان طرابلس وبرقه ، والحكومة العثمانية عن سكان جزر بحر ايجه التابعين للسلطنة العثمانية الذين اشتركوا فى الحرب أو الذين أسندت إليهم بعض التهم بسببها ماعدا الجرائم المختصة بالحق العام بحيث لا يمكن محاكمة أى شخص من أى طبقة أو من أى فئة كانت ولامس شخصه أو أملاكه أو حقوقه بسبب أعماله السياسية أو العسكرية أو بسبب الآراء التى أبداها فى مدة الحرب . ويطلق فى الحال سراح الأشخاص الذين سجنوا أو نفوا بسبب ذلك .

المادة الخامسة : يعمل حالا بجميع المعاهدات والإتفاقات والعقود التى

[1] **الحواس غربي**، المرجع السابق، ص293.

تابع للملحق رقم 02:[1]

عقدت أو كانت نافذة بين الفريقين المتعاقدين قبل إعلان الحرب مهما يكن جنسها أو نوعها والغاية منها .

وتعود حالة الحكومتين وراعاياها إزاء بعضهما إلى مثل ما كانت عليه قبل وقوع الحرب .

المادة السادسة : تتكفل ايطاليا بأن تعقد مع الدولة العثمانية حينما تجدد معاهدتها التجارية مع الدول الأخرى — معاهدة تجارية على قاعدة الحق العام الأوروبى ، بمعنى أن تترك للدولة العثمانية كل استقلالها الاقتصادى ، وحق السير فى أمورها التجارية والجركية على خطط الدول الأوروبية من دون أن تغل يدها الإمتيازات القنصلية والمعاهدات الأخرى المعمول بها الآن . ولا يعمل بهذه المعاهدة التجارية إلا حينما يعمل بالمعاهدات التجارية التى تعقدها الدولة العثمانية على هذه القاعدة مع الدول الأخرى . ثم إن ايطاليا تقبل من جهة أخرى رفع رسوم الجمرك عن البضائع فى السلطنة العثمانية من ١١ إلى ١٥ ٪ فى المائة باحتكار الأصناف الخمسة الاتية أو بزيادة الرسوم على ماتستهلك منها وهى : البترول ، وورق السيجارة ، ثقاب الكبريت ، والكحول ، وورق اللعب على شرط أن تشمل هذه المعاملة جميع واردات البلاد الأخرى فى آن واحد ، وبلا تمييز ولاتفريق ، وتكون إدارة هذه الاحتكارات ملزمة بأخذ قسم من هذه الأصناف من الواردات الإيطالية بحيث يعين مقدار هذا القسم على قاعدة الوارد السنوى منها . ويكون ثمنها مطابقا لحالة السوق حين شرائها مع مراعاة جنس البضائع ومتوسط ثمنها فى السنوات الثلاث السابقة لسنة إعلان الحرب .

فاذا رأت الدولة العثمانية أن تستعيض عن احتكار هذه الأصناف بفرض

[1] **الحواس غربي**، مرجع سابق، ص294.

ملحق رقم03: إعلان قيام الجمهورية الطرابلسية.[1]

و قد أعلن قيام الجمهورية بالبلاغ التالي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

(أنه في الساعة الرابعة و النصف من يوم السبت ، الثالث عشر من شهر صفر عام 1377 هـ الموافق السادس عشر من شهر نوفمبر - تشرين ثان 1918 م ؛ قررت الأمة الطرابلسية استقلالها بإعلان حكومتها الجمهورية باتفاق آراء عُلمائها الأجلاء و أشرافها و أعيانها و رؤساء المجاهدين الذين اجتمعوا من جميع أنحاء البلاد ، و قد تم انتخاب أعضاء مجلس الشورى الطرابلسي ، و أنتخب أعضاء مجلس الجمهورية و أفتتح أعماله بتبليغ إعلان الجمهورية إلى الدول الكبرى و إلى الحكومة الإيطالية .

إن الأمة الطرابلسية تعتبر نفسها حائزة لاستقلالها الذي اكتسبته بدماء أبناءها منذ سبع سنين و سعيدة بالوصول إلى هذه الغاية التي هي أشرف ما تصل أليه الأمم ، و تهنئ أبناءها بتمام نجاحها و اتحادهم على الثبات التام في الدفاع عن وطنهم و حكومتهم الجمهورية الجديدة ، و التوفيق بيد الله تعالى وحده)(2)

سليمان الباروني	**أحمد المريض**
رمضان الشتيوى	**عبد النبي بالخير**

وناشد مجلس الرئاسة الدول الكبرى الاعتراف بالجمهورية الطرابلسية وعرض قضيتها في مؤتمر الصُلح(3).

[1] **إبراهيم فتحي عميش**، المرجع السابق، ص65

ملحق رقم 04:أعضاء مجلس الجمهورية الطرابلسية وعلمها[1]

[1]**نبيل لزعر**، المسألة الليبية، المرجع السابق، ص464 .

ملحق رقم05: القانون الأساسي لجمعية عمر المختار.[1]

القانون الاساسى - لجمعية عمر المختار

الذي اقرته الجمعية يوم ١٤ المحرم ١٣٦١ الموافق ٣١يناير ١٩٤٢ . ووافقت عليه الجمعية المركزية فى بنـــغازى فى جلساتها المنعقد آخرها في ابريل ١٩٤٤ بعد اجـراء بعض التعديل

فى تأليف الجمعية ومقاصدها

المادة (١) ـ تألفت فى القاهـرة عام ١٣٦١ من هجـرة رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى شهر المحرم يوم ١٤ . الموافق ٣١يناير ١٩٤٢ جمعية تسمى « جمعية عمر المختار الرياضية للشباب الليبى » باسم الزعيم الشهيد فى سبيل تحرير ليبيا من الاستعمار الايطالى .

المادة (٢) يكون المركز العام للجمعية فى مدينة بنغازى ويصح ان يكون لها فروع فى البلاد الليبية بشرط ان تتبع قانـون الجمعية المركزية .

المادة (٣) اغراض الجمعية تنحصر فى الثقافة والرياضة والاعمال الخيرية. ووظيفة قسم الثقافة انشاء فصول دراسية للتعليم واصدار صحف ومجلات بقدر الامكان والعمل نحو الامية .

اما وظيفة قسم الرياضة فتنحصر فى ما يلى

(١) بث الالعاب الرياضية فى ليبيا
(٢) تأسيس نواد وملاعب وحفلات رياضية
(٣) اتحادات ليبية لجميع الالعاب الرياضية
(٤) اتحاد ليبى لحكام الالعاب الرياضية .

المادة « ٤ » — تعمل الجمعية على توثيق روابط الشباب الليبى بتأسيس مجولات وحفلات رياضية .

المادة «٥» — يعتبر عضوا بالجمعية كل ليبى توفرت فيه شروط: ضو الجمعية العضوية وثابر على دفع الاشتراك الشهرى مقدما وقدره عشرة قروش مصرية كما يعتبر عضو شرف بالجمـعية او بالاتحادات الليبية الرياضية التابعة لهذه الجمعية كل من يقدم لها معونة مادية او رياضية جديرة بالذكر .

المادة «٦» كل فرد يود الاشتراك فى الجمعية يجب ان يكون مستور الحال غير مشتهر بما يشين .

مجلس الادارة

المادة «٧» — يتألف مجلس الادارة من عشرة اعضاء لا تقل سن العضو منهم عن خمسة وعشرين سنة تنتخبهم الجمعية بالاقتراع السرى لادارة شؤن الجمعية لمدة ثلاث سنوات .

[1] **محمد محمد المفتي**، المرجع السابق، ص100.

ملحق رقم06: أعضاء المجلس الاستشاري (مجلس العشرة)[1]

اسم العضو	بلد العضو	تاريخ التعيين	بعض المناصب التي تولها العضو
محمد كمال سليم بك	مصر	1949-12-19	سفير ، سكرتير مجلس الوزراء المصري
عبد الرحيم خان	باكستان	1950-2-13	ممثل باكستان في هيئة الأمم المتحدة
هيو ستونهيور بير(Hugh Stonehewer-Bird) إستبدل ب (M.J.C Penney)	بريطانيا	1950-03-30	سفير بريطانيا سابقا في العراق مستشار سياسي لدي مكتب المستعمرات الإيطالية السابقة في إفريقيا ثم مستشار لدي رئيس الإدارة الإنجليزية في طرابلس
جورج. ج . بالاي(Georges Balay)	فرنسا	1950-04-25	سفيرسابق لفرنسا ببغداد ، ممثل فرنسا في روما
جيوستي كونغالونييري (Giuseppe Vitaliano Confalonieri)	إيطاليا	1950-02-04	سفير سابق مندوب إيطاليا في المكتب الأوربي لهيئة الأمم المتحدة بجنيف
لولس كلارك(lewis Clark)	الولايات المتحدة	1950-02-14	دبلوماسي وسفير سابق للولايات المتحدة بالصين
علي أسعد الجربي	برقة	1950-04-03	وزير الأشغال العمومية و النقل
مصطفى ميزران	طرابلس	1950-04-03	رئيس الحزب الوطني
أحمد بن الحاج السنوسي صوفو	فزان	1950-04-03	قائد منطقة مرزوق
جياكومو ماركينو (Giacomo Marchino Agronome)	إيطالي ممثلا عن الأقليات	1950-04-03	نائب رئيس صندوق التوفير الليبي بطرابلس

[1] **فطيمة غويني**، المرجع السابق، ص99

ملحق رقم07: نص خطاب إعلان استقلال ليبيا دولة حرة مستقلة من الملك إدريس السنوسي.[1]

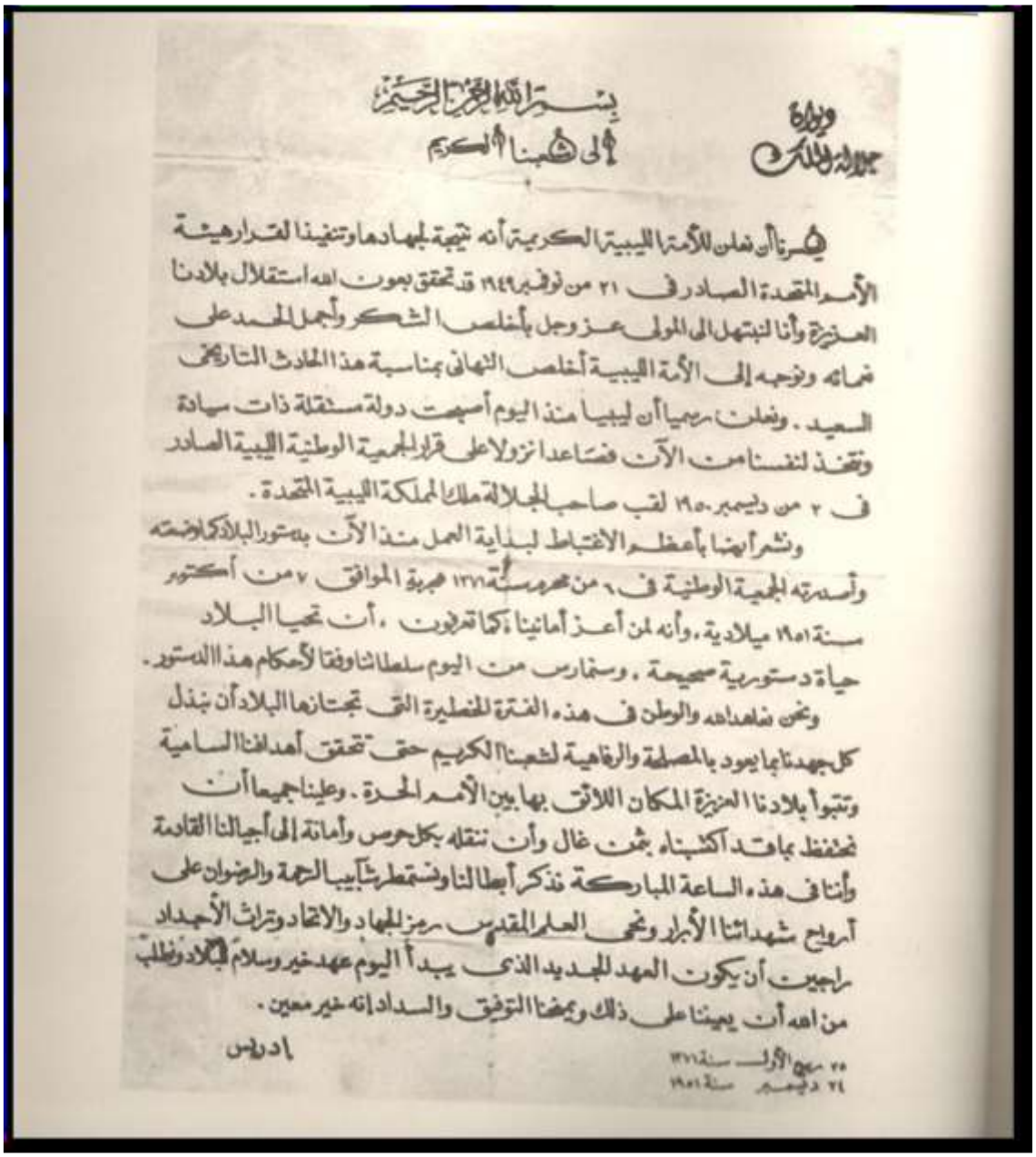

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة المملكة الليبية

إلى شعبنا الكريم

يسرنا أن نعلن للأمة الليبية الكريمة أنه نتيجة لجهادها وتنفيذا لقرار هيئة الأمم المتحدة الصادر في ٢١ من نوفمبر ١٩٤٩ قد تحقق بعون الله استقلال بلادنا العزيزة وأنا لنبتهل الى المولى عز وجل بأخلص الشكر وأجمل الحمد على نعمائه ونوجه إلى الأمة الليبية أخلص التهاني بمناسبة هذا الحادث التاريخي السعيد. ونعلن رسميا أن ليبيا منذ اليوم أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة وتنفذ لنفسنا من الآن فصاعدا نزولا على قرار الجمعية الوطنية الليبية الصادر في ٢ من ديسمبر ١٩٥٠ لقب صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة.

ونشرا أيضا بأعظم الاغتباط لبداية العمل منذ الآن بدستور البلاد كما وضعته وأسسرته الجمعية الوطنية في ٧ من محرم سنة ١٣٧٠ هجرية الموافق ٧ من أكتوبر سنة ١٩٥١ ميلادية. وأنه لمن أعز أمانينا كما تعلمون، أن تحيا البلاد حياة دستورية صحيحة. وسنمارس من اليوم سلطاتنا وفقا لأحكام هذا الدستور.

ونحن نعاهد الله والوطن في هذه الفترة الخطيرة التي تجتازها البلاد أن نبذل كل جهدنا بما يعود بالمصلحة والرفاهية لشعبنا الكريم حتى تحقق أهدافنا السامية وتتبوأ بلادنا العزيزة المكان اللائق بها بين الأمم الحرة. وعلينا جميعا أن نحافظ بما قد اكتسبناه بثمن غال وأن ننقله بكل حرص وأمانة إلى أجيالنا القادمة وأننا في هذه الساعة المباركة نذكر أبطالنا ونستمطر شآبيب الرحمة والرضوان على أرواح شهدائنا الأبرار ونحيي العلم المقدس رمز الجهاد والاتحاد وتراث الأجداد راجين أن يكون العهد الجديد الذي يبدأ اليوم عهد خير وسلام للبلاد وطلب من الله أن يعيننا على ذلك وبيمضا التوفيق والسداد إنه خير معين.

إدريس

٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٧١
٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥١

[1] **إدريس محمد حسن ابوبكر**، دور إدريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للملكة الليبية، المرجع السابق، ص380.

قائمة

المصادر والمراجع

1-المصادر باللغة العربية:

1. ابن حوقل، **صورة الأرض**، طبعة كرامرز، لندن، 1938م.

2. ابن غلبون محمد خليل، **التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من أخبار**، ط1،دار المدار الإسلامي، ليبيا، 2004م.

3. ادريس الأشهب محمد الطيب بن أحمد، **برقة العربية أمس واليوم**، مطبعة الهواري، مصر، 1945.

4. أرسلان الأمير شكيب، **خلاصة رحلة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي**، ط1 ، لبنان، 2010.

5. إسيليكو وليم س ، **أوروبا والغزو الإيطالي (1911-1912م)**، تر، ميلاد المقرحي، مراجعة البربار، منشورات مركز الجهاد الليبيين، 1988.

6. إيزيبيك فون، **سنوات المصير وقائع الحرب الليبية (1941-1943م)**، تع رضا استنبولي، دار اليقضة العربية، سوريا 1954.

7. الباروني أبوالقاسم، **حياة سليمان باشا الباروني زعيم المجاهدين الطرابلسيون**، ط2، دار الكتب المصرية، 1948.

8. البكري أبي عبيد، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك**، مكتبة المثنى، بغداد، 1968م.

9. تونينيتي دانتي ماريا، **الكفرة الغامضة**،ط1،منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، بنغازي، ليبيا، 2005.

10. جامعة الدول العربية، **المسألة الليبية**.

11. الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، **الجلسة الثالثة ديسمبر 1950م**.

12. الجمعية الوطنية الليبية، **دستور المملكة الليبية المتحدة**، مطابع دار نشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1951.

13. جيوليتي، **مذكرات جيوليتي الأسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا 1911م**، تع محمد خليفة تليسي، ط2، دار الجماهير للنشر والتوزيع، بنغازي، 1986.

14. الحشائشي التونسي محمد بن عثمان، **رحلة الحشائشي إلى ليبيا**، ط1، دار لبنان، 1965.

15. الحموي، **معجم البلدان**، م1، دار صادر، بيروت، 1977م.

16. ريمون جورج ، **من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا**، تر، محمد عبد الكريم الوافي، ط1، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1972.

17. زارم أحمد، **حتى لا يضيع التاريخ ذكريات من الماضي القريب**، دار الحرية للطباعة، طرابلس، 1972.

18. زارم أحمد، **مذكرات أحمد زارم**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1979.

19. زارم أحمد، **مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار (1943–1968م)**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.

20. السعداوي البشير، **فضائح الاستعمار الفاشستي في طرابلس وبرقة**، جمعية الدفاع عن طرابلس وبرقة.

21. السلطان عبد الحميد، **مذكرات السلطان عبد الحميد**، تق، تر، محمد حرب، دار القلم، دمشق.

22. شكري محمد **فؤاد، السنوسية دين ودولة**، دار الفكر العربي، 1947م.

23. شكري محمد فؤاد، **ميلاد الدولة الحديثة**، المجلد الأول، الجزء الأول، جامعة القاهرة، 1957.

24. الصيد محمد عثمان، **محطات من تاريخ ليبيا الحديث مذكرات محمد عثمان الصيد رئيس الحكومة الليبية الأسبق**،ط1 ،مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.

25. الطرابلسي مصطفى ، **قصة مدينة ملخص عن كتاب درنة الزاهرة**.

26. غراتسياني رد ولفو ، **برقة الهادئة**، تر، ابراهيم سالم بن عامر، ط3، دار مكتبة الأندلس، 1980.

27. غراتسياني ردولفو، **نحو فزان**، تر، طه فوزي، ط1، دار الفرجاني، القاهرة، طرابلس–لبنان، 1994.

28. غرسو ماريو، **التسلسل الزمني لأحداث المستعمرات الايطالية**، تر،شمس الدين عرابي بن عمران، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، 1933.

29. محمد الشريف ناصر الدين، **الجواهر الاكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية**، ط1، دار البيارق، الأردن–لبنان، 1999.

30. المغيربي محمد بشير، **وثائق جمعية عمر المختار (صفحات من ليبيا)**، ط1، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، 1993.

31. ناجي محمود، **طرابلس الغرب**، تر، عبد السلام محمد الأسطي، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، بنغازي، 1970م.

32. نيكولاي إيلتيش بروشين، **تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتي عام1969م**،تر،عماد حاتم،ط2،دار الكتب الجديدة المتحدة،لبنان،2001.

33. هنري حبيب، **ليبيا بين الماضي والحاضر**، تر شاكر ابراهيم، ط1، منشورات المنشأ الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، 1981.

34. ياخيموفتش ز،ب،**الحرب التركية الايطالية**، تر، هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية، ط1، بيروت،1970.

-المراجع باللغة العربية:

1. أبو القاسم ابراهيم أحمد، **المهاجرون الليبيون بالبلاد التونسية (1911-1957م)**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1992.

2. أبو عزوم ابراهيم، **الجمعية الوطنية بفزان(1946-1950م)**، السيرة التاريخية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2014.

3. الأحول خليفة محمد سالم،**يهود مدينة طرابلس الغرب تحت الحكم الايطالي (1911-1943م)**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1، طرابلس2005.

4. أرويعي محمد علي قناوي، **سليمان باشا الباروني ونشاطه في المهجر (1924-1940م)**، كلية الآداب، جامعة بنغازي- ليبيا.

5. إسماعيل محمد محمود، **عمر المختار شهيد الاسلام وأسد الصحراء**، مكتبة القرآن، القاهرة، 1992.

6. إمام عبد الله ،**الشارع الطويل ليبيا**،ط1،دار الشعب ،القاهرة،1969.

7. املاح عبد الإله، **تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي**، أبو ظبي، 2001م.

8. بازمة محمد مصطفى، **بنغازي عبر التاريخ**، ج1، دار ليبيا، بنغازي، 1968.

9. بازمه محمد مصطفى، **العدوان أو الحرب بين ايطاليا وتركيا في ليبيا**، ج1، ط1، منشورات مكتبة الفرجاني، طرابلس-ليبيا، 1965.

10. بازمه محمد مصطفى، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، منشورات مكتبة قورينا، بنغاري، 1975م.

11. البراوي راشد، **ليبيا والمؤامرة البريطانية**، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، 1953م.

12. البرغوثي عبد اللطيف محمود، **تاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي**، ج1، دط.

13. بن إدريس الأشهب محمد الطيب، **عمر المختار**، مطبعة محمد عاطف، مصر، 1994.

14. بن علي عبد المالك بن عبد القادر، **الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية الحاكمة بليبيا**، قسم 1، دار الجزائر العربية، دمشق، 2007.

15. بن مسعود محمد، **تاريخ ليبيا العام من القرن الأول إلى العصر الحاضر**، تق، فاضل المسعودي، ط1، طرابلس الغرب، المطبعة العسكرية البريطانية، 1948م.

16. بن موسى تيسير، **المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني**، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1988.

17. البوري منصف حافظ، **الغزو الإيطالي لليبيا دراسة في العلاقات الدولية**، الدار العربية للكتاب، 1983.

18. بولقمة الهادي مصطفى، **الجماهيرية دراسة في الجغرافيا**، ط1،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا، 1995م.

19. بيضون جميل وآخرون، **تاريخ العرب الحديث**، ط1، دار الأمل الاسكندرية، 1991.

20. التليسي خليفة محمد، **معجم معارك الجهاد في ليبيا (1911–1931م)**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1983.

21. جحيدر عمار، **آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1991.

22. الجمل شوقي ، **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،1977.

23. جودة حسين جودة، **العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية1982م.

24. جوزيف كاكيا الميجور انتوني، **ليبيا في العهد العثماني الثاني (1835–1911م)** ، تع يوسف حسن العسلي، دار أحياء الكتب العربية ،طرابلس ،1946م.

25. حسون علي، **تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية**، ط3، المكتب الاسلامي، بيروت، 1992.

26. حكيم سامي، **ثورة ليبيا**، ط1، مكتبة الفرجاني، طرابلس–ليبيا، 1971.

27. الحلبي محمد حمزة ،**عمر المختار حياته وعصره**.

28. حميدة علي عبد اللطيف، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، دراسة في الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وساسات التواطئ والمقاومة (1830–1936م)**، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.

29. داهش محمد علي، **المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير**، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت–لبنان، 2014.

30. داهش محمد علي، **المغرب في مواجهة اسبانيا(صفحات من الكفاح الوطني ضد الاستعمار (1903–1927م)**، كلية الآداب قسم تاريخ، جامعة الموصل، العراق،2010.

31. الدجاني أحمد صدقي ، **الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن19م**، ط1، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1967.

32. الدجاني احمد صدقي ،**ليبيا قبل الاحتلال الايطالي، أو طرابلس الغرب في آخر العهد العثماني الثاني1882–1911م**، ط1، جمعية غدامس لتراث ومخطوطات.

33. دسوقي ناهد ابراهيم، **دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، 2011.

34. الدغيم طالب ، **التأثيرات الكولونيالية في بناء الهوية الوطنية في ليبيا**، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، 2020.

35. دونبي بيار نوال، **التاريخ المجهول، العلاقات الليبية الفرنسية في فزان(1943–1956م)**.

36. دي اغسطيني هنريكو ، **سكان ليبيا القسم الخاص بطرابلس الغرب**، تع، تق، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب، 1978م.

37. دي كاندول إريك أرمار فولي، **الملك إدريس عاهل ليبيا، حياته وعصره**، تر،محمد عبده بن غلبون، 1989.

38. ديل بوكا أنجيلو، **على مقربة من المشنقة محمد فكيني والاستعمار الايطالي ملحمة الكفاح المسلح والنضال السياسي**، منشورات ميلالي للترجمة العربية فرنسا، 2008.

39. راشد اسماعيل أحمد،**تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا–تونس–الجزائر–المغرب–موريتانيا)**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.

40. رحومة فتيحة الخير حمدو ، **صحيفة اللواء الطرابلسي (1919–1922م)اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية**، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات، ليبيا، 2006.

41. رحومة مصطفى حامد ،**التضامن العربي الاسلامي مع المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي(1911–1931م)** ،منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006.

42. رشدي راسم ، **طرابلس الغرب في الماضي والحاضر**،ط1،دار النيل للطباعة،القاهرة.

43. روسي أتورى، **ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة1911م**، تر، تق، خليفة محمد التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب،1991م.

44. الريان محمد رجاني ،**دراسة في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر**، مؤسسة حمادة للدراسات، الأردن.

45. زاقود عبد السلام جمعة ، **مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي ليبيا**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2013.

46. زاهر رياض ، **استعمار افريقية**، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965.

47. الزاوي الطاهر أحمد، **أعلام ليبيا**، ط3، دار المدار الإسلامي، بنغازي، ليبيا، 2004م.

48. الزاوي الطاهر أحمد، **جهاد الأبطال في طرابلس الغرب**، ط3، دار الفتح، بيروت، 1962.

49. الزاوي الطاهر أحمد، **جهاد الليبيين في ديار الهجرة 1924 –1952م**، ط 2، الناشرون دار المحدودة لندن،1985.

50. الزاوي الطرابلسي الطاهر أحمد، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا،1968.

51. الزنتاني عبد الوهاب ، **الجهاد الوطني في ليبيا أدب وتاريخ.....أمس واليوم وغدا**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.

52. الزنتاني عبد الوهاب محمد ، **الجهاد الوطني في ليبيا**، دار الغريب، القاهرة، 2006.

53. الزندي محمد رجب، **الغزو الايطالي لليبيا**، دار الكتاب الليبي، ط1–بنغازي، 1974.

54. زيادة نقولا ، **ليبيا في العصور الحديثة**، دار الفرجاني، طرابلس، 1966.

55. السباعي فاضل وآخرون، **سليمان الباروني المعلم المقاتل**، تامغناست.

56. سيد أحمد رفعت عبد العزيز والطوير محمد امحمد، **تاريخ الجهاد في ليبيا ضد الغزو الايطالي(1911–1931م)**، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 1998.

57. شاكر محمود ، **ليبية**، ط1، دار العلمية، 1972م.

58. الشركسي محمد مصطفى، **لمحات عن الاوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد الايطالي**، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، 1976.

59. الشريف مفتاح السيد ، **الاستعمار الايطالي لليبيا**، دار النشر الليبية، طرابلس، 1971.

60. الشعباني مصطفى محمد،**يهود ليبيا**، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2006.

61. شلبي محمد ، **حياة عمر المختار**، ط6 ،دار الجيل، بيروت-لبنان، 1996.

62. الشنيطي محمود ،**قضية ليبيا**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1951.

63. الشيباني سليمان بن سعيد ، **سليمان باشا الباروني أمة في رجل**، ط1، طمزين لخدمات الطباعة والنشر، طرابلسليبيا، 2013.

64. الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب الحديث**، دار نابرينت،1994م.

65. الصلابي علي محمد ، **الشيخ الجليل عمر المختار نشأته وأعماله واستشهاده**، المكتبة الليبية.

66. الصلابي علي محمد، **الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**، الجزء 2، الطبعة 1، دار النابغين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

67. الصلابي علي محمد محمد ، **الجمهورية الطرابلسية 1918-1922م**، 2018.

68. الصلابي علي محمد محمد، **الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**، ط1، مكتبة الصحابة، مكتبة التابعين، الإمارات والقاهرة، 2001.

69. الصلابي علي محمد محمد، **سيرة الزعيمين محمد إدريس السنوسي وعمر المختار**، صفحات من التاريخ الاسلامي في الشمال الإفريقي.

70. الصلابي محمد علي ، **الحركة السنوسية في إفريقيا**، دار المعرفة، لبنان، 2009.

71. الصلابي محمد علي ، **الحركة السنوسية في ليبيا**، ج1، ط1، دار البيارق، لبنان، 1999.

72. طريح شرف عبد العزيز ، **جغرافية ليبيا**، ط2، منشأه المعارف الإسكندرية، 1971م،

73. عارف جميل، **صفحات من المذكرات السرّية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام**، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة.

74. عامر محمود علي،فارس محمد خير، **تاريخ المغرب العربي الحديث (المغرب الأقصى، ليبية)**، منشورات جامعة دمشق،1999م.

75. العربي اسماعيل،**حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994م.

76. العرفاوي محمود، **مخاض الامبريالية والفاشية الايطاليتين عسر ولادتها ودفنها في ليبيا(1882-1912م)**، ج2، تر، عمر الطاهر، منشورات مركز جهاد الليبيين، الدراسات التاريخية ليبيا، 1991م.

77. عصام عبد الفتاح، **عمر المختار ورجاله سيد شهداء القرن العشرين**، دار الكنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

78. عميش إبراهيم فتحي ، **التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا**، ج1، ط1، برنيق للطباعة والترجمة والنشر، 2008.

79. العيساوي محمد الأخضر، **رفع الستار عما جاء في كتاب عمر المختار**، ط1، مطبعة حجازي، القاهرة، 1936.

80. قدورة زاهية، **تاريخ العرب الحديث**، دار النهضة، بيروت.

81. قربو محمد مفتاح ، **معارك الجهاد التي وقعت في مصراته زمن الحروبات الايطالية**، ط1، الدار الجماهيرية، بنغازي، 1994.

82. القشاط محمد سعيد ، **الصحراء تشتعل**، ط1، دار الملتقى للطباعة والنشر، 1998.

83. القشاط محمد سعيد ، **القرضابية 27–29 أفريل 1915م**،مدونة بني وليد، طرابلس، 1977.

84. القشاط محمد سعيد ، **من أعلام الجهاد الليبي 1889– 1943م**، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2016.

85. القشاط محمد سعيد، **ليبيون في الجزيرة العربية**، ط2، الدار العربية للموسوعات، بيروت–لبنان، 2007.

86. القطعاني أحمد ، **من أبطال العرب نجيب بك الحوراني قصة وفاء خالد بين الشقيقتين ليبيا والأردن**،ط1،ليبيا،2015.

87. القمودي مراد أبو عجيلة ، **حكومة مصراتة الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا من سنة 1914–1922**، ط1،مكتبة الزحف الأخضر للنشر والتوزيع، مصراتة ليبيا، 2009.

88. كورو فرانشيسكو، **ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني**، تع حليفة محمد التليسي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984.

89. كوستانزيوبرنيا، **طرابلس من 1510–1850م**، تع ،خليفة محمد التليسي، ط1،الدار الجماهيرية بنغازي، 1985م.

90. كولا فولايان، **ليبيا أثناء حكم يوسف باشا القرمانلي**، تر عبد القادر مصطفى المحيشي، ط1، دار الكتب، طرابلس، 1988.

91. كيلاني محمد سيد ، **الغزو الايطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية ما بين 1911–1917م**، ط1، دار الفرجاني، القاهرة، 1966.

92. لبيب حسين، **تاريخ المسألة الشرقية**، ط1، دار الهلال، القاهرة، 1921.

93. لعروق محمد الهادي، **أطلس الجزائر والعالم**، طبعة جديدة، دار الهدى للنشر والتوزيع.

94. ليسير فتحي، **خليفة بن عسكر بيوغرافيا قائد غامض**، ط1، التسفير الفني صفاقص، تونس،2001.

95. ماكولا فرانسيس، **حرب إيطاليا من أجل الصحراء**، تر، عبد المولى صالح الحرير، الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1991.

96. محروس إسماعيل حلمي، **تاريخ العرب الحديث**، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، 1997.

97. محروس اسماعيل حلمي،**تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، ج1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، القاهرة، 2004.

98. محمود أحمد، **عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في طرابلس الغرب**، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، 1353هـ.

99. المرزوقي محمد، **عبد النبي بلخير داهية السياسة وفارس الجهاد**، الدار العربية للكتاب،ليبيا-تونس، 1978.

100. مشري جمال، **جغرافية الجزائر والمغرب العربي**، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1987م.

101. المصري محمد ابراهيم لطفي، **تاريخ حرب طرابلس**، ط1، مؤسسة الأمير فاروق، 1946.

102. معدي الحسيني الحسيني، **الملك محمد إدريس السنوسي حياته وعصره**، كنوز للنشر والتوزيع.

103. المفتي محمد محمد، **جمعية عمر المختار1941-1951م**، طموح المعارضة الديموقراطية في مجتمع تقليدي، 2012.

104. المقريف محمد يوسف، **ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي**، الجزء الاول، الطبعة 21، مركز الدراسات الليبية اكسفورد، 2004 -2017.

105. مقلاتي عبد الله، **المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013م، ص54.

106. المنتصر خليفة عبد المجيد، **ليبيا قبل المحنة وبعدها**، ط2، سلسلة الكتاب الليبي، طرابلس.

107. منسي محمود حسن صالح، **الحملة الايطالية على ليبيا**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980.

108. مؤلف مجهول، **حقيقة ادريس وثائق وصور وأسرار**، ط2،1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1976-1983.

109. ناردوتشي غوليالم، **استيطان برقة قديما وحديثا**، تر، ابراهيم أحمد المهداوي، ط1، دار الجماهيرية، بن غازي، 2004م.

110. نمير طه ياسين، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار الفكر، 2010.

111. نوفان بيير، **تاريخ القرن العشرين1815-1974م**، تر،جلال يحي، دار المعارف، القاهرة، 1971.

112. الهادي قطش، **اطلس الجزائر والعالم طبيعيا، بشريا، إقتصاديا، سياسيا**، دار الهدي عين مليلة الجزائر،2009.

113. هاشم هشام سوادي، **تاريخ العرب الحديث 1516-1918م**، من الفتح العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر، 2012.

114. الهاشمي محمد بلخير الهاني، **الغزو الايطالي وبداية حركة المقاومة المسلحة**، مركز دراسة جهاد الليبيين، ضد الغزو الايطالي، 1985.

115. هويدي مصطفى علي ، **الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى**، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس، 1977.

116. الوافي عبد الكريم محمد ، **الطريق الي لوزان**، دار الغرياني، طرابلس، 1977.

117. الورقي عايض بن خزام ، **حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العربي العثماني**، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، جامعة أم القرى، 1996.

118. الوية كمال علي مسعود، **الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب، 1842م–1911م**، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، طرابلس، 2005م.

119. يحي جلال ، **المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال**، الدار القومية للطباعة والنشر 1966.

120. يوسف وليد خالق ، **حكم الأسرة القرمانلية في ولاية طرابلس 1711–1835م**، جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العراق، المجلد19، العدد6، 2012.

3–المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ernest Bennett،**with the turks in tripoli**،methuen،London2019.
2. palmieri Tommaso ،**Etude comparative de l'administration militaire n libyen. Un cas de modde l'Italie et de la France au Fezzaèle colonial en continuité (1930-1951)**،universita italo francese،30mars2015.

4–الأطروحات و الرسائل الجامعية:

1. إدريس محمد حسن أبو بكر، **دور إدريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911–1969م**، مذكرة دكتورا، قسم تاريخ، جامعة عين الشمس، 2016.

2. أرويعي محمد علي قناوي، **الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1911–1945م**، رسالة ماجستير، كلية التاريخ، جامعة قار يونس، 1993.

3. بركات أسامة الدسوقي، **اليهود في ليبيا ودورهم من1911 حتى1951م**، مذكرة ماجستير–قسم تاريخ، جامعة طنطا، 2000.

4. بوزبوجة سميرة، **الطريقة السنوسية 1911–1951م وموقعها من قضايا العصر محليا–إقليميا–دوليا**، أطروحة دكتورا، قسم تاريخ، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017.

5. خيالة سامي هاشم ، **موقف الدول الأوروبية من الحرب الايطالية الليبية ،1911–1912م**، أطروحة دكتوراه، قسم تاريخ جامعة سانت كلمنت ،بغداد، 2010م.

6. دحدي سعود، **البعد الجهادي المغاربي لطريقة السنوسية 1842–1931م**، مذكرة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2010.

7. سمير مروان عقلة نصير، **برقة تحت الاحتلال البريطاني 1942–1953م**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ديسمبر، 1998.

8. غربي الحواس، **الاحتلال الإيطالي بلبيا1911–1951م**،رسالة دكتوراه،قسم تاريخ،جامعة الجزائر،2017.

9. فاضل صادق الزهيري زغير، **محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا 1903–1970م**، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2010.

10. الكناني ياسمين محي عبد الرحيم، **جمعية عمر المختار1943–1953م**، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2014.

11. مراجع إبراهيم عبد السيد السنوسي، **المقاومة الليبية للغزو الايطالي في فترة1911إلى 1918م في مدن شرق ليبيا دراسة تحليلية**، مذكرة ماجستير ،معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2012.

5–المذكرات الجامعية:

1. أوكسل وحيدة، **الجمهورية الطرابلسية التجربة والمآل 1918–1922م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020.

2. بن صوشة مفيدة، **عمر المختار بين الطريقة السنوسية وجهاده ضد الاحتلال الايطالي 1862–1931م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

3. بوعقال فاطمة،**دور سليمان الباروني في المقاومة العسكرية والنضال السياسي ضد الاحتلال الايطالي في ليبيا 1911–1940م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة أم البواقي، 2020.

4. حشاشنية كريمة، حمادي راضية، **ليبيا في ظل حكم الملك ادريس السنوسي 1951–1969م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2019.

5. حمادي ياسمين، **عمر المختار ودوره في الجهاد الليبي 1911–1931م**، مذكرة ماستر–قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

6. خمري عبد السايح، **الشيخ أحمد الشريف السنوسي ودوره الجهادي في ليبيا 1911–1917م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2020.

7. دريسي ميمونة، رملي خضرة، **ليبيا والحرب العالمية الأولى في فترة 1911–1918م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

8. رداوي دلال، **الحركة السنوسية ودورها في محاربة الاحتلال الإيطالي في ليبيا1911–1932م**، مذكرة ماستر،قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016.

9. رقادي احمد، **بشير السعداوي ودوره في الحركة الوطنية 1928– 1951م**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020.

10. عبد السلطان زليخة ،عزاوي جليلة،**عمر المختار ودوره في المقاومة ضد الاحتلال الايطالي في ليبيا 1911–1931م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة أدرار، 2014.

11. عواج زهرة ، **التطورات السياسية في ليبيا وسقوط النظام الملكي 1919–1969م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.

12. غويني فطيمة، **الحركة الوطنية الليبية في إقليم برقة ما بين 1943–1951م**، دراسة تاريخية سياسية، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2019.

13. قاضي أمين شريفة ، **الاحتلال الايطالي و المقاومة الليبية ،1911–1951م**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م.

14. قطبي أحمد، **عمر المختار ودوره في حركة النضال التحرري الليبي(1277هـ/1862م–1350هـ/1931م)**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة تلمسان، 2016.

15. لوصيف عائشة، **نشاط الحركة السنوسية في طرابلس الغرب 1843–1919م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

16. مكي ملية، **ادريس السنوسي ودوره في إنهاء الوصاية الايطالية 1911–1951م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

17. النحاس حليمة، مزاري فايزة، **ليبيا خلال العهد القرمانلي1711 –1835م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2015.

18. وسار صالح، **ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939–1945م**، مذكرة ماستر، قسم تاريخ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021.

6–المجلات والدوريات:

1. أبو بكر علي حسن، **ليبيا والأمم المتحدة... الاستقلال واكتساب العضوية**، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد8، الجامعة الأسمرية الاسلامية، بنغازي، ديسمبر 2016.

2. أبو عجيلة محمد الهادي، **دور الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الأطماع الأجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية**، مجلة الساتل.

3. إدريس محمد حسين أبو بكر، **ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقعها من الإمارة السنوسية**، قسم تاريخ، العدد16 ، ج1، جامعة عين الشمس، 2015.

4. أرحومة مصطفى حامد، **مقدمات الحرب الايطالية الليبية1911م**، مجلة الشهيد، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، طرابلس، العدد4، 1983.

5. ارويعي محمد علي قناوي، **القوة العربية الليبية ودورها في تحرير برقة من الاحتلال الإيطالي 1940–1942م**، المجلة العلمية للدراسات التاريخية، العدد1، كلية التاريخ والحضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، جامعة بن غازي 2018.

6. أصنان سالم الصغير، **اتجاهات السياسة الفرنسية في فزان 1943–1951م**، مجلة سبها للعلوم الإنسانية، قسم تاريخ، كلية الآداب، العدد3، جامعة سرت–ليبيا، 2021.

7. امحمد محمد ابراهيم ، سعيد سعد إدريس ، **المواقف الدولية من قضية استقلال ليبيا 1943–1951م**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد36، جامعة بنغازي، 2014.

8. البربار عقيل ، **مصرف روما والسلطات العثمانية في الوقوف ضد التسلل الايطالي الى ليبيا1911–1912م**، مجلة البحوث التاريخية، العدد2، 1982.

9. بن طاهر محمد جبريل، **دور الاحزاب الليبية في الحياة السياسية 1943–1953م**، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد15، كلية الفنون والإعلام مصراتة، جامعة مصراتة، 2020.

10. الجنزوري جميلة مفتاح، **جمعية عمر المختار وتأثيرها السياسي والثقافي والاجتماعي والرياضي على مدينتي بنغازي ودرنة 1943–1950م**، المجلة الليبية العالمية، العدد51، كلية التربية المرج، جامعة بنغازي، أفريل2021.

11. جنيدي عبد الحميد، **الاحتلال الايطالي لليبيا (الظروف–الوسائل–أسباب قرار الغزو–1905–1911م)**، مجلة الإحياء، م 21، ع28، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020.

12. جيهان محمد علي، **ليبيا بين الاعتراف الدولي وإعلان الاستقلال (المرحلة الانتقالية) 21 نوفمبر 1949–24 ديسمبر 1951م**، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد8، كلية الآداب، جامعة مصراتة.

13. حراز السيد رجب، **الأحزاب الليبية وقضايا الاستقلال –الامارة–الوحدة 1946 –1948م**، مجلة البحور والدراسات العربية، العدد6، مصر، 1975.

14. الحروشي علي عائشة، **المجاهد أحمد المريض ودوره في المصالحة الوطنية الليبية 1911–1912م**، مجلة أبحاث، العدد14، جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا، سبتمبر 2019.

15. حسن محمد يونس، **الأوضاع الإدارية و الاقتصادية والثقافية في ليبيا اثناء العهد العثماني الثاني1911م،1835م**، مجلة كلية الاداب،مجلد9،العدد3،جامعة سبها،2010.

16. حسين أميرة الكريمي محمود، **بشير السعداوي، 1884–1957م ودوره في المقاومة الليبية**، مجلة آداب ذي قار، مجلة علمية محكمة، العدد10، جامعة بغداد، مارس2013.

17. حمزة الأسدي سلام محمد علي، **الغزو الإيطالي لليبيا 1911م بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري (1878–1911م)**،دراسة تاريخية وثائقية تحليلية، مجلة كلية التربية الأساسية، ع3، جامعة بابل–العراق، أفريل 2013.

18. خليل محمد عصام الصالحي ابراهيم، **دور بنك دي روما في تنفيذ سياسة التغلغل السلمي لدعم النهج الاستعماري الايطالي في طرابلس الغرب وبرقة**، مجلة مدار الآداب، قسم تاريخ، العدد16.

19. الدغيم طالب، **التأثيرات الكولونيالية في بناء الهوية الوطنية في ليبيا**، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، 2020.

20. رجائي ريان محمد، **العلاقات الفرنسية الليبية، احتلال فرنسا لفزان ما بين 1943–1955م**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد35، المجلد9، جامعة الكويت، 1989.

21. رحاي محمد، **المقاومة السياسية الليبية خلال الحرب العالميتين 1916–1945م**، مجله المعايير في البحوث والدراسات التاريخية،الوادي، الجزائر المجلد 7، العدد 2، أكتوبر 2021.

22. رحومة حمدو فتيحة الخير،**صحيفة اللواء الطرابلسي 1919–1922ماتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية**، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات، ليبيا، 2006.

23. الرقادي محمد فتحي،**ليبيا منذ الغزو الايطالي والتفاعلات المؤدية لإعلان قرار الاستقلال**، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد5، كلية التاريخ والحضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية، 2020.

24. سريج محمد، **النشاط السياسي الوطني في ليبيا 1928 –1951م**، مجله القرطاس، العدد11،جامعة شلف، الجزائر جانفي2019.

25. السعداوي فهد عباس سليمان، **المملكة العربية السعودية والقضية الليبية 1945–1955م**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 24، جامعة كركوك.

26. سعيد خالد محمد ، **اللجنة الطرابلسية ونشاطها السياسي خلال الفترة 1943– 1951م**، قسم التاريخ، جامعة بنغازي، 2018.

27. الشعالي سمية سالم، **مفاوضات الجمهورية الطرابلسية مع القوات الايطالية، مفاوضات خلة الزيتونة، إعلان القانون الأساسي نموذجا**، مؤتمر الدولي الثاني لقيام الجمهورية الطرابلسية، مجلة القلعة، العدد الخاص بالجمهورية الطرابلسية، كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب، مسلاته، ليبيا، ديسمبر 2018.

28. الشنيوي عبد الناصر، **موقف وسياسة فرنسا اتجاه الجمهورية الطرابلسية وزعمائها 1918–1922م**، مجلة القلعة، عدد خاص بمؤتمر الجمهورية الطرابلسية، جامعة المرقب، ليبيا، 2018.

29. عبد الصالح محمد وليد، **موقف الدولة العثمانية من الغزو الإيطالي**، مجلة اداب الرافدين العدد31.

30. عبد العزيز محمد عوض عبد الخالق، **قضية استقلال ليبيا في أيدي الدول الكبرى 1945–1951م**، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.

31. عبد تمال خالد الدليمي، **بسمارك ودوره في السياسة الخارجية**، مجلة كلية الآداب، ع98، بغداد.

32. عثمان آمنة رطب أحمد، **جهود السيد أدريان بلت في تشكيل المجلس الاستشاري للأمم المتحدة في ليبيا1949–1950م**، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد2، العدد8، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا، أوت 2021.

33. العربي ابراهيم مرابط محمد ، **مندوب هيئة الأمم المتحدة السيد أدريان بلت ودوره في مسيرة الاستقلال**، دراسة تاريخية من خلال صحيفة طرابلس الغرب سنة 1950م، مجلة كلية الآداب، الجزء1، العدد29، جامعة الزاوية، جوان2020.

34. علي ابراهيم عبد الله، **أنماط التجارة الداخلية في طرابلس الغرب**، مجلة البحوث التاريخية، العدد2، 1984.

35. عميش ابراهيم فتحي، **نشأة ودور التيارات والأحزاب السياسية في ليبيا**، مجلة ليبيا المستقبل، ماي 2009.

36. عميش ابراهيم، **إعلان الجمهورية الطرابلسية**، مقالة تاريخية، العدد425، 2009، ليبيا المستقبل.

37. غبارة عبد الباسط، **عمر المختار أيقونة النضال وحارس الذاكرة الليبية**، مجلة المرصد، العدد83، 2019.

38. غربي الحواس، **مقدمات الاحتلال الايطالي لليبيا1911م**، بناء التحالفات، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد12، قسم التاريخ، جامعة قالمة، مارس 2012.

39. غويطة مفتاح بلعيد ، **الدور العربي اتجاه القضية الليبية 1945–1952م**، دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد14، جامعة المرقب، ليبيا، مارس2017.

40. فرج سالم عبد القادر، **دور بنك دي روما في التمهيد للغزو الايطالي لليبيا1907–1911م**، مجلة جامعة سبها، العلوم الانسانية، المجلد7، العدد1، 2008.

41. قمعون عاشوري، **دور الشيخ سليمان الباروني في مواجهة الاستعمار الايطالي**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، العدد1، جامعة الوادي.

42. لزعر نبيل، **المناورات السياسية الدولية للقضية الليبية 1945– 1951م**، مجلة القرطاس، العدد 4، قسم تاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جانفي 2017.

43. لزعر نبيل، **أوضاع في ليبيا قبل الاحتلال الايطالي، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**، العدد6، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ديسمبر 2018.

44. لزعر نبيل، **مفاوضات محمد إدريس السنوسي مع الإنجليز والايطاليين 1916–1921م**، الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، تلمسان، العدد6، ديسمبر 2017.

45. مجاهدي ابراهيم، **معاهدة أوشي لوزان 1912/10/18م**، مجلة العلوم الانسانية والحضارة، المجلد4، العدد1، 2021.

46. محمد عبد المنعم الصادق جمال الدين، **الموقف الايطالي من الجمهورية الطرابلسية**، المؤتمر الدولي الثاني لقيام الجمهورية الطرابلسية.

47. المدني سعيد عمر المدني، **الحراك السياسي في ليبيا 1939– 1945م**، مجلة التراث، العدد 12، جامعة زيان عاشور الجلفة ،فبراير 2014.

48. المقطون بن نصير أميرة، **الهيئات والأحزاب السياسية ودورها في نشر الوعي الوطني بالقضية الليبية بالداخل 1943–1949م**، مدارات تاريخية/ المجلد1، العدد1، جامعة الزاوية، ليبيا، مارس، 2019.

49. نهاية محمد صالح الحمداني، **نشاط يهود ليبيا في العهد العثماني1551–1911م**، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد7، العدد23، 2016.

50. النواري بلال سلامة عبد الكريم، **أسباب تأسيس الجمهورية الطرابلسية 1918–1923م**، مجلة القلعة، عدد خاص بمؤتمر الجمهورية الطرابلسية، ليبيا، 2018.

51. هامل شيماء، **ليبيا ما بين 1943–1951م**، مذكرة ليسانس، قسم تاريخ، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، 2017.

فهـــــرس

الموضـــــوعات

البسملة.....

شكر والعرفان.....

الإهداء.....

مقدمة:.....أ-ج

الفصل التمهيدي:الأوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال الإيطالي.....**07-19**

1-اصل التسمية.....07-08

2- الموقع الجغرافي والفلكي.....08-09

3-اصل السكان.....09-10

4- الاوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال.....**10-19**

الفصل الأوّل:الغزو الإيطالي والمقاومة الشعبية 1911-1931.....21-50

1-استراتيجية ايطاليا لغزو ليبيا.....21-35

2-المقاومة الشعبية الليبية للإحتلال الايطالي1911-1931.....36-44

3 -تأسيس الجمهورية الطرابلسية وموقف إيطاليا منها.....45-50

الفصل الثاني:النشاط السياسي الوطني الليبي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية..**52-**78

1 -النشاط السياسي الليبي في المهجر.. 52-61

2-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية البريطانية.....62- 76

3-النشاط السياسي الليبي في ظل الإدارة العسكرية الفرنسية.....77-78

الفصل الثالث:الحركة الوطنية الليبية وتدويل المسألة الليبي.....**79-105**

1-القضية الليبية في المؤتمرات الدولية.....80-88

2-القضية الليبية في الجامعة العربية.....89-94

3-القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة.....95-99

4-إعلان الاستقلال.....100-105

الخاتمة.....107-108

الملاحق **110-118**

قائمة المصادر والمراجع.....120-133

فهرس الموضوعات 135-136

الملخص 137

الملخص:

تعالج هذه الدراسة الحركة الوطنية الليبية بداية من1928م الى غاية 1951م من خلال ابراز الأوضاع العامة لليبيا قبل الاحتلال الإيطالي ،وكيف استطاعت احكام قبضتها عليها من خلال السيطرة على اهم مناطقها كبرقة و طرابلس وفزان ،الا ان الشـــعب الليبي قام بالتصـــدي لهذا الاحتلال من خلال المقاومة السنوسية و مقاومة عمر المختار، لم تقف المقاومة عند هذا الحد بل تطورت لتشمل المجال السياسي وذلك بإنشـاء الأحزاب والجمعيات داخل ليبيا وخارجها في كل من سـوريا ومصـر و تونس، والتي كانت تطالب بوحدة البلاد لتصـل في الأخير القضـية الليبية الى كل من الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة والتي توجت بتوقيع وثيقة الاستقلال في ديسمبر 1951م.

Summary :

This study deals with the Libyan national movement from 1928 to 1951 by highliting the general conditions in Libya befor the italian occupation and hom it managed to tighten its grip on it by occupying its most important regions tripolicyrenaica and fazzan .rather it developed to include the political sphere through the establishment of parties and associations inside and outsielibya such as Syria Egypt and tunisia which were calling for the country is unity to eventually reach the Libyan issue to international forums such as the arab league and the united nation from which it came out with the signing of the declaration of independence in december 1951.

الملخص: